

# العمولات والسمسرة «سرطان» يضرب الكرة المصرية ترقب لنتائج التحقيق مع «القندوسى» فى النادي الأهلي



# المصريكيا اليوم

www.almazryalyoum.com

Al Masry Al Youm - Sunday - October 6 th - 2024 - Issue No. 7419 - Vol.21

تصدر عن مؤسسة الصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٤ صفحة - ٥ جنيهات

الأحد ٦ أكتوبر ٢٠٢٤ - ٣ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ - ٢٦ توت ١٧٤٦ - السنة الحادية والعشرون - العدد ٧٤١٩

اقرأ هؤلاء:

حمدي رزق يكتب:

يوم تمت «جولدا»  
مأثراً، الموت!

حلمى النمنم يكتب:

٦ أكتوبر ١٩٧٣.. القرار

## مخاوف من تحول لبنان إلى «غزة ثانية»

طهران تدعو لوقف إطلاق النار.. و«هآرتس»: إسرائيل تستعد لـ«هجوم كبير» على إيران  
«غارات إسرائيلية عنيفة تهرز الضاحية الجنوبية».. وغموض حول مصير المرشح لخلافة «نصرالله»

العالمية والأمم المتحدة بوقت مجازر الاحتلال بحق فرق الإسعاف والجهاز الطبي اللبناني. فى الوقت نفسه، أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، إصابة ٢٨ جندياً خلال ٢٤ ساعة، وسط اشتباكات مستمرة مع حزب الله اللبناني. كان الجيش الإسرائيلي قد أقر بمقتل جنديين من لواء جولاني وإصابة ٢٥ آخرين، حالة اثنين منهم خطيرة، فى انفجار مسيرة أطلقت من العراق باتجاه شمال جولان.

فى حين نفى المبعوث الأمريكى للبنان، عاموس هوكستين، الأنباء التى تتحدث حول موافقة واشنطن على العملية العسكرية الإسرائيلية البرية فى جنوب لبنان. وقال فى منشور عبر منصة إكس: «كانت هناك الكثير من التقارير الخاطئة وغير المسؤولة خلال الأيام القليلة الماضية، ولم تعطل الولايات المتحدة الضوء الأخضر للعملية العسكرية فى لبنان»، مضيفاً: «فى نهاية المطاف، فإن الحل الدبلوماسى وحده هو الذى سيسمح للسكان بالعودة إلى ديارهم».

وأكد أن الإدارة الأمريكية تواصل العمل مع حكومتى إسرائيل ولبنان على أفضل مسار لاستعادة الهدوء. (طالع ص ٤)



إسرائيل تواصل العدوان على لبنان

وقال مصدر أمنى لبنانى إن الاتصال انقطع مع صفى الدين، منذ غارة الاحتلال الإسرائيلى، أمس الأول. كانت وسائل إعلام إسرائيلية قالت إنه تم استخدام قنابل خارقة للتحصينات فى محاولة اغتيال صفى الدين بالضاحية الجنوبية ببيروت، وزعمت القناة الـ١٤

إيران، مؤكداً أنها «ستكون جادة وذات تأثير كبير». إلى ذلك، تضاربت الأنباء حول مصير هاشم صفى الدين، رئيس المجلس التفيذي لحزب الله، المرشح المحتمل لخلافة حسن نصرالله، أمين عام الحزب الراحل، وحتى مشول الجريدة للطبع لم يتأكد نيا مقتله.

كتبت- محمد عبد الخالق مساهل وخالد الشامى وسوزان عاطف: تواصلت المواجهات الدامية بين حزب الله اللبناني والجيش الإسرائيلى، أمس، وسط مخاوف من تحول لبنان إلى «غزة ثانية»، إذ أعلن الحزب استهدافه دبابة ميركافا بصاروخ موجه، مؤكداً أنه أوقع طاقمها بين قتيل ومصعب، بينما هزت غارات جديدة وعنيفة الضاحية الجنوبية لبيروت، وغطى الدخان الكثيف سماء المنطقة، فيما أعلن الجيش الإسرائيلى أنه استهدف مقاتلين من جماعة حزب الله فى مسجد يجنوب لبنان. أعرب وزير الإعلام اللبناني، زياد مكارى، عن مخاوفه من تحول بلاده إلى «غزة ثانية» فى ظل تكثيف إسرائيلى غاراتها الجوية ضد حزب الله خلال الأيام الأخيرة، فى الوقت الذى وجد فيه وزير الخارجية الإسرائيلى، عباس عراقجى، أمس، التأكيد على أهمية التوصل إلى وقف لإطلاق النار فى لبنان وغزة، أملاً نجاح المسعى الجارى فى هذا الصدد. فى المقابل ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية أن الجيش الإسرائيلى قال إنه يستعد لهجوم كبير على إيران، وذلك رداً على الهجمات الصاروخية التى شنتها طهران قبل أيام. وقالت إذاعة جيش الاحتلال، أمس، إنه يستعد لتوجيه ضربة



## 51 ذكرى النصر الخالد

شهادات أبطال حرب أكتوبر  
فى «الذكرى ٥١» للعبور العظيم

تفاصيل وكواليس النصر فى مذكرات القادة:  
أحمد إسماعيل يروي ٣ ساعات مع حافظ الأسد  
و«الجمسى» يفك شفرة «الدفرسوار»

اللواء حسين مسعود وزير الطيران الأسبق:  
دورنا كان إنزال قوات  
الصاعقة خلف خطوط العدو

نماذج من بطولات المقاتلين  
سيد زكريا واجه بمفرده مظلليين ومروحيتين  
أول شهيد.. الجندي محمد حسين محمود سعد

الكاتب الصحفى والمؤرخ العسكرى محمد الشافعى يكتب:  
«الجندي المعلوم» و«حرب  
الاستنزاف».. بطولات تتحدى الزمن  
ملف خاص  
١٢-٧

## مصر ترشح محمد معيط رسمياً مديراً تنفيذياً لـ«النقد الدولى»

كتبت- محسن عبد الرازق: تنتظر مصر إعلان النتيجة الرسمية للمرشح الفائز بمنصب مدير عام صندوق النقد الدولى، ممثلاً عن مجموعة الدول العربية ودول المالديف، يوم ٢٧ أكتوبر الجارى، وسط تأكيدات رسمية بأن الدكتور محمد معيط، وزير المالية السابق، المرشح الوحيد من مصر لشغل هذا المنصب، خلفاً للدكتور محمود محيى الدين، الذى انتهت فترة عمله بالصدف الشهر الجارى. وقالت مصادر مطلعة لـ«المصرى

## الرئيس يضع أكاليل الزهور على قبر الجندي المجهول والسادات وعبد الناصر

السيسى ترأس اجتماع «الأعلى للقوات المسلحة» بالقيادة الاستراتيجية



الرئيس السيسى أثناء زيارته النصب التذكارى لشهداء القوات المسلحة

ووضع الرئيس السيسى إكليل الزهور على قبر الزعيم الراحل محمد أنور السادات، وقرا الفاتحة ترحماً على روحه الطاهرة، وصافح عدداً من أفراد أسرته، كما صافح عدداً من قدامى قادة حرب أكتوبر وعرضا من قادة القوات المسلحة وعددًا من كبار رجال الدولة. وتوجه الرئيس إلى قبر الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، بكبرى القبة، حيث قام بوضع إكليل الزهور وقراءة الفاتحة ترحماً على روحه الطاهرة ومصافحة عدد من أفراد أسرته. كما ترأس الرئيس عبدالفتاح السيسى اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة بالقيادة الاستراتيجية، وهنأ الشعب

الرئيس السيسى أثناء زيارته النصب التذكارى لشهداء القوات المسلحة

كتبت- داليا عثمان وإيمان مبروك: فى إطار احتفالات مصر والقوات المسلحة بالذكرى الحادية والخمسين لانتصارات أكتوبر المجيدة لعام ٢٠٢٤، قام الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، يرافقه الفريق أول عبدالجديد صقر، القائد العام للقوات المسلحة، وزير الدفاع والإنتاج الحربى، والفريق أحمد خليفة، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، بوضع إكليل الزهور على النصب التذكارى لشهداء القوات المسلحة بمدينة نصر، وعزفت الموسيقى العسكرية سلام الشهيد فى تقليد عسكري أصيل وهنأ شهداء مصر الأبرار.

## طلاب جامعة «كولومبيا» يبدأون أسبوعاً احتجاجياً تضامناً مع فلسطين

## مخاوف ألمانية من اضطرابات فى ذكرى «طوفان الأقصى»

نفذته حركة حماس فى ٧ أكتوبر على إسرائيل وشكل شرارة اندلاع الحرب فى قطاع غزة، قد تكون حدثاً مثيراً للاضطرابات. وكشفت استطلاع رأى من مؤسسة «إيه آر دي» الألمانية، مؤخراً، عن تزايد فى الموقف المناهض للحرب الإسرائيلىة على قطاع غزة بين الألمان، حيث أشار إلى أن ٥٧٪ من المشاركين يعتقدون أن رد إسرائيل على هجمات ٧ أكتوبر كان مبالغاً فيه. وفى سياق استمرار حراكهم التضامنى مع الشعب الفلسطينى، ورفض العدوان على قطاع غزة، بدأ طلاب جامعة كولومبيا، بولاية نيويورك الأمريكية، قراءة ٢٣٦٠ اسماً استشهادياً فى قطاع غزة خلال عدوان الاحتلال المتواصل منذ عام تكريماً لهم، وتأكيداً على أنهم ليسوا مجرد أرقام.



طلاب جامعة كولومبيا خلال أسبوعهم الاحتجاجى تضامناً مع غزة

وأشار إلى أن الكثير من القضايا تتعلق بإتلاف ممتلكات من خلال الكتابة على الجدران، أو التحريض على الكراهية عبر شعارات محطورة، أو تأييد المقاومة الفلسطينية، أو مقاومة سلطات إنفاذ القانون. وكان رئيس المخابرات الداخلية حذر توماس هالدينفانج، حذر من أن الذكرى السنوية للهجوم الذى



يوم ٥ يوم  
أمينة خيرى  
aminakhairy@gmail.com

## أكتوبر والنصر المحسوب

تأتى مناسبة نصر السادس من أكتوبر العظيم هذا العام في أجواء أقل ما يمكن أن توصف به هو أنها ملغمة. أقول مناسبة ولا أقول ذكرى، المناسبة نحضني بها وأثارها مستمرة، أما الذكرى، فاحتفال ليوم يحدث انتهى.

مناسبة نصر أكتوبر هذا العام تحمل في خضم حرب تآكل المنطقة، ورغم أنها ليست حرباً بالمعنى المعروف، حيث جيشان أو جيشون تقاتل بعضهما البعض، ورغم أنها سلسلة من الاعتداءات الوحشية لآلة عسكرية لفة لفة احتلال غاشمة تدرج - أو تقول إنها تدرج - على عملية قرر أصحابها أن يقوموا بها، ولا يعلم إلا الله وهم، إن كانوا قد فكروا أو حسبوا أي حسابات لسبنايو اليوم التالي أم لا، إلا أننا سننقل عليها حرباً حتى لا ندخل في دوائر التعريف المغرقة.

مناسبة نصر مصر في حرب أكتوبر ١٩٧٣ تحتم علينا اليوم أن نعيد قراءة التاريخ، على الأقل المعاصر، وننظر بعين الاعتبار إلى الجغرافيا، ولا مانع أبداً من الإطلاع على خريطة الشرق الأوسط مجدداً، لا من حيث التضاريس والحدود فقط، ولكن من منطلق الأحداث والأحوال والقوى الحاكمة وتركيبية العلاقات وشبكات المصالح ومن يدعم من ولماذا ولصالح من؟

ولا مانع من أن نقرأ ونلاحظ ونشكر من وقف مع مصر ودعمها في هذه الحرب التي قلبت موازين المنطقة للأبد، ومن التزم الصمت، ومن يحاول حتى اليوم التشكيك في انتصار مصر ولماذا؟، ومن احتفاء بالناسية عبر الرصد والفرقة، لا مانع أبداً من النظر بعين الاعتبار إلى ما أدى إليه الانتصار في الحرب إلى معاهدة سلام تم إقرارها من منطلق قوة المنتصرين، لا خنوع وضعف ويأس المنتهزمين. وهنا نقرأ وتعلم ونشكر ما أقدم عليه الشعب المنتصر والرئيس المنتصر محمد أنور السادات وأدى إلى استرداد الأرض المصرية وتأمين مصر شرور الحرب.

كم الرسائل والعبوات مذهل، ويتضح الغاضب منه بمرور الأيام. يعتقد البعض أن علينا أن نخوض حروباً نيابة عنه، ويرى البعض الآخر أن على مصر وجيش مصر وشعب مصر أن تمتلك لأهواءه وريباته أو فترات جماعات أو دول أو قوى أخرى لتحارب باسمها، أو تناضل نيابة عنها، وللأسف أن البعض منا يساق وراء هذه الشبهات وتلك الهلوس.

فرصة عظيمة في مناسبة مرور ٥١ عاماً على انتصار حرب أكتوبر أن نرى الحقائق كما هي بعيداً عن أجواء الشعارات الحنجرية والهلوس الفكرية. قليل من تجريد الواقع وروية الأحداث والجماعات والمصالح والأهواء كما هي دون تلوين أو تلوين، مفيد دائماً وأبداً. مصر لم ولن تقصر يوماً في أداء دورها في المنطقة، لا بالتصريحات والبيانات، أو بالظعن في الآخرين أو تكليفهم بعمليات الجهاد والمقاومة من خلف الشاشات، ولا بدور إبداعي في ابتكار الشعارات حيث على القدس رايحين شهيداً بالملايين، ولكن بالفعل والعلائي المرتكز على نصر حقيقي، فرق كبير بين نصر محسوب وشطط معلول.

# «الحكومة»: بدء جنى ثمار التنمية في «أرض الفيروز»

## زيادة إيرادات «اقتصادية قناة السويس» ٣ أضعاف.. وطفرة استثمارية وصناعية في سيناء

والبشرية والمحلية «مشروعك» قروضاً بقيمة ٩٩٩.٧ مليون جنيه، ساهمت في تمويل ٦١٢٤ مشروعاً وتوفير نحو ٤٥,١ ألف فرصة عمل حتى أغسطس ٢٠٢٤.

وأظهر التقرير أبرز المشروعات الصناعية الكبرى، حيث تشمل مجمع الصناعات الصغيرة، وبنجوت حرس، وبمكلفة ٤٠٢ ملايين جنيه، ويضم ١١٨ وحدة موجهة للصناعات الكيماوية والهندسية والغذائية والغزل والنسيج، بينما زادت الطاقة الإنتاجية لمصنع أسمنت العريش من ٢,٧ مليون طن سنوياً إلى ٦,٩ مليون طن سنوياً، بمكلفة ٢,٩ مليار جنيه.



مشروعات عملاقة لتنمية سيناء

وتتضمن مشروعات البنية التحتية في سيناء ومدن القناة كذلك، مشروعات الموانئ البحرية، والبرية، وبنجوت حرس، وموانئ بحرية، وإنشاء وتطوير ٣ موانئ برية، بالإضافة إلى مشروعات الطيران حيث تم وجرار تطوير ٦ مطارات.

وذكر التقرير أنه تم وجرار إنشاء وتطوير ٧ مدن جديدة، علماً بأنه من المخطط أن يصل عدد سكان المدن الجديدة إلى أكثر من ٥ ملايين نسمة. ويخصيص الإسكان الاجتماعي وتطوير العشوائيات، جاء في التقرير أنه تم تنفيذ ٥٦,٣ ألف وحدة إسكان اجتماعي، أما عن تطوير العشوائيات فقد تم تنفيذ ٥٤,٥ ألف وحدة إسكان اجتماعي لتصبح سيناء ومدن القناة خالية من العشوائيات غير الآمنة، بجانب تنفيذ ٤٢٨٢ بيتاً بديوياً، إضافة على إنشاء ١٨ مجمعاً تمويلاً بديوياً، إضافة على إنشاء ١٧ مجمعاً تمويلاً بديوياً.

وتتعلق مشروعات تطوير الطاقة في سيناء ومدن القناة، موضعاً أبرز مشروعات إنتاج الكهرباء، حيث بلغت القدرة الاسمية لمحطة كهرباء سيناء الجديدة ١٥٠٠ ميغاوات، والقدرة الاسمية لمحطة كهرباء العين السخنة ١٣٠٠ ميغاوات.

وبلغت ١,٩ مليون مشترك في سبتمبر ٢٠٢٤، مقابل ١,١٥ مليون مشترك في ٢٠١٤. وبين أن نسبة زيادة عدد الوحدات السكنية التي تم توصيل الغاز الطبيعي لها بلغت ٧٠,٩٪ حيث بلغ عددها ٦٥٦,٣ ألف وحدة في سبتمبر ٢٠٢٤، مقارنة بـ ٣٨٤ ألف وحدة في يونيو ٢٠١٤، فضلاً عن زيادة عدد المنشآت التجارية التي تم توصيل الغاز الطبيعي لها بأكثر من ٤ أضعاف، حيث بلغ عددها ٤٧٠٤ منشآت في سبتمبر ٢٠٢٤، مقابل ١٠٥٦ منشأة في يونيو ٢٠١٤. وتناول التقرير الحديث عن الطفرة الاستثمارية والصناعية في سيناء ومدن القناة، حيث بلغ حجم

# «و» تنمية المشروعات: ضخ ٢,٥ مليار جنيه تمويلات لسيناء ومدن القناة

متوقعة لتوفير أوضاع المشروعات العاملة في القطاع غير الرسمي، وضمان للاقتصاد الوطني. وأكد أن الجهاز حرص على إتاحة جميع أوجه الدعم المالي والفني للقطاع المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر في سيناء ومدن القناة، للعمل على دفع معدلات التنمية الشاملة في سيناء ومحو قنات السويس، وذلك لزيادة معدلات التشغيل وإتاحة المزيد من فرص العمل الجديدة لأبناء أرض الفيروز خاصة من شباب الخريجين والمرأة.

وأشار الرئيس التنفيذي لجهاز تنمية المشروعات إلى أن الجهاز لا يتوقف خدماته عند الخدمات التمويلية فقط، حيث يتبع باقة من الخدمات الفنية والتسويقية وخدمات التدريب وخدمات تأسيس المشروعات، حرصاً منه على تهيئة بيئة نمو المشروعات والأعمال في المنطقة

متوقعة لتوفير أوضاع المشروعات العاملة في القطاع غير الرسمي، وضمان للاقتصاد الوطني. وأكد أن الجهاز حرص على إتاحة جميع أوجه الدعم المالي والفني للقطاع المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر في سيناء ومدن القناة، للعمل على دفع معدلات التنمية الشاملة في سيناء ومحو قنات السويس، وذلك لزيادة معدلات التشغيل وإتاحة المزيد من فرص العمل الجديدة لأبناء أرض الفيروز خاصة من شباب الخريجين والمرأة.

وأشار الرئيس التنفيذي لجهاز تنمية المشروعات إلى أن الجهاز لا يتوقف خدماته عند الخدمات التمويلية فقط، حيث يتبع باقة من الخدمات الفنية والتسويقية وخدمات التدريب وخدمات تأسيس المشروعات، حرصاً منه على تهيئة بيئة نمو المشروعات والأعمال في المنطقة

متوقعة لتوفير أوضاع المشروعات العاملة في القطاع غير الرسمي، وضمان للاقتصاد الوطني. وأكد أن الجهاز حرص على إتاحة جميع أوجه الدعم المالي والفني للقطاع المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر في سيناء ومدن القناة، للعمل على دفع معدلات التنمية الشاملة في سيناء ومحو قنات السويس، وذلك لزيادة معدلات التشغيل وإتاحة المزيد من فرص العمل الجديدة لأبناء أرض الفيروز خاصة من شباب الخريجين والمرأة.

وأشار الرئيس التنفيذي لجهاز تنمية المشروعات إلى أن الجهاز لا يتوقف خدماته عند الخدمات التمويلية فقط، حيث يتبع باقة من الخدمات الفنية والتسويقية وخدمات التدريب وخدمات تأسيس المشروعات، حرصاً منه على تهيئة بيئة نمو المشروعات والأعمال في المنطقة



باسل رحيمى



رشا زيدان

## عام الحزن

غدا يمر عام على تاريخ طوفان الأقصى، العملية العسكرية التي شنتها المقاومة الفلسطينية فجر السابع من أكتوبر عام ٢٠٢٣ في قطاع غزة على إسرائيل. يومها تجدد فينا أمل تحرير فلسطين الحبيبة وعاد حلم الصلاة في الأقصى براودنا من جديد، لكن للأسف سريعاً ما أحبط الأمل الذي طالما حافظنا عليه حياً في قلوبنا برغم كل الإحباطات التي كنا نصاب بها بعد كل انتفاضة فلسطينية. هذه المرة كان الإحباط أكبر، ليس فقط لأن فلسطين لم تتحرر، ولكن لأن رد العدو الصهيوني لم يأت ككل مرة بضربات تجهب محاولات التحرش، ولكن هذه المرة جاء الرد بإبادة وتهجير الشعب الفلسطيني بمنتهى التجحجج على مدار سنة كاملة برأى ومسمع من العالم الذي خرجت شعوبه في الشوارع تعلن رفضها لتلك الممارسات الدموية ولكن للأسف بلا جدوى.

إنشاء هذا العام، قامت إسرائيل بثلاثة اغتيالات لثلاثة رؤوس تركز عليهم المقاومة بشكل كبير، بدأتهم بالرئيس الإبراهيمي إبراهيم رئيسي، ثم تبعته برأس إسماعيل هنية القيادي البارز لحركة المقاومة الفلسطينية حماس، وأخيراً السيد حسن نصر الله أمين عام حزب الله لبنان. لم تكف إسرائيل بإعلان مسؤوليتها عن هذه الاغتيالات الثلاثة فقط، بل خرج المجرم نتنياهو ليصبح بعد مقتل نصر الله، الرض الهمة لم يتصوره أحد.

لم يكن يتصور أي منا أن يكون الوضع بهذا السوء بعد سنة، وبالتأكيد لم يخظر ببال هنية ورئيسي ونصر الله عندما بدأوا الطوفان، أن تكون تلك هي العاقبة. تختلف أو تتفق معهم سياسياً لكن جمعنا نفس الحلم الرومانسي الجميل، حلم صلاة المسلم بقبة الأقصى، وأصوات المؤذنين تلعو في سماء القدس بتكبيرات العيد في غير موعده احتفالاً بالنصر، لكن للأسف، لم نسمع إلا أصوات القنابل والصواريخ وعويع النساء وبكاء الأطفال.

كان طوفاننا من القهر والحجز والخزي من أنفسنا، اغرقنا جميعاً في إحباط جديد، انفسنا على انفسنا أن أقوى ما فينا قلوب معترضة وأيد مكبلة.

عام من التهجير القسري والإبادة الجماعية، عام طغت فيه رائحة الدم على رائحة أشجار الزيتون، وغطى على السحب البيضاء في سمائه، دخان القنابل. يستحق بالفعل أن يسمى عام الحزن، لا نملك إلا أن نقيم الحداد عاماً كما تستحقنا بالأمل عاماً، حداداً على كل من فارق دنيانا مقدوراً، واحتراماً لإنسانيتنا أو ما تبقى منها.

ولنتباهوا في ذكرى الطوفان نقول: إن كانت مهمتك لم تنته بعد، فإن أمننا مازال حياً ولم تقتله بعد.

## حرب السادس من أكتوبر



كانت حرب أكتوبر الخالدة ومن قبلها صفعات الاستنزاف القاصمة هي الوحدة التي وضعت إسرائيل في حرجها الطبيعي، جاءت أبرز نتائج حرب أكتوبر ١٩٧٣ تحطيم أسطورة جيش إسرائيل الذي لا يقهر، وقد شنتها مصر على قوات الكيان الصهيوني وليس على المدنيين العزل من النساء والأطفال والشيوخ مثلما اعتادت إسرائيل أن تفعل، فحرب أكتوبر هي تحرير واسترداد كرامة، وتأكيد على ثقة المصريين في قدرتهم وإصرارهم على الثار الموجع.

قادة الجيشين المصري والسوري حدوداً الثانية ظهروا موعداً لبدء الهجوم وهو موعد لا يمكن توقيه عسكرياً، وبدأت الحرب «زى النهارده» في ٦ أكتوبر ١٩٧٣ وامتدت حتى ٢٦ أكتوبر ١٩٧٣ وبعد الحرب صدر قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٣٣٨ والذي دعا إلى وقف إطلاق النار بصورة كاملة، وإنهاء جميع الأعمال العسكرية فوراً في مدة لا تتجاوز ١٢ ساعة من لحظة اتخاذ هذا القرار، وبدء مفاوضات بين الأطراف المعنية تحت الإشراف الملائم بهدف إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

الحرب بدأت بهجوم مفاجئ من قبل جيش مصر وسوريا على القوات الإسرائيلية التي كانت مرابطة في سيناء وهضبة الجولان، وذلك لاسترداد شبه جزيرة سيناء والجولان اللتين سبق أن احتلتها إسرائيل، وتم تدمير خط بارليف وعبرنا قناة السويس، ثم استردت مصر سيناء وقد أمكنها الانتصار رغم التحصينات الإسرائيلية بامتداد خط بارليف، وحقق الجيشان المصري والسوري الأهداف المرجوة من وراء الحرب.

## «الري»: الشراكة مع القطاع الخاص لتحسين خدمات «هيئة المساحة»

إحداث تكامل مع مشروع البنية المعلوماتية لمنظومة التخطيط المصرية (خريطة الأساس). وأضاف «سويلم»، أنه سيتم العمل على تطوير منظومة ليكنية ومتابعة مشروعات نزع الملكية على مستوى الجمهورية بإنشاء منظومة متكاملة بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لحكومة إجراءات صرف التعويضات بما يتحقق سرعة الصرف، مشيراً إلى التنسيق مع الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتمكين جهات الدولة من الاستفادة بشبكة المحطات الثابتة التابعة لهيئة المساحة.

وأوضح وزير الري، أن مقترحات التطوير تتضمن التوسع في الشراكة مع القطاع الخاص لتحسين خدمات

## «الري»: الشراكة مع القطاع الخاص لتحسين خدمات «هيئة المساحة»

إحداث تكامل مع مشروع البنية المعلوماتية لمنظومة التخطيط المصرية (خريطة الأساس). وأضاف «سويلم»، أنه سيتم العمل على تطوير منظومة ليكنية ومتابعة مشروعات نزع الملكية على مستوى الجمهورية بإنشاء منظومة متكاملة بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لحكومة إجراءات صرف التعويضات بما يتحقق سرعة الصرف، مشيراً إلى التنسيق مع الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتمكين جهات الدولة من الاستفادة بشبكة المحطات الثابتة التابعة لهيئة المساحة.

وأوضح وزير الري، أن مقترحات التطوير تتضمن التوسع في الشراكة مع القطاع الخاص لتحسين خدمات

## «الري»: الشراكة مع القطاع الخاص لتحسين خدمات «هيئة المساحة»

إحداث تكامل مع مشروع البنية المعلوماتية لمنظومة التخطيط المصرية (خريطة الأساس). وأضاف «سويلم»، أنه سيتم العمل على تطوير منظومة ليكنية ومتابعة مشروعات نزع الملكية على مستوى الجمهورية بإنشاء منظومة متكاملة بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لحكومة إجراءات صرف التعويضات بما يتحقق سرعة الصرف، مشيراً إلى التنسيق مع الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتمكين جهات الدولة من الاستفادة بشبكة المحطات الثابتة التابعة لهيئة المساحة.

وأوضح وزير الري، أن مقترحات التطوير تتضمن التوسع في الشراكة مع القطاع الخاص لتحسين خدمات



## كلمات متقاطعة

أفقيًا:

- ٢ - من أهم روايات الكاتب يحيى حقى.
- ١ - معبد «النهر...» أغنية لـ محمد عبدالوهاب.
- ٣ - ساحات للرياضة «معكوسة» - تين (مبعثرة) - حسم.
- ٤ - أنهار «مبعثرة» - يسهله.
- ٥ - لعنك - من رجال الثورة.
- ٦ - تجدها في سليمان - نصف «رائد» - والده.
- ٧ - واعظون «مبعثرة» - للتمنى.
- ٨ - إلهام - مجموعة جزر في المحيط الهندي «معكوسة».
- ٩ - لف «معكوسة» - حليب «معكوسة».
- ١٠ - من أحياء القاهرة التجارية «معكوسة».
- ١١ - مسلسل لـ نور الشريف وميرفت أمين.
- ١٢ - فيلم لنجوى إبراهيم ومحمود عبدالعزيز.

رأسياً:

- ١ - لغوى ومؤلف كتاب «العقد الفريد» - مشاهبان.
- ٢ - «...» - دين، قلعة تقع على جبل المقطم.
- ٣ - فيلم نثير مراد وسعاد ذروت - للتفسير.
- ٤ - للنفق - للتعب «معكوسة» - للاستثناء.
- ٥ - «نفس» - مسرحية لنجيب الريحاني - طليق «معكوسة».
- ٦ - مشاهبان - ثلثا «روى» - يسحب.
- ٧ - فيلم بطولة نوم هانكس في الجسم «معكوسة».
- ٨ - عاصمة الفلبين - السيل «مبعثرة».
- ٩ - سلعية «مبعثرة» - الهيام.
- ١٠ - أمر منكر - حمام مرسل «مبعثرة».
- ١١ - يشارك بمال - تجدها في «البخور».
- ١٢ - أمين - مصادر للهام.

## د. هالة عمر

www.horoscope.com

**الميزان: ٩/٢١ إلى ٩/٣٠**  
ربما عليك أن تكون مرناً في جدول مواعيدك اليوم.

**العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠**  
التوازن والاعتدال هما مفتاح اليوم، والدبلوماسية مهمة في المناقشات الهينة.

**القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠**  
اهتم بالتفاصيل والحاضر فقط، فلا أحد يعرف المستقبل.

**الجدي: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠**  
ربما تتجاذك حالة من الشفافية وتبحث في العفويات.

**الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠**  
لديك رغبة في تجميل بيتك والبحث في كيفية الاستفادة من الأشياء القديمة.

**الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠**  
حتى تشعر بأن العوقات السابقة اختفت.

## الأبراج

**الجدول: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠**  
ربما عليك أن تبحث عن البهجة أو السعادة بطريقة أخرى.

**الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠**  
بيدو يوم هادئ ومتناغم ومكوك وحيد عدة ساعات تأمل حياتك قد يفيدك كثيراً.

**الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠**  
ربما تجد حلولاً لمشاكل في مكان عملك، فالأجواء الفلكية متناغمة.

**السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠**  
لا تسمح لأحد في العمل باستنزائك واجعل المواقف السيئة تمر بهدوء.

**الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠**  
قد تجد الدعم من الأصدقاء والأهل ما يسهل عليك كثيراً من المشاكل.

**العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠**  
ربما تتجز كثيراً من الأمور، فاطنك مرتفعة وتفكر كثيراً في تنظيم أمورك المالية.

## سودوكو

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوي كل منها على ٩ خانة صغيرة، على اللاب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩. شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، في كل خط أفقي وفي كل خط عمودي وفي كل مربع من المربعات التسعة.

		4						
2			3		4			
	4	6		5				
3	2	8	6					7
		7						9
9				7	8	4	3	
				7		1	2	
				5	8			6
								8

حل أسد:

3	6	7	8	9	5	1	2	4
2	1	5	6	4	3	8	9	7
4	8	9	2	1	7	5	6	3
7	3	6	1	5	2	9	4	8
8	9	1	4	3	6	2	7	5
5	2	4	9	7	8	3	1	6
9	7	2	3	8	4	6	5	1
1	5	3	7	6	9	4	8	2
6	4	8	5	2	1	7	3	9

www.sudoku.com

# المحافظون وقادة المناطق العسكرية يضعون أكاليل الزهور على النصب التذكارية للشهداء

فعاليات واحتفالات في المحافظات بالذكرى الـ ١٠٠ لانتصارات أكتوبر.. وندوات وورش وعروض فنية وبانوراما عن أحداث الحرب

وفي المنيا، انطلقت فعاليات احتفالات إحياء ذكرى انتصارات حرب أكتوبر المجيد، بعرض أنشطة متنوعة داخل قصور وبيوت الثقافة، ومراكز وأندية الشباب والرياضة، وحفل غنائي كبير بمركز الفنون والآداب بجامعة المنيا، وبدأت الفعاليات بتنظيم بيوت وقصور الثقافة وندوات وورش وعروض فنية، تعبر عن نصر أكتوبر المجيد ١٩٧٣، وعقد محاضرة بعنوان «حرب أكتوبر عبور جديد».

وأعلن مندى عكاشة، وكيل وزارة الشباب والرياضة بالمنيا، إقامة سلسلة من الأنشطة المتنوعة بمراكز الشباب والأندية تزامنا مع احتفالات ذكرى انتصارات أكتوبر، كما أعلن الدكتور عصام فرحات، رئيس جامعة المنيا، إقامة احتفالية كبرى غدا، بالقاعة الكبرى بمركز الفنون والآداب، بحضور المحافظ، وتشمل أغاني وطنية وعروضاً فنية.

وفي أسيوط، شارك المحافظ، اللواء هشام أبو النصر، واللواء عمرو جميل، قائد المنطقة الجنوبية العسكرية، واللواء وائل نصار، مدير أمن أسيوط، في وضع أكاليل الزهور على النصب التذكاري للجندى المجهول بالمنطقة الجنوبية العسكرية وقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء، وعزفت الموسيقى العسكرية سلام الشهيد، في تقليد عسكري أصيل لوفاء للشهداء وما قدموه لوطن من تضحيات دفاعاً عن سلامة الوطن وشعبه العظيم.

وأكد محافظ أسيوط دور القوات المسلحة في حفظ أمن واستقرار مصرنا الغالية وسلامة أراضيها، مشيداً بدور رجال القوات المسلحة وما قدموه من تضحيات خلال عقود طويلة وما قدموه من شهداء دفاعاً عن الوطن، موجهاً تحية تقدير وإعزاز لجيش مصر الباسل مصنع الأبطال والقادة العظام ومدرسة الوطنية التي ابقوا اسمه بالبطولة تلو الأخرى.

وفي الجيزة، أقام نادي ٦ أكتوبر الرياضي احتفالاً شمل عرض بانوراما عن حرب أكتوبر وأحداثها.



محافظ الشرقية يضع أكاليلاً من الزهور على النصب التذكاري للشهداء بالبراريق

وأكد محافظ الشرقية أن ذكرى انتصارات أكتوبر المجيدة ستظل مبعث فخر واعتزاز للشعب المصري بقواته المسلحة الباسلة، والتي قدم رجالها أرواحهم ودماءهم من أجل عزة وكرامة وكرامات الوطن، ولتعبير عن انتصار الإرادة المصرية، وتمسكها بتحرير كل شبر من أرضها الغالية.

وأرسل محافظ الشرقية سلاماً إلى أرواح شهدائنا الأبرار الذين رووا بدمائهم الزكية أرض مصر الطاهرة، وقدموا لأجيال تأتي من بعدهم القدوة والمثل في التضحية والفداء، مقدماً تحية إعزاز وتقدير إلى رجال القوات المسلحة المصرية الذين يرابطون الآن في كل بقعة من أرض مصر مع إخوتهم من رجال الشرطة، ليحفظوا لمصر أمنها وأمانها واستقرارها.

وقال: «ستبقى ذكرى نصر أكتوبر المجيدة عيدا لكل المصريين وتخليداً لقوة إرادتهم وصلاباتهم، لكفاءة قواتهم المسلحة وقدرتها القتالية المتميزة والتي سطرنا ملحمة وطنية خالدة في حفظ تراب هذا الوطن وحماية حدوده».

**كتب- أكرم عبدالرحيم، والمحافظات- حمدي قاسم وسعيد نافع ووليد صالح ومدحت عرابي،** وضع عدد من المحافظين وقادة المناطق العسكرية، أكاليل الزهور على النصب التذكارية للشهداء في المحافظات، أمس، كما قدمت قصور الثقافة عروضاً فنية وبانوراما، احتفالاً بانتصارات أكتوبر المجيدة.

في الشرقية، وضع المحافظ المهندس حازم الأشومني، يرافقه اللواء عمرو رؤوف زكي، مساعد وزير الداخلية، مدير أمن الشرقية، ومشاركته، نيابة عن اللواء إبراهيم، محافظ الشرقية، أكاليلاً من الزهور على النصب التذكاري للشهداء بمدينة الزقازيق، احتفالاً بالذكرى الـ ٥١ لانتصارات حرب أكتوبر المجيدة.

بدأت مراسم الاحتفال بقراءة الفاتحة ترشحاً على أرواح شهداء مصر الأبرار، وعزفت الموسيقى العسكرية سلام الشهيد تقديراً لما قدمه من تضحيات للحفاظ على الوطن، ولتعزيز من روح الولاء والانتماء لوطننا الغالي مصر.

## تنسيق «مصري-سعودي» لتحسين تجربة الحج والعمرة وجودة الخدمات

التى سيتم العمل عليها بشكل مشترك استعداداً لموسم الحج المقبل، وتمنح فتحة جهود المملكة في هذا الملف، خصوصاً ما تشهده في تقديم أفضل الخدمات للمؤمنين والحجاج، وتم الاتفاق، خلال اللقاء، على تنفيذ حملات توعية مشتركة للحجاج والمعتمرين، ومتابعة التنسيق المشترك على كافة المستويات.

اختتم زيارته القصيرة الحالية للمملكة العربية السعودية بقاء وزير الحج بالمملكة العربية السعودية، توفيق الربيعية، وذلك ضمن اللقاءات التي عقدها الوزير خلال هذه الزيارة لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين في مجال السياحة والآثار.

وخلال اللقاء، تمت مناقشة بعض الملفات، وكان شريف فتحي، وزير السياحة والآثار،

**كتب- سامح فريد ومي شاهين،** اتفقت مصر والمملكة العربية السعودية على تعزيز مزيد من التنسيق المشترك القائم بين الجانبين في ملفات الحج والعمرة، بما يساهم في تحسين تجربة رحلات الحج والعمرة وجودة الخدمات المقدمة خلال الرحلتين.

## الصفحة الثالثة

# المصريكا اليوم

العدد ٦ أكتوبر ٢٠٢٤ - ٢٧ - ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ - ٣١ أكتوبر ١٩٧٤ - السنة الحادية والعشرون - العدد ٧٤١٩ - Vol.21 - Issue No. 7419 - Sunday - October 6 th - 2024 - Al Masry Al Youm



هيبه، وباور، خلال اللقاء

## رابع منتج للمشروبات في العالم يبحث التوسع في السوق المصرية

«أخي» البيروفية تفتح خطى إنتاج جديدين في مصر

تلبية الطلب المتزايد على المشروبات الغازية في السوق المصرية والأسواق العربية والإفريقية المجاورة.

وأضاف «باسور» أن الشركة بدأت إنتاجها في مصر عام ٢٠١٤ باستثمارات ٤٤ مليون دولار، واستطاعت الاستفادة من المزايا المتعددة للسوق المصرية وحازت على حصة متزايدة من سوق المشروبات الغازية ومشروبات الطاقة.

وأكد التزام الشركة بتوظيف قدراتها التكنولوجية لدعم جهود الحكومة المصرية في حماية البيئة وخفض الانبعاثات الكربونية وتقليل الفاقد في جميع عمليات الإنتاج، بالإضافة إلى توفير فرص العمل والالتزام بالمسؤولية المجتمعية للشركة.

وأشار حسام هيبه إلى تقديم كافة أشكال الدعم اللازم للشركة،

## وزير البترول يبحث مع «توتال إنرجيز» خطط إنتاج الغاز

«بوين»: أنشطة الشركة في مجال الطاقة بمصر قابلة للتوسع في ضوء الفرص الواعدة

تمتية باشرورش بالبحر المتوسط والتي تشارك فيها توتال إنرجيز، كما استعرض اللقاء استثمارات الشركة في مجال تصنيع وتوزيع الزيوت المعدنية في السوق المصرية من خلال مصنع إنتاج الزيوت بالإسكندرية، وكذلك موقف مساهمة الشركة في محطة إسالة الغاز الطبيعي بإدكو.

وأشاد الرئيس التنفيذي لشركة توتال إنرجيز بالشراكة الاستراتيجية مع قطاع البترول المصري، مؤكداً أن أنشطتها في مجال الطاقة في مصر قابلة للتوسع في ضوء الفرص الاستثمارية الواعدة وما تتمتع به من بنية تحتية متميزة، كما تطرق إلى الشركة التي عقدها توتال إنرجيز



وزير البترول خلال اللقاء مع رئيس شركة توتال إنرجيز أس

**كتب- تقى الحكيم،** عقد كريم بدوي، وزير البترول، جلسة مباحثات مع باتريك بوين، الرئيس التنفيذي لشركة «توتال إنرجيز» العالمية بمقر الشركة في باريس، وذلك على هامش مشاركته، نيابة عن الرئيس عبدالفتاح السيسي، في القمة الـ ١٩ لغيرالوكوفونية أمس وأمس الأول.

وشهد اللقاء استعراض موقف تقدم الأعمال والفرص المتاحة للاستثمار في قطاع البترول، وخطط الشركة الاستثمارية خلال الفترة المقبلة في مصر في البحث والتنقيب وإنتاج الغاز الطبيعي، وسبل تحسين وزيادة معدلات الإنتاج من الغاز بمنطقة



## نائباً رئيس الوزراء أمام «النواب» غداً

المجلس يناقش تعديلات «الصدق السيادي» واتفاقيات دولية

كما يستمع إلى بيان الفريق كامل الوزير، نائب رئيس الوزراء للتنمية الصناعية ووزير النقل والصناعة، بشأن خطط وزارة الصناعة وتعميق التصنيع المحلي وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص.

وتتضمن المناقشات تقارير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية حول ١٩ اتفاقية دولية، وتشمل طريقة إقرار الموافقة على اتفاقية مع بنك الاستثمار الأوروبي للمساهمة في تمويل مشروع الصناعة الخضراء على اتفاقية تعديل بعض أحكام اتفاقية إنشاء وتشغيل المنطقة الصناعية الروسية في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، وطريقة إقرار الموافقة على اتفاق بين الحكومة والبنك الإسلامي للتنمية لإنشاء الخط الأول من شبكة القطارات الكهربائي السريع، وطريقة إقرار الموافقة على اتفاق بين الحكومة والصناعة الفرنسية للتنمية الصناعية ووزير النقل والصناعة، عن مشروع القانون المقدم من الحكومة لتعديل بعض أحكام القانون رقم ١٧ لسنة ٢٠١٨ بإنشاء صندوق مصر السيادي للاستثمار والتنمية.

ويستمع المجلس إلى بيان الدكتور خالد عبدالغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية البشرية ووزير الصحة والسكان، بشأن خطط وسياسات وزارة الصحة خلال الفترة المقبلة وأبرز التحديات والفرص التي تواجه القطاع الصحي، ومعدلات تنفيذ منظومة التأمين الصحي الشامل،

## شهدت بداية ظهور «الصليب» كرمز مقدس

## رقم قياسي جديد لرحلات البالون الطائر في سماء الأقصر

شاهدة على بداية ظهور الصليب كرمز مقدس والخلط بينه وبين علامة عنخ المصرية أو ما يسمى «مفتاح الحياة»، كما عثر بالمنطقة النحاسية والبرونزية والخواتم ذات الذوق الرفيع والتي تتشابه مع الموديلات الحديثة في العصر الحالي. وأضاف مدير عام ترميم آثار ومتاحف بني سويف والفيوم أنه تم نقل كتاب النبي داود إلى المتحف القبطي بالقاهرة، حيث تم ترميمه في عملية استغرقت سنوات عدة، وعرض للزوار.

قال الدكتور أبو بكر عزالددين، قائد بالون طائر، قال إن الرحلات كانت كاملة العدد ما اضطر ٥٠٠ سائح آخرين للانتظار للحجز في اليوم التالي. وطالب العاملون في صناعة البالون الطائر سلطات الطيران المدني بزيادة عدد الرحلات لاستيعاب التدفقات السياحية الواردة بكثافة خلال الموسم السياحي الجديد والذي انطلق مع

## «المضل» في بني سويف تضم «مزامير» داود وكنوزاً زاخرة

شاهدة على بداية ظهور الصليب كرمز مقدس والخلط بينه وبين علامة عنخ المصرية أو ما يسمى «مفتاح الحياة»، كما عثر بالمنطقة النحاسية والبرونزية والخواتم ذات الذوق الرفيع والتي تتشابه مع الموديلات الحديثة في العصر الحالي. وأضاف مدير عام ترميم آثار ومتاحف بني سويف والفيوم أنه تم نقل كتاب النبي داود إلى المتحف القبطي بالقاهرة، حيث تم ترميمه في عملية استغرقت سنوات عدة، وعرض للزوار.

قال الدكتور أبو بكر عزالددين، قائد بالون طائر، قال إن الرحلات كانت كاملة العدد ما اضطر ٥٠٠ سائح آخرين للانتظار للحجز في اليوم التالي. وطالب العاملون في صناعة البالون الطائر سلطات الطيران المدني بزيادة عدد الرحلات لاستيعاب التدفقات السياحية الواردة بكثافة خلال الموسم السياحي الجديد والذي انطلق مع

الاسترليني	٦٤,٢٣	٦٣,٢٣	اليورو	٥٣,٤٦	٥٣,٢٤	الدولار	٤٨,٣٩	٤٨,٢٩	متوسط أسعار العملات	تابعونا على	الظهر	١٢:٤٣	العصر	٤:٤	الغروب	٦:٥١	القاهرة	٥:٢٥	الإسكندرية	٥:٣٠	أسوان	٥:٣٠	الشمس	٣٣	٣٧	الطقس	القاهرة	٣٣	٣٧	معدل
الإماراتي	١٣,١٧	١٣,١٣	الدينار الكويتي	١٥٨,٢٣	١٥٧,٣٧	الريال السعودي	١٢,٩٠	١٢,٨٤	تابعونا على	الشرق	٦:٥١	١٢:٤٨	٤:٨	٦:٥٧	٦:٤٢	الإسكندرية	٥:٣٠	الإسكندرية	٥:٣٠	أسوان	٥:٣٠	الشمس	٣٣	٣٧	الطقس	القاهرة	٣٣	٣٧	معدل	

مواقيت الصلاة

تابعونا على

facebook

aimasryalyoum

الغردقة ٢٦ | ٢٣ | مطروح | ٢٣ | ٢٨ | الإسكندرية | ٢٣ | ٢٧ | الشمس | ٣٣ | ٣٧ | الطقس | القاهرة | ٣٣ | ٣٧ | معدل |

# حرب غزة



## مسؤولون أمريكيون: «السنوار» مصمم على توريث إسرائيل

كتبت- محمد عبد الخالق مساهل، قال مسؤولون أمريكيون إن زعيم حركة حماس يحيى السنوار مصمم على أن يرى إسرائيل متورطة في حرب إقليمية، وأوسع نطاقاً. وقالت صحيفة نيويورك تايمز إن السنوار يعتقد منذ وقت طويل أنه لن ينجو من الحرب، وهو رأى عرقل المفاوضات التي تهدف إلى إطلاق سراح الرهائن الذين احتجزتهم حماس في هجمات 7 أكتوبر في إسرائيل، وذلك وفقاً لتقديرات المخابرات الأمريكية. ونقلت الصحيفة عن المسؤولين قولهم إن السنوار أصبح «قديراً» بشكل متزايد، وعرقل اتفاق «وقف إطلاق النار» وصار موقفه «متشدداً» في الأسابيع الأخيرة الماضية، كما يعتقد المفاوضون الأمريكيون.



## «الاحتلال» يقصف المساجد والمستشفيات في لبنان

تضارب الأنباء حول مصير هاشم صفي الدين، رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله والمرشح المحتمل لخلافه حسن نصر الله، أمين عام الحزب الراحل، وحتى منوال الجريدة للطبع لم يتأكد نياً مقته.

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية، قالت إنه تم استخدام قنابل صاروخية للتصويب على محاولة اغتيال صفي الدين بالضاحية الجنوبية لبيروت، وزعمت القناة السدء الإسرائيلية أن رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله هو المستهدف من الهجوم على بيروت ووكالة رويترز إن الاتصال انقطع مع صفي الدين، بعد غارة إسرائيلية على الضاحية الجنوبية في بيروت وصفتها مصادر أمنية بأنها أكبر من الضربة التي قتل الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله. وأوضحت ٣ مصادر أمنية لبنانية لروترز أن الضربات الجوية الإسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت، ضم قياديين من حزب الله وآخرين إيرانيين، بحسب ما نقلته وسائل إعلام إسرائيلية.



استمرار القصف الإسرائيلي على جنوب لبنان

لبنان قبل أيام، ومنذ عملية الاغتيال انقطعت أخباره وهو لم يظهر في صلاة أمس الجمعة ببيروت. واستهدفت الجيش الإسرائيلي، ليل الخميس الماضي، اجتماعاً في الضاحية الجنوبية لبيروت، ضم قياديين من حزب الله وآخرين إيرانيين، بحسب ما نقلته وسائل إعلام إسرائيلية.

## وزير خارجية إيران: هناك مبادرات لوقف إطلاق النار

كتبت- سوزان عاطف: تضاربت الأنباء حول مصير هاشم صفي الدين، رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله والمرشح المحتمل لخلافه حسن نصر الله، أمين عام الحزب الراحل، وحتى منوال الجريدة للطبع لم يتأكد نياً مقته.

لبنان قبل أيام، ومنذ عملية الاغتيال انقطعت أخباره وهو لم يظهر في صلاة أمس الجمعة ببيروت. واستهدفت الجيش الإسرائيلي، ليل الخميس الماضي، اجتماعاً في الضاحية الجنوبية لبيروت، ضم قياديين من حزب الله وآخرين إيرانيين، بحسب ما نقلته وسائل إعلام إسرائيلية.

لبنان قبل أيام، ومنذ عملية الاغتيال انقطعت أخباره وهو لم يظهر في صلاة أمس الجمعة ببيروت. واستهدفت الجيش الإسرائيلي، ليل الخميس الماضي، اجتماعاً في الضاحية الجنوبية لبيروت، ضم قياديين من حزب الله وآخرين إيرانيين، بحسب ما نقلته وسائل إعلام إسرائيلية.

لبنان قبل أيام، ومنذ عملية الاغتيال انقطعت أخباره وهو لم يظهر في صلاة أمس الجمعة ببيروت. واستهدفت الجيش الإسرائيلي، ليل الخميس الماضي، اجتماعاً في الضاحية الجنوبية لبيروت، ضم قياديين من حزب الله وآخرين إيرانيين، بحسب ما نقلته وسائل إعلام إسرائيلية.

### حوارات لبنانية

جاءت مشاهد الدمار التي خلفها العدوان الإسرائيلي على لبنان لتثير أحرارنا كثيرة، سواء بسبب عدد الشهداء الذين سقطوا وبلغوا حوالي ٢٤٠٠ شخص، أو بسبب البلد الذي يدمر وتقتصف أحياءه السكنية بقسوة وخاصة في الضاحية الجنوبية وفي مدن وقرى الجنوب اللبناني.

## «الإفتاء» تدين مجزرة طولكرم: استكمال لحرب الإبادة الجماعية»

كتبت- أحمد البحري: أدان الدكتور نظير عياد، مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدرور وهيئات الإفتاء في العالم، بأشد العبارات، الاعتداءات الوحشية المستمرة للكيان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني والمجزرة الوحشية التي ارتكبتها الاحتلال في مخيم طولكرم شمال الضفة الغربية، ما أسفر عن استشهاد ١٨ شخصاً على الأقل، وإصابة آخرين، جراء غارات إسرائيلية استهدفت مناطق سكنية.

## تدمير ٨١٤ مسجداً و١٩ مقبرة في غزة

كتبت- محمد عبد الخالق مساهل، وممدوح ثابت: قالت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة إن جيش الاحتلال الإسرائيلي دمر ٨١٤ مسجداً تدميراً كاملاً، واستهدف ١٩ مقبرة، وألحق خسائر فادحة بمقدراتها خلال سنة كاملة من حرب الإبادة على قطاع غزة.

وقالت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة إن جيش الاحتلال الإسرائيلي دمر ٨١٤ مسجداً تدميراً كاملاً، واستهدف ١٩ مقبرة، وألحق خسائر فادحة بمقدراتها خلال سنة كاملة من حرب الإبادة على قطاع غزة.



## مستوطنون يواصلون انتهاك حرمة المسجد الأقصى

وطالبت دول العالم الحر أجمع، والمنظمات الدولية والأممية والمؤسسات الإسلامية بالتدخل الفوري، والعالج واتخاذ خطوات عملية من أجل وقف حرب الإبادة الجماعية والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ومحاسنة على ممارساته الإجرامية تجاه المدنيين العزل، والمساجد ودور العبادة.



### نظرة أخرى

## وحدة الجبهة الداخلية الجندي المعلوم

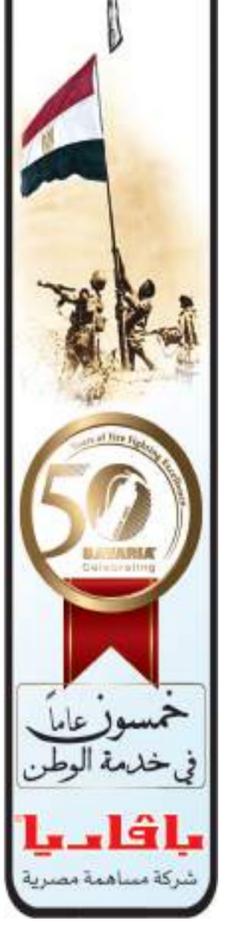
مازلت أتذكر جيداً أجواء نصر أكتوبر العظيم، مازلت أتذكر فرحتنا جميعاً، ليس فقط بتحقيق نصر عسكري على قوة قبل إنها لا تقهر، لكن بتحقيق نصر آخر على الجبهة الداخلية، الجبهة التي توحدت خلف جيشها وقيادتها، فكان القرار واحداً، وكان النصر حليفنا.



تحية لابن مصر البار بطل ملحمتي الحرب والسلام وتهنئة إلى ... شعب مصر العظيم في أعظم أعيادنا الوطنية

## خمسون عاماً في خدمة الوطن باقاريا

شركة مساهمة مصرية



# المناهج التعليمية.. دروس من «انتصارات أكتوبر» التركيز على إظهار براعة الجيش المصري وما يتحلى به من قيم على مر التاريخ

كتب- وفاء يحيى

أكدت وزارة التربية والتعليم والتعلم أن المناهج التعليمية، خاصة الدراسات الاجتماعية، تضمنت عرض نماذج من انتصارات مصر على مر العصور، ومنها حرب السداس عشر أكتوبر ١٩٧٣ ودور الجيش المصري على مر العصور في حماية حدود البلاد ومنع هجمات الأعداء، وكذلك ركزت المناهج على إظهار براعة الجيش المصري وما يتحلى به من قيم وسلوكيات أخلاقية، وذلك في جميع المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية.

وأضافت أن المناهج تستهدف إعداد مواطن مسؤول ومشارك في حل قضايا ومشكلات مجتمعه، معترًا بثقافة وتاريخ وطنه، ومتقبلًا لتقافات الآخرين. وأوضحت أن مناهج الصف الخامس الابتدائي تناولت درس قصة نشأة الحضارة المصرية القديمة والعوامل التي ساعدت على قيام هذه الحضارة العريقة، ومنها وجود جيش قوى يحمي البلاد، بالإضافة للوحدة بين المصريين، مما يؤكد أن وجود الجيش المصري القوي كان إحدى الدعائم الأساسية التي ساعدت على قيام حضارتنا التي نفتخر بها، كما استعرض الدرس بعض أخلاقيات الجيش المصري في التعامل مع المدنيين والمنشآت المدنية منذ عصر الدولة القديمة كما هو واضح على مقبرة «وني»، قائد الجيش المصري في الأسرة السادسة في أبيدوس، حيث كان الجيش المصري لا يهبط ولا يستولى على أملاك غيره.

وتم تخصيص درس في الترم الثاني عن انتصارات الدولة المصرية عبر العصور، وأشار إلى دور الجيش المصري عبر العصور لحماية حدود البلاد ومنع هجمات الأعداء، وتأمين أرض شبه جزيرة سيناء باعتبارها صمام أمان البلاد من الناحية الشرقية ومرورا بكتف المصريين للتخلص من الهكسوس في الدولة الوسطى وحتى تحقيق الانتصارات العظيمة من خلال معركة قادش ومجدو في الدولة الحديثة والتي تبنت فيها العبقرية العسكرية والتخطيط التكتيكي الحكم وما نجم عن معركة قادش من توقيع أول معاهدة سلام في التاريخ بين الملك رمسيس الثاني وملك الحيثيين ليشهد التاريخ على كون جيش مصر داعيا للسلام وليس مؤيدا للحرب

وأنه لا يهب إلا لحماية حدوده. وأشار الدرس إلى أن من أهم الحروب التي خاضتها مصر في القرن العشرين، حرب السداس عشر أكتوبر عام ١٩٧٣ بقيادة الرئيس الراحل محمد أنور السادات لتحرير أرض سيناء من الاحتلال الإسرائيلي، حيث فاجأ الجيش المصري العالم أجمع بعبور قناة السويس وتدمير خط بارليف في ٦ ساعات فقط، وتمت هزيمة الجيش الإسرائيلي. وفي عام ١٩٧٨ وقع الرئيس الراحل محمد أنور السادات معاهدة سلام مع إسرائيل، واستعادت مصر بموجبها أرض سيناء، ويفضل السلام، استطاعت مصر التركيز على المشروعات التنموية وتحسين حياة المصريين بدلا من إنفاق موارد الدولة

المناهج التعليمية تحث على انتصارات أكتوبر والدروس المستفادة منها



على الحروب. كما تضمنت الدرس الإشارة إلى إبداعات المصريين في الحروب عبر العصور والخطط الاستراتيجية التي يقوم بها، فإشار إلى أنه في حرب أكتوبر ١٩٧٣، استخدم الجيش المصري اللغة النووية كشفرة في الاتصالات اللاسلكية، ونجح في تدمير خط بارليف ذلك الحمن المتين باستخدام خراطيم المياه. كما أشار الدرس لبعض الأكاذيب التي روجتها إسرائيل، حيث روج الإسرائيليون قبل حرب أكتوبر ١٩٧٣ للعالم أسطورة أن جيشهم لا يهز ووضوا خططهم لتأمين خط بارليف، ولكن الجيش المصري استطاع بإيمان والتخطيط الجيد والعمل الجاد أن يحقق نصرا كبيرا أهل العدو، وهو

ما عبّر عنه الرئيس الراحل أنور السادات في خطابه أمام مجلس الشعب بعد حرب أكتوبر قائلا: إن التاريخ العسكري سوف يتوقف طويلا بالفحص والدرس أمام عملية يوم ٦ أكتوبر سنة ١٩٧٣. وبالصف الثالث الإعدادي في الترم الثاني تم تخصيص وحدة بعنوان «ثورة يوليو والصراع العربي الإسرائيلي»، وأشار الدرس إلى تنظيم الضباط الأحرار ودورهم في قيام الثورة وأهداف الثورة ونتائجها بحرب أكتوبر الجديدة، حيث يظهر للتلاميذ استعداد الجيش المصري لهذه الحرب وتسليحه بأحدث الأسلحة وأظهار تضامن الشعب مع جيشه يمثل غاية توعية لإكساب التلاميذ الوعي بقيمة جيشهم ودوره وإظهار مكانته في قلوب الشعب.

في حرب أكتوبر ١٩٧٣ منهم المشير أحمد وإسماعيل والفريق سعد الدين الشاذلي والفريق محمد عبدالغنى الجمسى. وبالصف الثالث الثانوى تناول الفصل السابع بعنوان (مصر وقضايا العالم العربى المعاصر) تحركات مصر فى أعقاب حرب ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف، كما أشار بشكل أكثر تفصيلا لحرب أكتوبر ١٩٧٣ ومرآل عمليات الحرب بشيء من التفصيل لإظهار براعة الجيش المصرى فى التخطيط الاستراتيجى، كما عرض الفصل الدروس المستفادة من الحرب ونتائجها وتغيير السياسة المصرية والاتجاه إلى الحل السلمى ونصوص معاهدة السلام فى مارس ١٩٧٩ ثم تطرق لدور مصر فى حل القضية الفلسطينية.

وتضمنت مناهج اللغة العربية بشكل عام بشكل ثرى ما يتصل بحرب أكتوبر الجديدة من مفاهيم وقيم ونصوص نثرية وشعرية، فضلا عن مكون الصورة فى الصفوف الأولى، حيث يمثل مكون الصورة مدخلا شديدا للتأثير لثربية وجدان التلاميذ على مكانة جيشهم ودوره وتضحياته وبطلانه. كما عرض نص بلاى اسلمى فى الصف الرابع دور جيش مصر الذى يحمى الوطن ويضمن السلام ولا يعتدى ولا يهدد، والنص - كذلك - يقدم التوعية للتلاميذ حول قيمة جيش مصر ومكانته ودوره عبر العصور. كما جاء درس «لغاتهم تهمزهم» ليعرض دور اللغة النوبية فى حرب أكتوبر، حيث استخدمت للتواصل بين القادة والأفرع، حيث إنها لغة غير معروفة للعدو، كما ينمى وعى التلاميذ بضرورة اتحاد الشعب خلف جيشه.

كما تضمنت المناهج اللغوية الخاصة بكتاب (كفاح شعب مصر) فى الصف الثانى الإعدادى دعم معارف التلاميذ بدور جيش مصر على مر العصور بداية من طرفة الهكسوس من أرض مصر مروراً بدور جيش مصر فى هزيمة المغول والقضاء على الحملات الصليبية وانتهاء بحرب أكتوبر الجديدة، حيث يظهر للتلاميذ استعداد الجيش المصرى لهذه الحرب وتسليحه بأحدث الأسلحة وأظهار تضامن الشعب مع جيشه يمثل غاية توعية لإكساب التلاميذ الوعى بقيمة جيشهم ودوره وإظهار مكانته فى قلوب الشعب.

## «اليونسكو واليونسيف» تصدران دراسة حالة عن بنك المعرفة المصرى

كتب- محمد كامل

أعلن الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالى، إصدار منظمة اليونسكو واليونسيف، إعلاناً مشتركاً لدراسة حالة شاملة حول منصة التعلم الرقمى الوطنية «بنك المعرفة المصرى» (EKB) كمنصة رائدة للمعرفة ودعم التعلم في مصر. ويُعد هذا الإصدار هو الأول ضمن مبادرة «بوابات التعلم الرقمى العام»، التي أطلقتها منظمة اليونسكو بالشراكة مع اليونسيف، لرصد وتمكين المنصات العامة للتعلم الرقمى على مستوى العالم،

وتسليط الضوء على النماذج الأكثر نجاحاً، وتعزيز تبادل الخبرات، بهدف جعل التعليم أكثر وصولاً وعدالة وتعزيز البيئات التي يمكن أن تزدهر فيها المعرفة. وأشادت الدراسة ببنك المعرفة المصرى كإحدى المنصات العامة الرائدة، وأهمية دوره في دعم التعلم الذى امتد من قارة إفريقيا والشرق الأوسط، إلى إحداثه تأثيراً بارزاً على مستوى العالم من خلال مساهمته بشكل كبير في تمكين التعليم ونشر المعرفة وتعميمها. وتناولت دراسة الحالة رحلة بنك المعرفة

المصري منذ إنطلاقه، وقدمت نظرة متممة حول الاستراتيجيات والتحديات التي حققتها، فضلاً عن استعراض دورها في توحيد جهود نشر المعرفة، عبر تقديم مجموعة من البوابات والأدوات التعليمية والعرفية التي تقدم الأعمار والتخصصات. وأشارت الدراسة إلى أن بنك المعرفة المصرى استطاع، منذ إنشائه في عام ٢٠١٦، أن يصبح حجر الزاوية في المشهد التعليمى في مصر، من خلال مشاركته في مبادرة تطوير التعليم في مصر، وتفعيل

التحول الرقمى كوسيلة لتمكين الوصول العادل للمصادر التعليمية والمعرفية، وكذا مساهمته في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ للتعليم، ودعم «اليونسكو واليونسيف» القادة التعليميين والمسؤولين الحكوميين والجمع التعليمى لاستكشاف نتائج دراسة حالة بنك المعرفة المصرى، معتبرة أن هذه الوثيقة تُعد نكساً للثروة الثاقبة لمبادرة تعزيز التعليم الرقمى، وللجهود التعاونية والشراكات الاستراتيجية التي شكلت تجربة بنك المعرفة المصرى ليصبح نموذجاً للنجاح في التعلم الرقمى العام

على مستوى العالم، يأتي هذا التقرير فى أعقاب الزيارة الناجحة لوفود منظمة اليونسكو للقاهرة خلال مايو الماضى، حيث شارك ممثلو اليونسكو واليونسيف، وكذلك ممثلو ٢٢ دولة من مختلف دول العالم على مدار ٣ أيام لدراسة تأثير بنك المعرفة المصرى المباشر والفاعل فى نشر المعرفة ودعم وتمكين التعلم. جدير بالذكر أن بنك المعرفة المصرى هو مبادرة أطلقها الحكومة المصرية وتهدف إلى تزويد المصريين بإمكانية الوصول إلى المعرفة ومصادر التعلم.



خطا حمر سليمان جودة

### روى السادات لأنييس

جاء يومٌ طلب فيه السادات من أنيس منصور أن يبدأ فى إصدار مجلة سياسية جديدة، وأن تكون قريبة من مجلة «الحوادث»، اللبنانية لصاحبها سليم اللوزى. كان السادات يتابعها وكانت تعجبه، فلما صدرت مجلة «أكتوبر»، فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦ ملأت الدنيا وشغلت الناس. وكان مما جعلها تملأ الدنيا وشغلت الناس، أن أنيس منصور كان رئيساً لتحريرها، وأن السادات قد اختصها بمذكراته، تنشرها على حلقات، وأنه طلب من رئيس التحرير ألا يتم نشر المذكرات فى أى مطبوعة أخرى بالتوازي.. فإذا أرادت أى مجلة أو جريدة نشر ما تنشره «أكتوبر»، فيمكن ذلك لاحقاً وليس مع المجلة.. وقد جاءت صحف ومجلات كثيرة تعرضت دفع الكثير من مقابل النشر بالتوازي، ولكن طلب السادات كان واضحاً منذ البداية، وقيل أن تصدر المجلة كان السادات يتابع بروفاتها بنفسه، وكان يطلب الاطلاع على تصميمات الغلاف والصفحات، فلما طلع التصميمات النهائية جلس يكتب رسالة إلى رئيس التحرير ويقول فيها: عزيزى أنيس.. لقد راجعتها وأجريت التصحيحات اللازمة مع استخدام أسلوبينا الصحفى فى أول السطر وغيره، ولكننى أريدك أن تراجعها بنفسك، فقد تكون هناك مواقف تحتاج لإبرازها إلى استعمال الفن الصحفى، ولا ادعى اليوم أنى صحفى.. مع تحياتي.. أنور السادات.

وعندما أصدر أنيس منصور المذكرات فى كتاب بعنوان «من أوراق السادات»، عام ٢٠٠٩، نشرت صورة من هذا الخطاب بخط يد السادات فى صدر الكتاب.. ومع الخطاب صورة لهما معا، وهما جالسان براجمان آخر بروفات المجلة. كانت جلسات إملاء وتسجيل المذكرات كثيرة وطويلة، وفى مرة طالت إحدى الجلسات حتى وصلت إلى ١٨ ساعة كما يرى أنيس منصور فى مقدمة الكتاب المنشور عن دار المعارف، وقد كانت السيدة جيهان السادات قلقة من الجهد الذى يبذله الرئيس، فكانت تأتى كل عدة ساعات تنظر وتنتظر ولكن السادات لم يكن يبالي.

يذكر أنيس منصور فى المقدمة أن هاوارد لوسون، رئيس وزراء بريطانيا، أشار فى كتابه عن «رئاسة الوزارة» إلى الصفات التى يجب أن يتحلى بها الرئيس، فقال: يجب أن يتحلى بثلاث صفات: أن يكون قوى الذاكرة، وأن يكون لديه إحساس بالتاريخ ويؤدبه هو فى التاريخ، وأن ينام بعمق. يضيف أنيس منصور يقول: وكانت كل هذه الصفات عند السادات.

وعندما تكلم السادات عن موضوع الثورة فى أثناء حرب ١٩٧٣ قال إنها حركة مسرحية قام بها الإسرائيليون لحفظ ماء الوجه أمام الراى العام الداخلى، وقد أخذوها عن الألمان الذين كانوا قد نفذوا الفكرة فى جبهات قتال أخرى، وقال إنه لما اكتشف يوم ١٩ أكتوبر أن الولايات المتحدة فى التحارب، لا إسرائيل، أوقف الحرب فى الساعة السابعة مساء يوم ٢٢ أكتوبر. يرحم الله السادات العظيم، ويرحم الكبير أنيس منصور الذى أظهر جوانب من هذه العظمة فى الكتاب من الغلاف إلى الغلاف.



تهنئة من القلب لـ مصر رئيساً وشعباً وجيشاً فى أعظم أعيادنا الوطنية

## عرض «فرص الاستثمار» على ٣٥٠ شركة فرنسية

«هيبة»: مذكرات تفاهم وشراكات عالمية جديدة فى قطاعات عديدة

كتب- محمد الصيغى

اختتم حسام هيبه، الرئيس التنفيذي لهيئة العامة للاستثمار والناطق الحرة، زيارته الترويجية إلى فرنسا، مصحبا المهندس حسن الخطيب، وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، والتي شملت المشاركة فى منتدى الأعمال المصرى الفرنسى فى باريس ومارسيليا، بحضور صوفى بريماس، وزيرة التجارة الخارجية الفرنسية وأكثر من ٢٥٠ شركة فرنسية.

وشارك الرئيس التنفيذى لهيئة، بحسب بيان له أمس، فى الاجتماعات التى أعدها اتحاد أرباب الأعمال الفرنسى الذى يضم ٧١٠٠ شركة فرنسية فى مختلف القطاعات، حيث قام الرئيس التنفيذى لهيئة خلال الزيارة بتوقيع مذكرة تفاهم مع وكالة ترويج الاستثمار الفرنسية، بحضور المهندس حسن الخطيب، وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، بهدف ضمان استدامة التعاون الاستثمارى بين البلدين. وقامت الهيئة، بالتنسيق مع بزنس فرانس، بإعدادات تعزيز للتندى وتحديد القطاعات المستهدفة التى ستتمثلها الجلسات ذات الاهتمام المشترك بين الجانبين والتي شملت قطاعات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والتحول الرقمى، والشمول المالى، والقطاع البحرى واللوجستيات، والطاقة الخضراء، والتصنيع الغدائى والزراعة، والقطاع الصحى. وأشارت وزيرة الترويج والتنمية الاقتصادية فى حديثه مع إحدى الشركات الفرنسية التى ساهمت فى تمويل مشروع وسائل النقل الصديقة للبيئة، لتعزيز مفهوم استخدام وسائل نقل مثل الدراجات لدى المستهلكين، والاستفادة من استراتيجيات الشركة فى تحقيق استدامة المنتج من خلال إعادة البيع والإيجار، للاستفادة من منتجاتها الخاصة بالتخميم والرياضات المختلفة من المحميات الطبيعية. ورحبت الوزيرة بالتعاون مع الشركة فى تنفيذ عدد من الإجراءات والفعاليات الخاصة بالاستدامة ومواجهة آثار تغير المناخ، ومنها مشروع وسائل النقل الصديقة للبيئة، لتعزيز مفهوم استخدام وسائل نقل مثل الدراجات لدى المستهلكين، والاستفادة من استراتيجيات الشركة فى تحقيق استدامة المنتج من خلال إعادة البيع والإيجار، للاستفادة من منتجاتها الخاصة بالتخميم والرياضات المختلفة من المحميات الطبيعية. ورحبت الوزيرة بالتعاون مع الشركة فى تنفيذ عدد من الإجراءات والفعاليات الخاصة بالاستدامة ومواجهة آثار تغير المناخ، ومنها مشروع وسائل النقل الصديقة للبيئة، لتعزيز مفهوم استخدام وسائل نقل مثل الدراجات لدى المستهلكين، والاستفادة من استراتيجيات الشركة فى تحقيق استدامة المنتج من خلال إعادة البيع والإيجار، للاستفادة من منتجاتها الخاصة بالتخميم والرياضات المختلفة من المحميات الطبيعية.

وتسليط الضوء على النماذج الأكثر نجاحاً، وتعزيز تبادل الخبرات، بهدف جعل التعليم أكثر وصولاً وعدالة وتعزيز البيئات التي يمكن أن تزدهر فيها المعرفة. وأشادت الدراسة ببنك المعرفة المصرى كإحدى المنصات العامة الرائدة، وأهمية دوره في دعم التعلم الذى امتد من قارة إفريقيا والشرق الأوسط، إلى إحداثه تأثيراً بارزاً على مستوى العالم من خلال مساهمته بشكل كبير في تمكين التعليم ونشر المعرفة وتعميمها. وتناولت دراسة الحالة رحلة بنك المعرفة

وأشارت الوزيرة لإمكانية التعاون فى إطار ربط الرياضة بجهود مواجهة آثار تغير المناخ وتحقيق الاستدامة من خلال فعالية كبرى بمشاركة وزارة الشباب والرياضة، لتقديم ذلك الشركة نموذجاً يحتذى به فى تنفيذ إجراءات الاستدامة وتقليل البصمة الكربونية وتعزيز المسؤولية المجتمعية. وتابعت الوزيرة أنه فيما يخص الحد من استخدام الأكياس البلاستيكية أحادية الاستخدام والمسؤولية الممتدة للمنتج، يمثل تحدياً كبيراً فى ظل اعتماد عدد كبير من الصناعات عليها، فى الوقت الذى يتطلع فيه العالم للخروج باتفاق عالمى ملزم للحد من المخلفات البلاستيكية فى نهاية هذا العام.



الوفد المصرى المشارك فى جولة الترويج

والتسويق وغيرها من القطاعات الهامة، لبحث خطط الاستثمار المستقبلية فى مصر، ومتابعة تنفيذ المشروعات الفرنسية فى مصر، والتي تساهم فى جهود التنمية. وقال حسام هيبه أن مصر نجحت فى جذب عدد كبير من الشركات العالمية والفرنسية للاستثمار فى مصر، للاستفادة من قدراتها كقوة استثمارية وتصديرية لإفريقيا، مشيراً إلى أن مصر حافظت على صدارتها لقائمة المقاصد الإفريقية الجاذبة للاستثمار لعامى ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، ومن المتوقع استمرار تصدرها فى الأعمار المقبلة، خاصة بعد أن وصلت قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى مصر فى العام المالى ٢٠٢٣/٢٠٢٤ إلى قيمة تاريخية بلغت ٤٦.١ مليار دولار. وقامت الهيئة بإعداد

ملف متكامل عن كل الفرص الاستثمارية بالتعاون مع الوزارات والجهات الحكومية والمحافظات، التى تتناسب مع التوجهات الاستثمارية لمجتمع الأعمال الفرنسى، وتحقق الأهداف التنموية للحكومة المصرية. وتعهدت شركات لوسافر فى مجال صناعة الخماثر، «السوم، عملاق النقل، وسانوفى» فى قطاع الصناعات الدوائية، و«ديكاتون» فى قطاع التجزئة المتخصصة فى الملابس والمعدات الرياضية، بضخ استثمارات جديدة إلى السوق المصرية خلال المرحلة المقبلة، استغلالاً للتحسن الكبير الذى شهدته البنية التحتية والتشريعية للاستثمار فى مصر. كما تم عقد لقاءات مع شركة جون كوكوريل، إحدى الشركات الرائدة فى إنتاج معدات وأجهزة التحليل الكهربي لتوليد الهيدروجين، ومسؤولى بنك الاستثمار الفرنسى bpi France، حيث تمت مناقشة تعزيز تواجدهم فى مجال خدمات الضمان المالى، CGM الفرنسية العاملة بقطاع الملاحة والنقل واللوجستيات، الشريك التوى لمصر، لعدد من المشروعات ذات الأولوية فى مجال البنية التحتية. وأشار الرئيس التنفيذى لهيئة إلى أن أفضل حافز لجذب استثمارات فرنسية جديدة هو قمصن نجاح الاستثمارات الفرنسية فى مصر، والتي بلغت قيمتها ٧ مليارات يورو تتوزع بين ١٨٠ شركة.

## تعزيز التعاون بين وزارتي «الاتصالات» و«قطاع الأعمال العام»

تعميقها من الاستفادة من التكنولوجيات الرقمية فى تطوير أعمالها. من جانبه، أكد المهندس محمد شيمى، حرص الوزارة على تطوير أساليب الإدارة وتعزيز الحكمة بالشركات التابعة، وميكنة نظم العمل باستخدام التقنيات المعلوماتية الحديثة والمعايير الرقمية، مع تجهيز وتطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وتدريب العاملين على التعامل مع التكنولوجيات الحديثة ونظم العمل الميكنة، بما يسهم فى الارتقاء بمنظومة العمل ورفع كفاءة الإنتاج وتدفق البيانات بسرعة ودقة عالية.

كتب- أميرة صالح وزين دياب، استقبل الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، المهندس محمد شيمى، وزير قطاع الأعمال العام، لبحث سبل تعزيز التعاون والتنسيق المشترك فى عدد من الملفات ذات الصلة. وعقد الوزيران اجتماعاً موسعاً تم خلاله استعراض الموقف الحالى من الخطط التنفيذية لمشروع تطبيق برنامج تخطيط موارد المؤسسات ERP، من الشركات التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام، وسبل تعزيز التعاون المشترك



عمرو طلعت

بما يحقق تسريع وتيرة العمل وتطبيق المنظومة بجودة عالية. وخلال اللقاء، أكد الدكتور عمرو طلعت أهمية التعاون المشترك بين الوزارتين لتعزيز استخدام التقنيات والحلول الرقمية فى إدارة منظومة العمل بالشركات التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام على النحو الذى يسهم فى تحسين أداء الشركات وزيادة الإنتاجية ودعم قدرتها على المساهمة فى الاقتصاد الوطنى، موضحاً أن هذا التعاون يأتى فى إطار دور وزارة الاتصالات لدعم عجلة التحول الرقمى فى كافة مؤسسات الدولة

بما يحقق تسريع وتيرة العمل وتطبيق المنظومة بجودة عالية. وخلال اللقاء، أكد الدكتور عمرو طلعت أهمية التعاون المشترك بين الوزارتين لتعزيز استخدام التقنيات والحلول الرقمية فى إدارة منظومة العمل بالشركات التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام على النحو الذى يسهم فى تحسين أداء الشركات وزيادة الإنتاجية ودعم قدرتها على المساهمة فى الاقتصاد الوطنى، موضحاً أن هذا التعاون يأتى فى إطار دور وزارة الاتصالات لدعم عجلة التحول الرقمى فى كافة مؤسسات الدولة



خمسون عاماً فى خدمة الوطن باقاريا شركة مساهمة مصرية



## حصار «الشكاوى الحكومية» خلال سبتمبر

# رصد ١٧٠ ألف شكوى وطلب واستغاثة منها ١٤٢ ألفاً وجهت لجهات الاختصاص

### المنظومة تركز على دورة عمل إلكترونية تعمل على تلقي وفحص الشكاوى لتحديد قطاعياً وجغرافياً

جهوداً كبيرة تعملت في سرعة الانتقال لمواقع الشكاوى والبلاغات، وتنفيذ أعمال الصيانة اللازمة.

وفي سياق متصل، قامت وزارة البترول والثروة المعدنية وشركائها التابعة بالتعامل مع ٢٥٢٢ شكوى وبلاغاً تعاملت الوزارة معها بجدية من حيث توجيه فرق العمل لآماكن الشكاوى والبلاغات، وقامت بمعالجة أسباب الورد على ٢٢٩٨ شكوى وبلاغاً منها.

فيما تلقت المنظومة ٤.٦ ألف شكوى خاصة بقطاع الاتصالات والبريد، تعاملت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، وقامت بإنهاء نحو ١٩٠٠ شكوى وطلب وارد خلال الشهر، كما قامت بإزالة أسباب ٣ آلاف شكوى وطلب وارد خلال فترات سابقة.

ونوه الدكتور طارق الرفاعي إلى أنه في إطار جهود منظومة الشكاوى خلال سبتمبر الماضي، تلقت وتعاملت وزارة النقل مع ٨١٢ شكوى وطلباً وبلاغاً من مواطنين مستقيدين من خدمات الوزارة، وقامت الوزارة بدراسة والاستجابة وإزالة أسباب ٥٠٢ شكوى وبلاغاً منها، وجار حسم ومعالجة باقي الشكاوى وفقاً لطبيعة كل منها.

وفي إطار المحافظة على الموارد المائية وتدبير المخصصات المائية المختلفة للاستخدامات الزراعية وغيرها، تعاملت وزارة الموارد المائية والري مع ١٢٨٢ شكوى وبلاغاً وطلباً، حيث تمت الاستجابة لعدد ٣٥٥ شكوى بشأن طلب تطهير المجارى المائية الرئيسية التي تخدم آلاف الأضنة الزراعية، في حين تم حسم وإزالة أسباب عدد ٢٨٨ شكوى وطلباً يتعلق معظمها بنقص المياه أو تأخر وصولها للزراعات، وفي إطار إنفاذ القانون وحماية الملكات العامة والخاصة وإزالة التعديات والمخالفات، تمكنت أجهزة الوزارة المختصة وقامت الوزارة بالتعامل مع ١١٢ مخالفة نتيجة التعدي على المجارى المائية بصور متعددة.

وحرصت وزارة المالية على تحسين كفاءة الأداء في معالجة الشكاوى التي تلقاها من خلال المنظومة، وفي هذا الشأن، تلقت وتعاملت وزارة المالية مع ٥٩٢ شكوى وطلباً خلال سبتمبر، وقامت الوزارة بالمصالح التابعة لها بالتعامل مع تلك الشكاوى وبدراسة والفحص وإزالة أسباب الشكاوى والتواصل مع مقدميها وذلك من ذلك.

كما قام البنك المركزي المصري بدراسة وفحص ومعالجة ٣٢١٠ شكوى وطلباً مسجلة على المنظومة، ترتبط تعاملات المواطنين المصرفية وبعض التحويلات المالية، حيث قام البنك المركزي بتوجيه البنوك لدراسة وفحص الشكاوى، وتم حسم وإزالة أسباب ٩٠٢ شكوى وطلباً وبلاغاً، بالإضافة إلى ١٢٨٧ شكوى وبلاغاً عن فترات سابقة من خلال اتخاذ الإجراءات المناسبة.

وفي سياق التعامل مع شكاوى المواطنين الخاصة بالأوضاع الوبائية لبعض العاملين بالجهاز الإداري، فقد تلقت وتعاملت المنظومة مع ١٢.٨ ألف شكوى وطلب، وتم توجيه تلك الشكاوى والطلبات إلى الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، والوزارات والمحافظات والهيئات المعنية، وتسريع أفضل استجابات.

وأخيراً، تعاملت المنظومة خلال شهر سبتمبر مع بلاغات وشكاوى المواطنين في مجال البيئة، حيث تلقت ورصدت ٥١٩١ شكوى واستغاثة، منها ٣٠٨٦ شكوى وبلاغاً بمخالفات المحافظات بشأن تراكمات القمامة والمخلفات، وقد تصدت للوزارات والمحافظات المعنية وقامت بإنهاء وإزالة أسباب ٢٥٠٨ شكوى منها بنسبة إنجاز ٨٢٪ وجار اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة أسباب باقي الشكاوى والبلاغات.

### التنسيق مع الوزارات والمحافظات والهيئات الحكومية المختصة لسرعة معالجة الشكاوى وتفويض أسبابها

### شكاوى قطاع الصحة والشرايح الأولى بالرعاية ومراقبة الأسواق وإنفاذ القانون ذات الأولوية للحكومة

تمت الاستجابة لعدد ٤١٢ مواطنًا تقدموا بشكاوى وطلبات المتعلقة بشأن طلب مساعدات عاجلة لظروف استثنائية.

وأضاف الدكتور طارق الرفاعي أنه في ضوء الاهتمام بشكاوى أصحاب المعاشات من كبار السن والأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة، كثفت الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي جهودها للتعامل مع ٢٧٥٨ شكوى وطلباً خلال الشهر، حيث قامت بإنهاء إجراءات الصرف الفعلي للمستحقين للمواطينين.

في تقريره، إلى قيام وزارة الترميم والتجارة الداخلية بالتعامل مع ٣.٨ ألف شكوى وطلب؛ منها ٢٠٤٤ شكوى وطلباً لاستخراج وتجديد الصكوك وطلبات التأمين، وذلك ضمن جهود ضبط وإزالة أسباب ١٣٢٨ شكوى وطلباً منها.

كما تعاملت الوزارة مع ١٥٠٩ شكوى تضرر من تلاعب بعض المخازن في وزن الخبز المدعم أو مستوى جودته، وارتفاع أسعار أو سوء جودة بعض المواد الغذائية المعروضة، والتلاعب بأسعار بعض المواد التموينية أو عدم الإفصاح والإعلان عن أسعارها، أو شكوى سوء الخدمة المقدمة من بعض بدلي الترميم، وذلك ضمن جهود ضبط الأسواق والعمل على توفير وإتاحة السلع لكافة المواطنين؛ حيث قامت الوزارة ومباحث الترميم بفحص الشكاوى وتنفيذ الحملات اللازمة وتحرير المحاضر للمخالفين، وتم حسم وإزالة أسباب ١٠٣٧ شكوى وطلباً وبلاغاً.

هذا، وتلقى جهاز حماية المستهلك ١٤٢٨ شكوى، خلال شهر سبتمبر، بتضرر أصحابها من بعض الممارسات الضارة أو الاحتكارية من قبل بعض التجار أو الوكلاء وغيرها، وقد تم إنهاء وإزالة أسباب عدد ١٢١٤ شكوى وبلاغاً بنسبة إنجاز ٨٥٪، وجار استكمال فحص والتعامل مع باقي الشكاوى.

في حين تعاملت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة والمحافظات المعنية، حسبما أوضح مدير المنظومة، مع ٥٨١٣ شكوى وبلاغاً وطلباً خاصاً بقطاع الكهرباء، وقد بذلت فرق العمل بوزارة الكهرباء والطاقة المتجددة والشركات التابعة لها



التعامل مع ١١٤٦٣ شكوى وطلباً واستغاثة بقطاع الصحة

الأورام (كيماوي - إشعاعي). وشملت شكاوى الصحة أيضاً ١٩٢٥ شكوى بآداء نقص بعض الأدوية وعدم توافرها أو زيادة أسعارها، ١٤٢٢ شكوى ادعاء سوء أو تواضع مستوى الخدمة الطبية المقدمة ببعض المستشفيات أو الوحدات الصحية، بالإضافة إلى ١٢٧٣ طلب تيسير إنهاء إجراءات العلاج على نفقة الدولة أو التأمين الصحي، والتعامل مع ٦٦ طلباً لتوفير أجهزة توموغرافية لحالات البرن والحوادث.

وأشار «الرفاعي» إلى أنه استمراراً لتعزيز المشاركة من قبل المواطنين، وحفاظاً على سلامة أرواحهم وممتلكاتهم، تعاملت المنظومة مع ٢٧٥٨ شكوى واستغاثة وبلاغاً بشأن التفتيات أو مظاهر الخلل أو القصور التي تتعلق ببعض المرافق والخدمات العامة، وتم إعطاؤها الأولوية لسرعة إزالة أسبابها بالتنسيق مع جهات الاختصاص، ومنها على سبيل المثال: شكاوى وطلبات وبلاغات بشأن سوء الشرب، الصرف الصحي أو كسر عمود إنارة مائلة أو مهالكة أو بدون لمبات، صيانة لبعض الطرق والكباري والأسوار، مبان أو جزء من مبنى آيل للسقوط، وغيرها.

وفي إطار اهتمام القيادة السياسية بالتنوع مع مد مظلة الحماية الاجتماعية لتشمل كافة الأسر الأولى بالرعاية، من خلال زيادة حزم الدعم النقدي وبرامج السكن الاجتماعي التي توفرها الدولة؛ أهد «الرفاعي» بأن وزارة التضامن الاجتماعي تعاملت مع ٧.٧ ألف شكوى وطلب وبلاغ خلال سبتمبر؛ حيث أنهت الوزارة إجراءات إصدار وإعادة تفعيل ٣٠٨١ كارت «كافل وكرامة» ضمن جهود الدولة لمساعدة الأسر الأكثر احتياجاً وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، كما تم توجيه ١٤٤٦ مواطناً لتسجيل تظلماتهم بشأن التضرر من عدم الاستحقاق بالبرنامج.

هذا بالإضافة إلى إنهاء إجراءات ٨٤١ بطاقة خدمات متكاملة لذوي الهمم ممن تقدموا بشكاوى واستغاثات للمنظومة، في حين تم توجيه ٧٢٨ مواطناً لتقديم تظلماتهم للجان المختصة، كما

المختصة وفروعها. هذا، وعرض الدكتور طارق الرفاعي، من خلال التقرير، أهم جهود المنظومة على مستوى القطاعات خلال شهر سبتمبر، منوهاً بأن منظومة الشكاوى الحكومية تركز على دورة عمل إلكترونية تعمل على تلقي وفحص الشكاوى والطلبات لتحديد بؤر تركيزها قطاعياً وجغرافياً، والتنسيق مع الوزارات والمحافظات والهيئات الحكومية المختصة لسرعة معالجتها وتفويض أسبابها.

وأوضح أن منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة تولى الطلبات ذات الأولوية اهتماماً خاصاً، وعلى رأسها ما يتعلق بقطاع الصحة، والشرايح الأولى بالرعاية، ومراقبة الأسواق، وإنفاذ القانون، بالإضافة إلى كل ما من شأنه الحفاظ على أرواح المواطنين وممتلكاتهم؛ وذلك من خلال التفاعل الجاد مع ما يرد بشأن البلاغات عن أي من مظاهر الخلل أو القصور، أو أي تلفيات ترتبط بالمرافق والمنشآت العامة وغيرها، بالإضافة إلى الجهود المبذولة للتفاعل الجاد مع شكاوى المواطنين في مختلف القطاعات.

فعلى مستوى قطاع الصحة، نوه الدكتور طارق الرفاعي إلى قيام وزارتي الصحة والسكان والتعليم العالي والبحث العلمي والجهات التابعة لها، والمستشفيات الجامعية، بالإضافة إلى اللجنة الطبية العليا والاستغاثات بمجلس الوزراء، ومستشفيات القوات المسلحة بالتعامل مع ١١٤٦٣ شكوى وطلباً واستغاثة بقطاع الصحة.

وتضمنت موضوعات الشكاوى: ٢٧٩٠ شكوى واستغاثة طبية تطلبت تفاعلاً سريعاً نظراً لطبيعتها، ومنها توفير أسرة رعاية للأطفال وكبار السن بمختلف التخصصات، جراحات الأطفال، جراحات القلب والرغ والأعصاب، النظام والتجميل، والعيون، توفير حضانات للأطفال الرضع المبشرين، والمنظير بمختلف تخصصاتها، بالإضافة إلى المساعدة في توفير العلاج لبعض الأمراض بمختلف التخصصات، وبعض حالات الأمراض المناعية، وكذا توفير العلاج لمرضى

كتب- إبراهيم الطيب: تابع الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، حصاد جهود منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة بمجلس الوزراء، والجهات الحكومية المرتبطة بها، خلال شهر سبتمبر الماضي، وذلك من خلال تقرير مفصل أعده الدكتور طارق الرفاعي، مدير المنظومة.

وأعرب رئيس الوزراء عن تقديره لجهود منظومة الشكاوى الحكومية ومتابعها الدؤوبة لشكاوى واستغاثات المواطنين والعمل على حلها بكل السبل المتاحة بالتنسيق مع جميع الجهات الحكومية، مُشدداً على استمرارية التعامل الجاد والفعل مع الشكاوى التي يتم تلقيها عبر المنظومة، وضرورة اهتمام المسؤولين بمتابعة الشكاوى المسجلة ومعالجتها خدمة للمواطنين.

فيما أكد الدكتور طارق الرفاعي أنه تنفيذاً لتوجيهات رئيس مجلس الوزراء، تلقت المنظومة ورصدت ١٧٠ ألف شكوى وطلب واستغاثة خلال شهر سبتمبر المنقضى من خلال قنوات تلقي منظومة الشكاوى الحكومية تركز على دورة عمل إلكترونية تعمل على تلقي وفحص الشكاوى والطلبات لتحديد بؤر تركيزها قطاعياً وجغرافياً، والتنسيق مع الوزارات والمحافظات والهيئات الحكومية المختصة لسرعة معالجتها وتفويض أسبابها.

وأشار مدير المنظومة إلى أن الوزارات اختصت بنسبة ٦٤٪ من إجمالي الشكاوى الموجهة للجهات المعنية خلال الشهر، حيث تلقت وتعاملت ٨ وزارات هي: التربية والتعليم الفني، الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، الداخلية، الصحة والسكان، التضامن الاجتماعي، الكهرباء والطاقة المتجددة، الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والتموين والتجارة الداخلية، مع ٨٤٪ من إجمالي ما تم توجيهه من شكاوى وطلبات إلى الوزارات.

وقد حققت وزارات: الأوقاف، البترول والثروة المعدنية، الصحة والسكان، التعليم العالي والبحث العلمي، الترميم والتجارة الداخلية، السياحة والآثار، الشباب والرياضة، الكهرباء والطاقة المتجددة، النقل، الصناعة، الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، المالية، التضامن الاجتماعي، والتربية والتعليم والتعليم الفني، نسب إنجاز واستجابات مميزة كما ونوعاً في معالجة أسباب الشكاوى والرد عليها.

بينما اختصت المحافظات بنسبة ٧١٪ من إجمالي الشكاوى الموجهة للجهات ذات الصلة خلال شهر سبتمبر؛ حيث استقبلت وتعاملت ٨ محافظات هي: القاهرة، الإسكندرية، الجيزة، الشرقية، الدقهلية، المنوفية، البحيرة، وكفر الشيخ، مع نسبة ٧١٪ من إجمالي الشكاوى الموجهة للمحافظات، وحققت مستويات (بورسعيد، أسوان، السويس، جنوب سيناء، أسيوط، الإسماعيلية، سوهاج، قنا، الأقصر، البحيرة، المنوفية، دمياط، بني سويف، المنيا، مطروح، الجيزة، القاهرة، والإسكندرية) نسب إنجاز متميزة.

في حين اختص باقي الهيئات المرتبطة بالمنظومة إلكترونياً، بنسبة ١٩٪ من إجمالي تلك الشكاوى والطلبات، وحققت كل من: الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي، الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، هيئة الدواء المصرية، الهيئة القومية لسلامة الغذاء، مشيخة الأزهر الشريف، وجهاز حماية المستهلك، نسب إنجاز مميزة في التعامل مع الشكاوى والرد عليها.

فيما حققت جامعات (عين شمس، حلوان، القاهرة، دمنهور، أسوان، الإسكندرية، والمنصورة) معدلات مرتفعة في إنجاز وسرعة حسم الشكاوى الموجهة إليها. واستمر البنك المركزي المصري في الإشراف على التعامل مع الشكاوى الخاصة بالقطاع المصرفي والتي تتلقاها المنظومة؛ حيث تتم معالجتها وإزالة أسبابها بمعرفة البنوك

# ذكرى النصر الخالد

## أحلى بلد بلدى

أحلى بلد بلدى  
أشجع ولد ولدى  
يا مصر يا عمري  
يا بسمتى وفجرى  
والاسم يحلالى ساعة ما أقول  
يا مصر  
نادى علينا نمد إيدينا  
تفوت أيامنا تكون ليالينا  
نادى نادى نادى علينا  
تهون أرواحنا يا مصر علينا  
يسقط نجم شهيد علشانك  
يطلع نجم جديد وينادى  
إنتى حياتنا و إنتى رايتنا  
أدى الفرحة فى بيت ريسنا  
وأدى النصر منور بيتنا  
يسقط نجم شهيد علشانك  
يطلع نجم جديد وينادى  
أحلى بلد بلدى  
وأشجع ولد ولدى  
يا مصر يا عمري  
يا بسمتى وفجرى  
والاسم يحلالى  
ساعة ما أقول  
يا مصر

شعر: محسن الخياط



رسم: خالد صلاح



الكاتب الصحفي والمؤرخ العسكري  
محمد الشافعي يكتب:



كانت تعليمات الرئيس عبدالناصر طوال حرب الاستنزاف بحتمية التآمر من المكان أو المعدة التي تعدي على قوائنا، ولذلك قام اللواء محمد أحمد صادق، قائد المخابرات الحربية، بتكليف البطل الأسطوري إبراهيم الرفاعي بقيادة المجموعة ٣٩، ليقوم بإغارة على نقطة لسان التمساح، وهي النقطة التي خرجت منها الدانة التي تسببت في استشهاد الفريق عبدالمنعم رياض.

# «الجندي المعلوم» و«حرب الاستنزاف».. بطولات تتحدى الزمن

«ناصر» رفض عرض الأمريكان بانسحاب اليهود من سيناء مقابل صلح منفرد مع إسرائيل.. وقال: «القدس وغزة والجولان قبل سيناء»

محمود عبدالرحمن فهمي وطلب منهم ألا يحزنوا وقال لهم: «نحن نتدرب كل يوم في ميناء أبو قير». وأنتم تدربتم في ميناء إيلات» الأسبوع المقبل وفي ذات الموعد تذهبون إلى ميناء إيلات وتدمرون أي مركب فيه، وبالفعل يوم السبت ١٥ نوفمبر ١٩٦٩ ذهب الأبطال ودمروا مركبتين (داهليا - هيدروما) وتواصلت أعمال الضفادع البشرية في ميناء إيلات حتى فبراير ١٩٧٠، حيث استطاعت تدمير «بات وب بيت شيفع» في العملية الثالثة، وحالت الظروف دون تنفيذ العملية الرابعة واستلغوا في العملية الخامسة تدمير الرصيف البحري للميناء وقتل ١٤ ضفدعاً بشرياً من قوات العدو، وهي خسارة فادحة جداً، وقد شارك في هذه العمليات من أبطال الضفادع البشرية عمرو التبانوني وعمر عز الدين ورامي عبدالعزيز ونيل عبدالوهاب.

مدفع باقى..السد العالي يمرق الساتر الترابى في شهر مايو ١٩٦٩ صدرت تعليمات القيادة السياسية إلى قيادة القوات المسلحة، ومنها إلى قيادة الجيوش والفرق لوضع الخطط النهائية للمعركة الفاصلة مع العدو، وفي مقر الفرقة ١٩ بالقرب من السويس قاد اللواء سعد زغلول عبدالكريم قائد الفرقة اجتماعاً مع كل قياداته، وبعد نقاش طويل ظهر أن المشكك الأكبر أمام العبور هي الساتر الترابى الذى ارتفع على الضفة الشرقية للقناة.. وبدأ الضباط يقترحون كيفية التغلب على هذا الساتر الرهيب.. وكانت الاقتراحات صعبة بل مستحيلة.

وقد امتدت نقاشات اللواء سعد زغلول مع ضباطه إلى منتصف الليل.. وفعاداً رفع المقدم باقى زكى يوسف يده لكى يتكلم - وهو الضابط المسؤول عن الحملة (مهندس ميكانيكى) وليس له أى علاقة بخطط وتكتيكات الحرب.. فقال له اللواء سعد (رافع إيدك ليه يا باقى.. إنت اللي هاتشيل كل ده) فرد (عايز أتكلم في موضوع الساتر الترابى) ففطر له كل الضباط بدهشة كبيرة وقمع العقيد طلعت مسلم الصمت قائلاً (تسمعه يمكن يقول حاجة مهمة يا مقدم) وتحدث المقدم باقى قائلاً (العدو صنع المشكلة ووضع حلها تحت أقدامنا) فأرادت دهشة كل الموجودين وواصل كلامه (الساتر مصنوع من نواتج حفر القناة وموجود على شاطئ القناة تماماً بزوايا ٨٠٪.. فلو آتينا بطلمبات ماصة كاسية تأخذ المياه من القناة تم دفعها بقوة إلى الساتر انهيار ونزلت رماله إلى مياه القناة). وبعد هذا الكلام صاد صمت رهيب كل جنبات القاعة.. وكان على رؤوسهم الطير.

قطع اللواء سعد هذا الصمت قائلاً (يقول إيه يا ابنى) فرد المقدم باقى (جربناها في السد العالي ونفتمت).. وكان المقدم «باقى» ضمن بعض الضباط الذين عملوا في السد العالي وشاهدوا عملية تجريف الحمى والرمل بقوة دفع المياه الصادرة من طلمبات مختلفة شكلاً عن الطلمبات التي اقترحها، ولكنها نفس الفكرة.. استمع اللواء سعد إلى الفكرة مرة أخرى.. وعلى الرغم من رفق سماعة التليفون واتصل بقائد الجيش الثالث الذي طلب منه أن يذهب إليه ويخبره المقدم «باقى» في الصباح الباكر، واستمع قائد الجيش الثالث إلى الفكرة، ورفض سماعة التليفون واتصل بهيئة العمليات فرد عليه نائب رئيس الهيئة وطلب إرسال المقدم «باقى» فوراً إلى القاهرة، واستمع سبعة من كبار القادة وراح يضرب بيده على رزاق مكتبه صائلاً (ماهي ما تجيش غير كده) وكان الرئيس عبدالناصر يجتمع أسبوعياً مع قيادة الجيش فتم عرض الفكرة عليه فوافق فوراً وطلب تجربتها عدة مرات وبالفعل تمت أكثر من ٣٠٠ تجربة على هذه الطلمبات.. واستطاع هذا المدفع الرهيب الذي ابتكره المقدم (اللواء سعد ذلك) باقى زكى يوسف أن يمرق الساتر الترابى، وأن يفتح سبعين نفرة في الساتر في أقل من ثماني ساعات.. مما أدى إلى الدفع بأكثر من ٨٠ جندي مصري إلى سيناء في عدة ساعات.. منذ لحظة العبور في السادس من أكتوبر ١٩٧٢ وحتى صباح السابع من أكتوبر.

## حافظ النصر

ازدادت ضربات الجيش المصري قوة وقسوة ضد قوات العدو على طول الجبهة.. وذلك خلال المرحلة الثالثة من حرب الاستنزاف.. والتي بدأت في الثامن مارس ١٩٦٩ وأمام خسارته وعجزه لجا العدو - كماهه دائماً - إلى الاعتداء على المدنيين في الإسماعيلية والقنطرة غرب والسويس.. والإغارة على مدرسة بحر العقب ومصنع أبو زعبل وقاطر نجح حمادى.. وكان لابد من قطع الزحف الطولى لهذا العدو (قواته الجوية) فسافر الرئيس عبدالناصر في زيارة سرية للاتحاد السوفيتي في يناير ١٩٧٠ واجتمع مع القادة السوفيت ووضعهم أمام خيارين لا ثالث لهما: إما أن يمنحوا مصر الصواريخ القادرة على منع الطيران الصهيوني من الاقتراب من الأجواء المصرية، وإما أن يعود إلى القاهرة ليسلم الحكم لمن يستطيع التفاهم مع الأمريكان.. وكان الأمريكان قد عرضوا على الرئيس عبدالناصر خمس مبادرات لانسحاب اليهود من سيناء لتعود كاملة السيادة إلى مصر مقابل صلح منفرد مع الكيان المحتل، وقد رد عبدالناصر على هذه المبادرات أكثر من مرة أشهرها في استاد الخرطوم عندما قال: «القدس قبل سيناء.. غزة قبل سيناء.. الجولان قبل سيناء».. وعرضه اجتماع القادة السوفيت لعدة ساعات متواصلة لتقييم الموقف، وفي نهاية الاجتماع تقرر منح مصر حائط الصواريخ.. والذي كان بناؤه ملحة عظيمة.. حيث تلاحم عمال شركات المقاولات مع جنود الجيش.. وراحو يبنون دشم الصواريخ تحت القصف المجهن لطائرات العدو، رغم التضحيات التي تصيرت إرادة المصريين وتم إنشاء دشم رئيسية ودشم احتياطية ودشم هيكلية.. وانتهى بنا هذا السد الأسطوري في الثلاثين من يونيو ١٩٧٠ (عيد الدفاع الجوي) واستطاع أبطال النقل الجوي صناعة ملحمة أخرى.. عندما استطاع نقل كتائب الصواريخ إلى النقطة التي حاربت عندها في حرب أكتوبر.. وذلك قبل فجر يوم الثامن من أغسطس ١٩٧٠ يوم تنفيذ مبادرة روجرز.



أبطال تدمير المدمرة إيلات

على اللشعات، وأخيراً مجموعة القيادة ويقدمها إبراهيم الرفاعي شخصياً.. واختار الرفاعي يوم ١٩ من إبريل ١٩٦٩ لتنفيذ العملية، وهو اليوم الأربعون بعد استشهاد عبدالمنعم رياض، عبر الرفاعي ورجاله، واتجهت كل مجموعة إلى الدشمة المخصصة لها، واستطاع الأبطال قتل كل من كانوا في تلك النقطة الحصينة من قوات العدو، وعددهم أكثر من ٤٠ ضابطاً وجندياً، كما استطاع الضابط محسن طه تدمير دبابتين حاولتا إنقاذ النقطة الحصينة، وتم إنزال العلم الصهيوني من على تلك النقطة، كما تم فك مدفع نص بوصة والعودة به إلى غرب القناة.

إبوسيدرة بطل الجزيرة الخضراء بعد أن نجح الرائد أحمد شوقي الحفنى في الإغارة بكثيئة الصاعقة على النقطة الحصينة في لسان بورطوفيق يوم العاشر من يوليو ١٩٦٩ أراد العدو أن يثأر لجنوده الذين قتلوا في هذه العملية الجريئة، فخطط لاحتلال الجزيرة الخضراء، وهي جزيرة صخرية موجودة على بعد ٣ كم من السويس، وبها سرية دفاع جوى فقط، وتلك الجزيرة صخرية تماماً من ثلاثة اتجاهات، ويتم الدخول إليها والخروج منها عن طريق اتجاه واحد ووحيد، وبدأ العدو هجومه الكاسح مساء التاسع عشر من يوليو ١٩٦٩ وذلك ثأراً لقتلاه، تم لإفساد الخطاب السنوى للرئيس عبدالناصر في ذكرى ثورة يوليو، والأهم أن تلك الجزيرة موقع استراتيجى جداً، يمكن أن يتحول إلى شوكة في ظهر القوات المصرية، وكان بالجزيرة ثلاثة ضباط: ملازم أول وملازم أول احتياط وملازم مصطفى أبوسيدرة، ورغم أن العدو قد جاء بأقوى وأشرس قواته، إلا أن خسارته كانت فادحة، وعندما اكتشف قائد السرية أن العدو يدفع بأعداد متزايدة بكامل أسلحتهم بينما نفذت الذخيرة من أبطاننا - طلب من قائد الجيش الثالث ضرب الجزيرة بالمدفعية، وأمر جنوده بالنزول إلى المخايين، وراح الملازم مصطفى أبوسيدرة يحارب بسلحاه الأبيض حتى تمزقت ثيابه وأصيب بعدة جروح، ولم يجد العدو أمامه إلا الانسحاب، وقد سقط كل أفراد سرية الدفاع الجوى بين شهيد وجريح، وبعد انفجر جاءت قوة جديدة يتقدمها التقي مجدى بشارة، الذى واصل الصمود والبطولة، واستطاع مع رجاله إسقاط طائرتين أحدهما مقاتلة والأخرى هليكوبتر، فاضطر العدو إلى سحب قتالاه وجرحاه، وهرب من أرض المعركة، بعد أن ترك على ظهر الجزيرة الخضراء الكثير من معداته وأسلحته.

عظيمة وشراكى والصفادع البشرية تتفاخر العدو كثيراً بأن سلاحه الجوى هو ذراعه الطولى، حتى تم قطع تلك الذراع بعد الانتهاء من بناء حائط الصواريخ في الثلاثين من يونيو ١٩٧٠ (عيد الدفاع الجوى) وفي المقابل كانت القوات البحرية المصرية هي الذراع الطولى للجيش المصري طوال حرب الاستنزاف (تدمير الغواصات - تدمير إيلات - تدمير مركب الأبحاث في بحيرة البردويل - عملية الحفار في أيديجان عاصمة ساحل العاج) إضافة إلى كل هذا هناك العملية الأسطورية التي خطط لها اللواء العبقري محمود عبدالرحمن فهمي قائد القوات البحرية في ذلك الوقت، حيث قرر القيام بعمليتين متزامنتين في البحر المتوسط والبحر الأحمر.. وذلك رداً على عملية الزعفرانة، عندما استطاعت المركبتين «بات وب بيت شيفع» الدفع بعدد من الجنود إلى الجانب المصرى وقتل بعض المدنيين، ولذلك تم الدفع بالمدمرتين دمياط بقيادة المقدم عدلى عطية، والناصر بقيادة المقدم عادل شراكى.. وللقيام بعملية ضرب منطقة رمانة وبالوظة على ساحل المتوسط كنوع من التنمية والتعمية على عملية التسلل إلى ميناء إيلات لتدمير «بات وب بيت شيفع» من طريق الضفادع البشرية، وتحرك الجميع مع الساعة الأولى من يوم السبت الثامن نوفمبر ١٩٦٩ (كل عمليات حرب الاستنزاف، كانت يوم السبت مثل السادس من أكتوبر تماماً)، واستطاعت كل من «دمياط والناصر» تكبيد العدو خسائر فادحة في الأفراد والمعدات.

وفي المقابل لم يجد أبطال الضفادع المركبتين «بات وب بيت شيفع» في ميناء إيلات، فعادوا من دون تنفيذ أي عملية حزن، واستقبلهم اللواء



حسنى سلامة بطل معركة رأس العش

## ٤٤٠٠ عملية في حرب الاستنزاف خلال ١٠٤١ يوماً

ولن يفعله قائد في مثل مكانته بالاقتراب من عدوه إلى هذه الدرجة. وكانت تعليمات الرئيس عبدالناصر طوال حرب الاستنزاف بحتمية التآمر من المكان أو المعدة التي تعدي على قوائنا، ولذلك قام اللواء محمد أحمد صادق، قائد المخابرات الحربية، بتكليف البطل الأسطوري إبراهيم الرفاعي بقيادة المجموعة ٣٩ (وهي مجموعة عمليات خاصة تم إنشاؤها عام ١٩٦٨)، بالتزامن مع إنشاء منظمة سيناء العربية من الفدائيين المدنيين، ليقوم بالإغارة على نقطة لسان التمساح، وهي النقطة التي خرجت منها الدانة التي تسببت في استشهاد عبدالمنعم رياض، وتبع هذه النقطة ثلاثة كيلو مترات من الشاطئ الشرقى للقناة في عمق سيناء وبعد الاستطاع الدقيق، وجد الرفاعي أن تلك النقطة الحصينة مكونة من ٤ دشم، فتم تخصيص ضابط ومعه ٨ جنود لكل دشمة، ويقدم الضابط أحمد رجائى عطية، محيي نوح، ووثام سالم إلى مجموعاتهم، إضافة إلى مجموعة التصدي لأى مدد للنقطة الحصينة بقيادة الضابط محسن طه.. وهناك أيضاً مجموعة الاستطلاع، ومجموعة النقل



عبد المجيد عزب

## بعد موافقة عبدالناصر.. ٣٠ تجربة على فكرة «باقى» لتخطيم خط بارليف

لسان التمساح.. الثأر للشهيد تم تقسيم حرب الاستنزاف إلى ٣ مراحل، بدأت الأولى في ٣٠ يونيو ١٩٦٧ بعملية رأس العش، وبدأت المرحلة الثالثة ٨ مارس ١٩٦٩ بضربة مدفعية شديدة القوة والتركيز ضد كل مواقع العدو شرق القناة على طول خط المواجهة.. ويوم ٩ مارس قرر الفريق عبدالمنعم رياض الذهاب بنفسه إلى خط المواجهة ليرى نتائج هذه العملية الكبيرة، وزار عدة مواقع في قطاع الإسماعيلية، وكانت زيارته الأخيرة لمنطقة «نمرة ٦» وهي منطقة لا تبعد عن العدو أكثر من ٢٠٠ متره عرض مجرى قناة السويس، وقد لاحظ العدو وجود حركة غير عادية في هذه المنطقة فأطلق نيران مدفيعته والقصف في هذه الحالات (مساح) أي لا يوجد تركيز على أهداف بعينها، ويتم تقادي مثل هذ القصف بنزول كل جندي إلى الخنادق البرميلية المعدة سلفاً، وبالفعل قام الجنود بالنزول إلى تلك الخنادق، وانفجرت إحدى الدانات عند فوهة الخندق الموجود فيه الفريق رياض.. فأحدثت ما يسمى (تفريغ هواء) ومثل هذا التفريغ يؤدي إلى نزيف داخلى نتيجة تمزق أحشاء الإنسان، ويجنى الفريق «رياض» بالشهادة، بعد أن فعل ما لم



عملية رأس العش

من الصعب بل من المستحيل أن نستطيع الإحاطة بالبطولات العظيمة، التي قدمها الجندي المصرى في حربي الاستنزاف وأكتوبر، في مقال أو حتى في كتاب.. وذلك لأن عدد الجنود الذين خاضوا غمار الحربين أكثر من مليون ضابط وصف ضابط وجندي.. كلهم بلا استثناء أبطال، حتى الجندي الذي كان يقف في مؤخرة القوات حارساً لخزانات الوقود ومخازن الطعام، هو الآخر بطل، ومنهم من وافته الفرصة وانتقل إلى الصفوف الأمامية ليتمظى بصهوة الشجاعة، ويثنى الأعداء بسيف البطولة.

وإذا ما توقفنا أمام حرب الاستنزاف لوجدنا أنها قد استمرت ١٠٤١ يوماً، قدم خلالها أبطال الجيش المصرى ٤٤٠٠ عملية، مازالت بعض هذه العمليات يتم تدريسها في الأكاديميات العسكرية العالمية، من منطلق أنها (العملية النموذج)، وأمام هذا الزخم البطولى العظيم نتوقف أمام بعض النماذج المشيئة، ونقدمها لأجيالنا الجديدة كقدوة وكنايونات وطنية.

عرب.. بطل في قلب العاصفة كشفت السنوات الماضية عن آلاف الوثائق والمستندات التي تؤكد أن عدوان يونيو ١٩٦٧ كان مؤامرة كبيرة وتم نشر هذه الوثائق في العديد من الكتب المهمة.. يأتي في مقدمتها كتاب (العملية سيانيد) تأليف بيتر هونام، وتؤكد هذه الوثائق أن الجندي المصرى لم يأخذ فرصته في مواجهة عدوه، مما منح هذا العدو تفوقاً لا يستحقه، وهناك العديد من البطولات ومنها قيام المقدم محمد عبدالجيد عزب (اللواء فيما بعد) بتدمير الغواصة الصهيونية (تاتين) في ٦ يونيو ١٩٦٧.. حيث جاءت هذه الغواصة على متنها عدد من الضفادع البشرية لكي يقوموا بتدمير القطع البحرية المصرية الموجودة بميناء الإسكندرية العسكري..

كان المقدم عزب يقوم بجولة تفقدية حول الميناء، على متن اليارحة «طارق»، واكتشف وجود هذه الغواصة، واستطاع أن يثار أكثر من مرة، حتى أطلق صواريخ الطوربيد التي معه، فأصاب الغواصة إصابات كبيرة، ولكنها لم تؤد إلى تدميرها بالكامل، وتم أسر ستة من الضفادع البشرية الصوية واستطاع قائد هذه الغواصة أن يصل إلى ميناء حيفا في شهر كامل، رغم أن المسافة التي قطعها في عدة ساعات.

خرجت هذه الغواصة من الخدمة نهائياً، وكان المقدم محمد نجيب عزب على موعد آخر لتدمير غواصة صهيونية ثانية أسماها (داكار) وذلك في يناير ١٩٦٨، وأمام شواطئ الإسكندرية أيضاً، ومارزات بالكامل، وتم أسر ستة من الضفادع البشرية الصوية حتى الآن.. وقد تولى المقدم عزب قيادة قاعدة السويس البحرية.

وفي عام ١٩٧٠ أصيب بطلقات رشاش من طائرتة، ليقتل إحدى ساقبيه كاملة من عند الحوض، ولتيم إنقاذ الساق الأخرى، بعد أن فقدت عدة سنتمرات من طولها.. وكان قرار القيادة المصرية في ذلك الوقت الإبقاء على البطل «عزب» داخل أروقة القوات المسلحة.. فذهب مستشاراً عسكرياً في لندن وموسكو، وظل بالخدمة حتى رجل عن دنيا منذ سنوات قليلة، ولكنه ترك خلفه إرثاً عظيماً من الشجاعة والبطولات.

## «سلامة».. بطولات الكانجارو المصرى

التحق الرقيب حسنى سلامة بقوات الصاعقة المصرية، واستطاعت كتيبته أن تعود سليمة تماماً إلى الشط العربى للقناة أثناء عدوان الخامس من يونيو ١٩٦٧.. وعلى الشاطئ وقف التقيب محيي نوح يبيكى، لأنه لم يحصل على فرصة في قتال العدو، وشاهده الفريق عبدالمحسن كامل مرتجى، قائد الجبهة فقال لهم: لى لديكم استعداد للعودة إلى سيناء ومواجهة «جبلانة» شمال سيناء وعادت الكتيبة إلى منطقة «جبلانة» شمال سيناء لتعمل على تعطيل تقدم لواء دبابات كامل للعدو، واستطاع أبطال هذه الكتيبة ومعهم أربع عربات مدفعية، تدمير أكثر من ثلاثين دبابة للعدو.

وفي يوم الثلاثين من يونيو ١٩٦٧ اجابت الأخبار من نقطة إرشاد رأس العش بأن دبابات العدو بدأت التحرك من القنطرة شرق لتتحول احتلال مدينة بورفؤاد، وقد سعى العدو إلى احتلالها لكن سيسطر على كل الشاطئ الشرقى للقناة، وعند وصول سبط الأخبار تم إعداد مجموعة من الأبطال (٢٨ بطلا) بقيادة الملازم فتحى عبدالله ومعه الرقيب حسنى سلامة، وتم الدفع بهم إلى شرق القناة عند نقطة رأس العش، وتم إعداد بعض القوات غرب القناة.. من إعداد كميئين: الأول عند نقطة «الكتاب» قبل رأس العش، في اتجاه بورسعيد، ويقوده الملازم أول عبدالوهاب الزهيرى، ومعه أربعة جنود، والكمين الثانى بعد رأس العش، ويقوده الملازم أول خليل جمعة خليل ومعه ٤ جنود، فطلب حسنى سلامة حفر ثمانية خنادق رأسية، وقام بتعليم الجنود كيفية (تعمير الصاروخ بالذاتة.. وطلب منهم أن يكتفوا بذلك، على أن يقوم هو بإطلاق الصاروخ عند بداية المواجهة مع العدو..

ومع آخر ضوب بدأت معدات العدو تتحرك من القنطرة غرب، وكان أبطال الصاعقة المصرية في انتظارهم، وسارت دبابات العدو على يسارها قناة السويس، وعلى يمينها منطقة (سبيجة) التي يستحيل السير فيها بالمعدات الثقيلة أو حتى على الأقدام. وقيل منتصف الليل اقتربت تلك القوات من الكمين المصرى، الذى كان معلوما لهم ومع RP7 كان هناك أيضاً مدفع كبير مضاد للدبابات، وراح حسنى سلامة يفتق مثل الكانجارو بين الخنادق المتأمنة ليطلق الصواريخ على الدبابات.. وحاول العدو تطويق الأبطال من الخلف، فكانوا له بالمرصاد.

كان الرئيس عبدالناصر يتابع تفاصيل العملية لحظة بلحظة من خلال تليفون موجود في نقطة إرشاد رأس العش، وبعد منتصف الليل عبر الملازم أول عبدالوهاب الزهيرى إلى الضفة الشرقية من القناة (من دون أوامر) واستطاع تدمير أربع دبابات للعدو، كانت في طريقها لتكون دمعاً للقوات التي تواجه أبطاننا في رأس العش، وحصل الزهيرى من هذه الدبابات، على كثير من الأشياء المهمة - كان أهمها أجندة مكتوب فيها الكثير من الأسرار -



# تفاصيل وكواليس «العبور» في مذكرات القادة

عبد المنعم واصل يشيد بالضربة الجوية الأولى والتعامل مع الساتر الترابي.. و «أبوغزالة» يسرد دور «المدفعية» من «ساعة الصفر» إلى «النيل اضرب»

لحم يكن السادس من أكتوبر عام ١٩٧٢ يوما عاديا.. فقلد غير مجرى التاريخ في منطقة الشرق الأوسط عندما استطاع الجيش المصري شن هجوم مفاجئ لتحرير سيناء وقام بعبور قناة السويس واقتحم خط بارليف المنيع ودمر ما قيل عن أسطورة الجيش الذي لا يقهر وتنفيذ خطة خداد مازالت تدرس في الكليات العسكرية.. وللحديث عن كواليس النصر، ذكرنا تفاصيل وكواليس التخطيط والإعداد لهذا النصر العظيم.



المشير محمد عبد الحليم أبوغزالة قائد مدفعية الجيش الثاني



المشير محمد على فهمي



المشير محمد الجمسى



الفريق سعد الدين الشاذلي

المشير أحمد إسماعيل وزير الحربية، أوضح المشير أحمد إسماعيل، وزير الحربية، في مذكراته، التي نقلها الكاتب الصحفي مجدى الجلال، في كتابه «مشير النصر»، التحركات التي سبقت الحرب، قائلا: «وزرت سوريا ٥ مرات، بهدف تنسيق جهود القوات المسلحة في البلدين للقيام بعمل عسكري مشترك في إطار الاتفاق السياسي بين كل من الرئيس محمد أنور السادات والرئيس حافظ الأسد، وكانت الزيارة الأولى من ١٠ إلى ١٢ فبراير العام ١٩٧٢، وكانت أهدافها مراجعة الخطة والتخطيط لعمليات الردع، والإعداد لعمليات هجومية مشتركة». ويضيف: كان الإعداد للحرب يتطلب من أداء مهمتين: الأولى التنسيق مع سوريا في سرية تامة للدخول في الحرب بعد أن طلب الرئيس أنور السادات مني بدء الاستعداد للحرب فعلياً. وهو ما استدعى سفرى إلى سوريا يوم ١٠ نوفمبر العام ١٩٧٢.

وقد قُبلت في سوريا ٣ أيام اجتمعت فيها مع الرئيس حافظ الأسد لمدة ٣ ساعات منفردين، وطلب حافظ الأسد أن تكون بمفرديا وأمر الجميع أن يتركوا المكتب بمن فيهم وزير الدفاع السوري، وتحدثت معي عن الحرب التي تخطط لها، ويعد هذا المقابلة وافق الأسد على دخول سوريا الحرب مع مصر، وظلنا خلالها ثلاث ساعات نتناقش في كيفية التنسيق بين البلدين، وعدم تخلى أي منهما عن الآخر في الحرب، واتفقت معي على ذلك، وهو ما يفسر تطوير مصر للهجوم على إسرائيل أثناء الحرب يوم ١٤ أكتوبر العام ١٩٧٢ لتخفيف الضغط عن الجبهة السورية التي كانت إسرائيل اقترحت من السيطرة عليها.

وأما المهمة الثانية، يضيف إسماعيل، فكانت صفقة أسلحة الاتحاد السوفيتي التي تعتبر من أهم المهام التي قمت بها، رغم أنها شديدة الصعوبة بعد ترحيل الخبراء الروس من مصر عام ١٩٧٢، وقتها كانت العلاقات سيئة بين القاهرة وموسكو، وعندما سافرت إلى روسيا استطعت إبرام اتفاق معهم بشكل شخصي لتوريد صفقة الأسلحة لدمر تقديرا من الروس لقدراتنا العلمية والعملية ولارتباطهم بي بشكل شخصي. وتعتبر الصفقة من أكبر الصفقات التي قامت بها مصر مع روسيا بشكل مباشر عبر مدير المخابرات الروسية وقتها «اندرو بوف»، وكان صديقا شخصيا لي، وكان لديوف سلطة قوية في الاتحاد السوفيتي، وعن طريقه استطعت إبرام الصفقة.

كامل قوتها حيث لم يكن في مقدور القوات الجوية المصرية الوصول بالأنواع التي تمتلكها من الطائرات إلى القواعد الجوية الرئيسية في إسرائيل وإنزال خسائر جسيمة في طائراتها ومعداتها». ويشير: «كان على الدفاع الجوي أن يحرم العدو المعلومات التي يحصل عليها بواسطة طلعات الاستطلاع الجوي التي تطير شرقي القناة، ولم يكن أمامنا لتنفيذ هذا القرار إلا أسلوب القوة.. وفعلا أمكن عن طريق عدة عمليات خاصة، أن نكبد العدو خسائر متلاحقة في طائراته التي تقوم بالاستطلاع شرقي القناة، وربما لم نهم نحن أو العدو بالإعلان عن هذه الاشتباكات، ولكن كانت خسائر العدو في أحدها جسيمة ومؤلة فلم يقدر على الكتمان واضطر المتحدث العسكري الإسرائيلي أن يعلن في حزن وأسى عن إسقاط الصواريخ الموجهة المضادة للطائرات المصرية يوم ١٧ سبتمبر ١٩٧١ لطائرات استطلاع إلكتروني إسرائيلية من طراز استراتوكروزز في سيناء ومقتل جميع من فيها وكانوا نخبة من العلماء والمتخصصين في الحرب الإلكترونية».

المصرية مما جعل تقدمها بطيئا رغم أنها تمكنت من عمل اختراق في مواقع الجنب الأيمن للجيش المستهدفة، يتحدث بطل آخر من أبطال نصر أكتوبر، وهو رقم قياسي لم تحققه أي عملية عبور في تاريخ البشرية، وقد تم ذلك بأقل خسائر ممكنة، بلغت ٥ طائرات و٢٠ دبابا و٢٨٠ شهيدا، ويمثل ذلك ٢,٥٪ من الطائرات و٢٪ من الدبابات و٠,٢٪ من الرجال، أما العدو فقد فقد ٣٠ طائرة و٢٠٠ دبابا وعدة آلاف من القتلى، وخسر معهم خط بارليف بكامله، وتم سحق ثلاثة ألوية مدرعة ولواء مشاة كانت تدافع عن القناة، وانتهت أسطورة خط بارليف، وتحقق هدف الخطة «بدر» في الوصول إلى ما بعد خط بارليف، وصدت الهجمات المضادة للعدو.

المشير محمد على فهمي قائد قوات الدفاع الجوي، وعن دور الدفاع الجوي، الذي كان من الأسلحة المستخدمة، يتحدث بطل آخر من أبطال نصر أكتوبر، هو المشير محمد على فهمي، قائد قوات الدفاع الجوي، درع السماء، التي تأسست بعد نكسة ١٩٦٧، فأكد في مذكراته التي نشرها في كتابه «القوة الرابعة» تاريخ الدفاع الجوي المصري، أن الإعداد والتخطيط الجيد والمتكامل ل حرب أكتوبر، سبقته الكثير من الإعداد والتخطيط والذي كان يهدف إلى أن تكون الضربة الجوية الأولى له لتحقيق أقصى درجات المباشرة للعدو قائلا: «مع نهاية ١٩٧٢ وبعدما استنفدت مصر كل الوسائل السياسية والدبلوماسية لتحرير القضية من حالة اللاسلم واللاحرب، أصدر الرئيس السادات توجيهاته إلى القائد العام للقوات المسلحة بالتخطيط لعملية هجومية استراتيجية مشتركة بالتعاون مع القوات المسلحة السورية، وحدد القائد الأعلى للقوات المسلحة الإطار والأسلوب والهدف». وتشكل على الفور في قيادة قوات الدفاع الجوي جهاز خاص للتخطيط لهذه العمليات، وكان على الجهاز التخطيط في قيادة قوات الدفاع الجوي التي يجري كافة التقديرات والدراسات التي تكفل للخطوة النجاح المنشود وصولا إلى الهدف المحدد، وهو حرمان العدو من تفوقه الجوي وتحييد قواته الجوية في مسرح القتال.

ويواصل المشير محمد على فهمي: «كان هناك عدد من الحقائق لا بد من وضعها في الاعتبار كأساس للخطة لتلافي أي ثغرات محتملة بين التخطيط والتنفيذ، وكانت هذه الحقائق، أن قوات الدفاع الجوي، ستواجه القوات الجوية الإسرائيلية وهي قوة الردع الرئيسية لدى العدو، وهي التي

المشير محمد عبد الحليم أبوغزالة قائد مدفعية الجيش الثاني

أما المشير محمد عبد الحليم أبوغزالة، قائد مدفعية الجيش الثاني في حرب أكتوبر، فذكر في مذكراته، التي نشرها في كتابه «انطلقت المدافع عند الظهر» قائلا: تم تبليغ قادة اللوامات عن ساعة الصفر في الساعة التاسعة من صباح ٦ أكتوبر، حيث بدأ تسلسل وصول التوقيت إلى القادة على التوالي في سرية تامة إلى أن تم تبليغ الجنود في الساعة (١٢:٠٠) وليس قبل ذلك، وعندما أشارت عقارب الساعة إلى الواحدة ظهرا (الساعة ١٣:٠٠) كانت مراكز القيادة على مختلف المستويات قد اتخذت أماكنها في سرية تامة، ثم تحدث عن الكثير من التفاصيل في عدة نقاط:

– كانت عقارب الساعة تشير إلى الثانية وأربع دقائق من بعد ظهر السادس من أكتوبر عندما مرت فوق القناة الطائرات المصرية متجهة إلى أهدافها، وفي الثانية وخمس دقائق أصدر قائد المدفعية أمره (النيل اضرب) فانطلقت آلاف المدافع تهدر وتصب حممها على النقط الحصينة لخط بارليف وأماكن تركز احتياطيات العدو، وراح عدد كبير من المدافع يطلق نيرانه على الدشم ونقط التيران المضادة، ويفتح القناة في مواقع الأسلاك الشائكة والألغام، ومع بداية التمهيد النيران، وتحت ستر هذه التيران الفعالة القاطلة انبثقت مفارز من القوات تعبير القناة، وكان التمهيد النيران للمدفعية المصرية من القوة لدرجة أن معظم بطاريات مدفعية العدو استكثت منذ اللحظة الأولى، ولم تتمكن من إنتاج أي نيران مؤثرة على قواتنا، فكان ذلك أول بادرة للنصر الذي حققه جيش مصر الباسل.

– أنشأ العدو عددا كبيرا من السواتر الترابية أطلقنا عليها مصطلب الدبابات، للسيطرة عليها وحرمان العدو من استخدامها دفعت مجموعات اقتصاص دبابات مسلحة بالقاذف الصاروخية والمقذوفات الموجهة المضادة للدبابات التي يحملها جنود من المدفعية على الظهر، وألغام وقنابل مضادة للدبابات، التمهيد النيران والوصول إلى السواتر واحتلالها وصد أي هجمات مضادة لاحتياطيات العدو، وبعد حوالي ساعة ونصف دفع العدو باحتياطياته المحلية لمقابلة الهجوم المصري، وكان يعتقد أنه سينجح في تدمير الهجوم المصري، وهنا حدثت المفاجأة: فلقد واجهته مجموعات اقتصاص الدبابات فدمرت معظم هذه الاحتياطيات، وإن تمكنت بعض الدبابات الفرديّة من الاختراق والوصول إلى الشاطئ، ولكن سرعان ما تمكنت قوات العبور الرئيسية من تدميرها، وبذلك فشل الهجوم المضاد المحلي نتيجة معارك مجموعات اقتصاص الدبابات التي سجلت ملاحم بطولية.

– في أقل من ست ساعات وعلى وجه التحديد وكان وزير المالية الإسرائيلي: «لم يكن هناك سوى خطوة واحدة بقيمة ثم نباد إسرائيل تماما».

– قبل أن يفرج فجر اليوم التي كانت القوات المصرية قد وصلت إلى عمق ٦-٥ كيلومترات، وتم عبور أعداد كبيرة من المدرعات والمدفعية والأسلحة الثقيلة.

المشير محمد على فهمي

«فهمي» يعرض دور سلاح الدفاع الجوي «درع السماء»

المشير محمد على فهمي

«إسماعيل» يروي تفاصيل «٣ ساعات مع حافظ الأسد» قبل الحرب

المشير محمد عبد الحليم أبوغزالة قائد مدفعية الجيش الثاني

يقطع اللواء عبد المنعم خليل، قائد الجيش الثاني كثيرا من الضوء على الإنجاز العسكري الذي تحقق في أثناء حرب أكتوبر، وعلى سبيل المثال فإنه بعد دراسة ومقارنة يكشف أن ما ألقى من قذائف المدفعية كان يجاوز في طاقته التدميرية قبلة هيروشيفا.

بينما لم تتجاوز زنة ما ألقته المدافع والهاونات في أي فترة تجهيز نيرانى خلال الجولة الأولى مجرد الخمسة أطنان أو العشرة، إذا بها تتضاعف في الجولة الرابعة ألف ٤٦٤ مرة فتبلغ زنة ما ألقته المدفعية المصرية والهاونات والصواريخ الأرضية والمقاتلات القاذفة، على امتداد ٥٣ دقيقة عصر السادس من أكتوبر ١٩٧٢ الثلاثة آلاف طن يقرب بطن حصون بارليف، أما ما صبته على امتداد أيام الجولة ٢٢ فقد تجاوز ٢٥ ألف طن من المواد مشددا الانفجار، فساوت قوتها التدميرية مع قبلة هيروشيفا أو كانت أشد أثارا.

ثم يتحدث الفريق «خليل» عن جدوى الاستخدام الجيد والبتكر للسلاح المضاد للمدرعات: بهذا الاستخدام المتكامل للسلاح المضاد للدبابات في مواجهة التشكيلات المدرعة، اكتسب المدفع – وهو سلاح دفاعي – قوة هجومية ذات تأثير فعال بقدر ما حرم سلاح هجومي – الدبابات – من بعض

المشير محمد على فهمي

«الجمسى» يفك شفرة الدفرسوار وكيفية التعامل معها

المشير محمد على فهمي

«الشاذلي» يكشف أهداف زيارة الضباط السوريين قبل الحرب

المشير محمد على فهمي رئيس هيئة العمليات

ثم تأتي لشهادة قائد آخر من قادة النصر، هو المشير محمد على الجمسى الذي كان رئيسا لهيئة العمليات في الجيش المصري.

يقول المشير الجمسى في مذكراته عن تداعيات ما حدث يوم السادس من أكتوبر: «بدأت هذه الفترة من منطقة الشرق الأوسط هزا عنيفا، وقلت الموازين السياسية والعسكرية والاقتصادية في المنطقة، وعلى أثرها حدث هض الاشتباك الأول على الجبهتين المصرية والسورية، ثم هض الاشتباك الثاني على الجبهة المصرية، وأعيد فتح قناة السويس للملاحة وألغيت معاهدة الصداقة المصرية–السوفيتية.

وعن «الثغرة» يوضح الجمسى حقيقة ما حدث في ١٥ أكتوبر من تسلل للقوات الإسرائيلية إلى الشاطئ الغربي للقناة في منطقة الدفرسوار، ويقول في مذكراته: «في صباح ١٥ أكتوبر ركز العدو مجهوده الرئيسي على الجانب الأيمن للجيش الثاني بغرض عمل اختراق للجيش والوصول بيض قواته إلى الضفة الشرقية للقناة، واشتبكة القوات الإسرائيلية بقيادة بقرية شارون في قتال عنيف مع القوات

المشير محمد على فهمي

«الجمسى» يفك شفرة الدفرسوار وكيفية التعامل معها

المشير محمد على فهمي

«الشاذلي» يكشف أهداف زيارة الضباط السوريين قبل الحرب

المشير محمد على فهمي رئيس هيئة العمليات

ثم تأتي لشهادة قائد آخر من قادة النصر، هو المشير محمد على الجمسى الذي كان رئيسا لهيئة العمليات في الجيش المصري.

يقول المشير الجمسى في مذكراته عن تداعيات ما حدث يوم السادس من أكتوبر: «بدأت هذه الفترة من منطقة الشرق الأوسط هزا عنيفا، وقلت الموازين السياسية والعسكرية والاقتصادية في المنطقة، وعلى أثرها حدث هض الاشتباك الأول على الجبهتين المصرية والسورية، ثم هض الاشتباك الثاني على الجبهة المصرية، وأعيد فتح قناة السويس للملاحة وألغيت معاهدة الصداقة المصرية–السوفيتية.

وعن «الثغرة» يوضح الجمسى حقيقة ما حدث في ١٥ أكتوبر من تسلل للقوات الإسرائيلية إلى الشاطئ الغربي للقناة في منطقة الدفرسوار، ويقول في مذكراته: «في صباح ١٥ أكتوبر ركز العدو مجهوده الرئيسي على الجانب الأيمن للجيش الثاني بغرض عمل اختراق للجيش والوصول بيض قواته إلى الضفة الشرقية للقناة، واشتبكة القوات الإسرائيلية بقيادة بقرية شارون في قتال عنيف مع القوات

المشير محمد على فهمي

«الشاذلي» يكشف أهداف زيارة الضباط السوريين قبل الحرب

المشير محمد على فهمي رئيس هيئة العمليات

ثم تأتي لشهادة قائد آخر من قادة النصر، هو المشير محمد على الجمسى الذي كان رئيسا لهيئة العمليات في الجيش المصري.

يقول المشير الجمسى في مذكراته عن تداعيات ما حدث يوم السادس من أكتوبر: «بدأت هذه الفترة من منطقة الشرق الأوسط هزا عنيفا، وقلت الموازين السياسية والعسكرية والاقتصادية في المنطقة، وعلى أثرها حدث هض الاشتباك الأول على الجبهتين المصرية والسورية، ثم هض الاشتباك الثاني على الجبهة المصرية، وأعيد فتح قناة السويس للملاحة وألغيت معاهدة الصداقة المصرية–السوفيتية.

وعن «الثغرة» يوضح الجمسى حقيقة ما حدث في ١٥ أكتوبر من تسلل للقوات الإسرائيلية إلى الشاطئ الغربي للقناة في منطقة الدفرسوار، ويقول في مذكراته: «في صباح ١٥ أكتوبر ركز العدو مجهوده الرئيسي على الجانب الأيمن للجيش الثاني بغرض عمل اختراق للجيش والوصول بيض قواته إلى الضفة الشرقية للقناة، واشتبكة القوات الإسرائيلية بقيادة بقرية شارون في قتال عنيف مع القوات

المشير محمد على فهمي

«الشاذلي» يكشف أهداف زيارة الضباط السوريين قبل الحرب

المشير محمد على فهمي رئيس هيئة العمليات

ثم تأتي لشهادة قائد آخر من قادة النصر، هو المشير محمد على الجمسى الذي كان رئيسا لهيئة العمليات في الجيش المصري.

يقول المشير الجمسى في مذكراته عن تداعيات ما حدث يوم السادس من أكتوبر: «بدأت هذه الفترة من منطقة الشرق الأوسط هزا عنيفا، وقلت الموازين السياسية والعسكرية والاقتصادية في المنطقة، وعلى أثرها حدث هض الاشتباك الأول على الجبهتين المصرية والسورية، ثم هض الاشتباك الثاني على الجبهة المصرية، وأعيد فتح قناة السويس للملاحة وألغيت معاهدة الصداقة المصرية–السوفيتية.

وعن «الثغرة» يوضح الجمسى حقيقة ما حدث في ١٥ أكتوبر من تسلل للقوات الإسرائيلية إلى الشاطئ الغربي للقناة في منطقة الدفرسوار، ويقول في مذكراته: «في صباح ١٥ أكتوبر ركز العدو مجهوده الرئيسي على الجانب الأيمن للجيش الثاني بغرض عمل اختراق للجيش والوصول بيض قواته إلى الضفة الشرقية للقناة، واشتبكة القوات الإسرائيلية بقيادة بقرية شارون في قتال عنيف مع القوات



# شهادات أبطال حرب أكتوبر في «الذكرى ٥١» للنصر العظيم

«فرج»: نواجه تحديات من ٤ اتجاهات استراتيجية.. ونمتلك قيادة سياسية واعية وقادرة على حماية أرضنا



العميد ثروت زكي



اللواء طيار أركان حرب حسن راشد



الفريق مجدى شعراوي



اللواء على الببلاوى



اللواء أركان حرب سمير فرج

العدو الإسرائيلي في استهدافها، غير أن حرب الاستنزاف ساهمت بذلك بشكل كبير؛ حيث تمت دراسة العدو إلى حد كبير، ونوه إلى أنه نجح في إسقاط «طائرة ميراج» مردفاً: «أغلب التسليح المصري كان دفاعياً وليس هجومياً؛ فمصر دخلت الحرب بالتخطيط والفكر، وعقب عبور قناة السويس انتاب جميع أفراد القوات الجوية شعور لا يمكن أن يتكرر مرة ثانية، حيث كان شعوراً بالفخر والرغبة في الأخذ بالثأر».

وأوضح العميد ثروت زكي، قائد إحدى كتائب المشاة في حرب أكتوبر، أحد أبطال معركة «تية الشجرة» أنه تخرج قبل حرب أكتوبر به يوماً فقط، وكان مقره الثانية، حيث كان مسؤولاً بالفخر والرغبة في الأخذ بالثأر. وتابع «زكى»: «المشهد الذي لا ينسى خلال الحرب كان في صباح يوم ٧ أكتوبر، حيث كانت دبابات العدو تقوم بمهاجمة القوات المصرية، ونجحت في إصابة إحدى الدبابات إصابة مباشرة، وتمت السيطرة على أول أسير في الفرقة الثانية نفسها بأنه لا يقهر، بفضل العزيمة والإصرار المسلحة السابق، و ٩٠٪ من المشاركين في حرب أكتوبر كانوا من الشباب الذين نجحوا في استعادة الأرض والكرامة العربية وفهر العدو الذي وصف نفسه بأنه لا يقهر، وتم تطوير الأسلحة لكي تتفوق على أسلحة العدو المتقدمة، ونجحت في إحداث خسائر كبيرة في صفوف العدو، وموجها الشكر للرئيس عبدالفتاح السيسي، على الحجم الكبير من التسليح الحديث الذي تسهده القوات المسلحة، فضلاً عن توفير مصادر السلاح من دول العالم كافة، وهو ما ساهم في امتلاك أحدث الأسلحة، سواء في القوات الجوية والبحرية والدفاع الجوي، وساعد كذلك أن يكون المستوى الحالي للجيش المصري هائلاً للغاية ويملك بالطمأنينة للشعب المصري؛ بأن قواته المسلحة ستظل الدرع والحامي لمصر وأرضها.

«زكى»: عبرنا القناة وسيطرنا على موقع «تية السبعات».. والجندى المصري استرد أرضه بالروح والعزيمة

«راشد»: علامة فارقة في التاريخ العسكري وللحمة الوطنية السبيل الوحيد للعبور من الأزمات الحالية

«شعراوي»: تصوير مراحل بنائه ساعدنا في تدمير نقاطه الحصينة

«الببلاوى»: مهمتى كانت الدفاع عن القاهرة.. ونجحنا في مواجهة التفوق الجوي الإسرائيلي بسبب فهم «تكتيكات الطيران»

مشهداً على أهمية التضامن العربي الذي ظهر في مصر تواجده العديد من التحديات بداية من الحرب على قطاع غزة ومحاولات تهجير الفلسطينيين، وفي الغرب مع ليبيا، وفي الجنوب عدم استقرار السودان، وهو ما يؤكد ضرورة استمرار التضامن في الجبهة الداخلية المصرية كما حدث في حرب أكتوبر، لأن الدولة في الوقت الحالي تواجه تحديات في المنطقة وتحديات تواجه الأمن القومي المصري، لافتاً إلى أنه بعد ٥١ عاماً على هذا النصر العظيم؛ يجب أن تسود روح أكتوبر في هذا الوقت الهام في تاريخ الوطن، حيث إن هناك خطراً تهدد مصر، وللحمة الوطنية السبيل الوحيد للعبور من هذه التحديات. ووجه «راشد»: «المشور للرئيس عبدالفتاح السيسي الذي نجح في إعادة تسليح القوات المسلحة المصرية، إذ أصبحت القوات الجوية المصرية تمتلك أحدث طائرات في العالم من الجيل الرابع، وحاملات طائرات، ما يؤكد أن القيادة السياسية كانت على علم بالتحديات التي ستواجه الأمن المصري، وعملت على تنويع مصادر السلاح، وهو ما يعطى الأفضلية للقوات المسلحة المصرية، خاصة القوات الجوية التي تعتبر السلاح الطولي لأي دولة، الأمر الذي يمنع لصر في النهاية «قوة الردع»، مضيفاً أن مشهد تدمير طائرات التدريب بالكلية الجوية في حرب ١٩٦٧، وهي على الأرض ظل عالقاً في ذاكرته حتى أخذ بالثأر في حرب أكتوبر ١٩٧٣، حيث نجح في ١٠ أكتوبر في تنفيذ طلعة جوية استهدفت قوات العدو. وأوضح «راشد» أنه شارك في حرب أكتوبر برتبة نقيب، حيث تم عمل ممرات للطائرات بالأراضي الزراعية، بحيث تكون بعيدة تماماً عن مخططات

لكل المصريين أننا موجودون وأن الروح موجودة، وأن النصر مرثى وسيحقق، وكانت البداية بعد ذلك في حرب الاستنزاف واستمرار انزاف العدو براً وبحراً وجواً في العمق. وأوضح «شعراوي» أن القوات الجوية كانت الشرازة الأولى لانطلاق الحرب، حيث نجحت في ضرب الأهداف العميقة من أول مراكز القيادة إلى الإعاقة والشوشرة والمدافع والمطارات، وقامت بتنفيذ المهمة بنجاح لتبدأ المرحلة الثانية بالدفعية التهديد التيران لمدة ساعة يضرب كل الأهداف في العمق القريب والحد الأمامي، وينجح المرحلة الثانية بدأت المرحلة الثالثة وهي العبور وإقامة الكبارى على الجبهة الشرقية، كل تحت حماية القوات الجوية وقوات الدفاع الجوي والإعاقة الإلكترونية، منوهاً بأن «معركة المنصورة» تعد ملحمة جوية تدرس في المعاهد العسكرية على مستوى العالم، وسيدكرها التاريخ العسكري في الحرب الجوية لوقت طويل، لأن مفتاح الحرب هو المقارنة بين الطائرات وكفاءتها وإمكانيتها، حيث كان يملك العدو طائرات متطورة، لكن كل ذلك كان أمام كفاءة الطيار المصري، والأطقم الأرضية في إعادة تجهيز الطائرة لتكرار الطلعات الجوية؛ فهناك طائرات قامت بأكثر من طلعة جوية من نفس المكان ونفس المرء؛ وكانت تهبط في ٦ دقائق ويتم تزويدها بالوقود وتركيب الذخيرة وتقوم بالإقلاع مرة أخرى، ما جعل إجمالي الطلعات أكثر ١٦٠ طلعة. وتابع: «شاركت في مراقبة اتفاقية السلام مع إسرائيل، وانسحاب القوات الإسرائيلية بعد حرب أكتوبر، وكنا نقوم بجمع المعلومات عن العدو، والالتزام بجميع بنود الاتفاق، والخروج من كامل الأراضي المصرية».

الالكترونية الموجودة أو الاتصالات والقيادة والسيطرة والتكنولوجيا المتقدمة.. والذكرى ٥١ لنصر أكتوبر فرصة جيدة للشباب، كي يعلم حجم التهديدات والعدائيات التي تحيط ببلادنا، خاصة أن هناك العديد من العدائيات التي تحيط بمصر ولا تحتاج إلى دروس جديدة حتى نتعلم، ويكتفينا أن نقرأ تاريخنا وندرس نقاط القوة والضعف. وشدد قائد القوات الجوية الأسبق على أن مفتاح الجيل الحالي والقادم هو العلم؛ فيجب على الشباب أن يهتم بالقراءة ويعمل على توسيع مداركه، وعدم الانسياق إلى الإشاعات وتزييف الحقائق التي أصبحت أمرًا سهلاً هذه الأيام، ولا يمكن مواجهتها إلا بالوعي واليقظة والعلم، مردفاً: «شاركت في حرب أكتوبر ١٩٧٣ وكتبت برتبة نقيب، حيث كانت مهمتى شاركت بها هو تصوير خط بارليف خلال مراحل بنائه منذ بداية الحفر حتى نهايته، وهو ما ساعد بعد ذلك في وضع خطط تدميره وتدمير النقاط الحصينة به».

كل خطأ وتم تحويله إلى نقطة قوة كانت عنصراً من عناصر النصر، ولولا حائط الصواريخ ما تم العبور.. ولولا العبور ما تم النصر». وأشار «الببلاوى» إلى أنه شارك في حرب أكتوبر وكان برتبة رائد، حيث كان أصغر قائد تكتيكية في هذا التوقيت، وكانت مهمته الدفاع عن العاصمة «القاهرة» وقد تمت بنجاح، حيث لم تعبر أي طائرة عسكرية إلى سماء القاهرة، عدا طائرة الطيران، ومعرفة مهام كل طائرة والأماكن التي الدفاع الجوي، منوهاً بأن هناك العديد من المواقف التي لا تنسى، فعلى سبيل المثال - استعملت العديد من الكنايب الحرب بصاروخ واحد فقط، من أجل الدفاع عن مصر وأرضها، غير أن إسرائيل دائماً تحافظ على تفوقها من القوات الجوية بدعم أمريكي بريطاني فرنسي ألماني، ومصر نجحت في مواجهة التفوق الجوي الإسرائيلي، بسبب فهم «تكتيكات الطيران»، ومعرفة مهام كل طائرة والأماكن التي تستهدفها، وبالتالي تحديد الصواريخ التي ستقوم باستهدافها، كاشفاً أن حصيلة إسرائيل في حرب أكتوبر، بلغت ٣٢٥ طائرة مؤكدة، وكان من ضمنهم المصري في حرب أكتوبر، كان واحداً من أبرز دعائم تحقيق النصر، حيث سطر أبطال القوات الجوية المصرية ملاحم عسكرية لا تزال تدرس في العلوم العسكرية وعلى رأسها معركة المنصورة، وغيرها من المعارك التي أظهرت قدرة ومهارة وكفاءة الطيار المصري، فمصر لا تعرف الانكسار والمقاتل المصري لا يقبل أبداً بالهزيمة». وأشار الفريق مجدى شعراوي، قائد القوات الجوية الأسبق، إلى أهمية خطط التسليح الحديثة التي تقوم بها الدولة والقيادة المصرية، مضيفاً: «التسليح الحالي للقوات الجوية كان بمثابة حلم لنا.. طول عمرنا نعلم كطيارين أن يكون لدينا هذه الإمكانيات الموجودة في القوات الجوية في الوقت الحالي، سواء من حيث المدى والتسليح والإمكانات

كتبت-داليا عثمان: في الذكرى ٥١ لنصر أكتوبر المجيد، تؤكد القوات المسلحة أنها قادرة بعزيمة وإصرار أبطالها على حماية مقدرات الوطن وجاهزيته لمصون الاتجاهات الاستراتيجية كافة، فضلاً عن الحفاظ على الحقوق المصرية والعربية. وشهادات أبطال حرب أكتوبر، التي لا تنضب؛ فالتاريخ المصري العسكري يخجل ببطولاته، عريضة وشاهدة على العصر، تؤكد بما لا يدع مجالاً لشك أن عقيدة المقاتل المصري تعتمد على العنصر البشري وبنائه، فخلال السطور التالية، نستعرض أبرز البطولات في مختلف الأسلحة بالقوات المسلحة التي لعبت دوراً كبيراً في تحقيق النصر. وقال المفكر الاستراتيجي اللواء أركان حرب سمير فرج، مدير إدارة الشؤون المعنوية الأسبق، إن الاحتفال بانتصارات أكتوبر فرصة عظيمة للتذكير بالإنجازات التي حققتها القوات المسلحة ومن خلفها الشعب المصري من خلال تحويل الهزيمة في ١٩٦٧ إلى النصر في ١٩٧٣، وتحرير سيناء بالكامل التي كانت تحت سيطرة العدو، مشدداً على أن القوات المسلحة المصرية لا تعرف المستحيل؛ فقد نجحت في استرداد الأرض بعد ٦ أعوام فقط من التدريب والتخطيط ومعاناة الشعب المصري خلال تلك الفترة، وكان الجندى المصري هو مفاجأة «حرب أكتوبر الجديدة». وأضاف «فرج» أن ما حدث في أكتوبر عمل عظيم نفذته القوات المسلحة ومعها الشعب المساند لقواته، وبعض الدراسات التي صدرت عن حلف شمال الأطلسي «الناتو» تتحدث عن حروب الجيل الرابع والخامس، وتعطى المثل بمصر؛ إذ إنه بعد هزيمة ١٩٦٧ لم تقع مصر، لأن هناك شيئاً وقف بجانب الدولة وطلب الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بالعودة ووقف بجانب الجيش، وهو ما كان مفتاح تحقيق النصر في حرب أكتوبر، مستذكراً: «قوة أي دولة تتمثل في شعبيها، نجد في الوقت الحالي أن كل الصبريات موجبة للشعب عبر الشائعات ونشر أخبار كاذبة.. وطول ما الشعب المصري قوى طول ما القوات المسلحة قوية». ودعا «فرج» الشباب للتعرف على ما صنعته الأياد والأجداد في حرب أكتوبر وكيفية تحويل الهزيمة إلى انتصار، والحذر من كل ما يحاك ضد وطنهم، خاصة أن مصر تواجه تحديات من ٤ اتجاهات استراتيجية، مشدداً على ضرورة الوقوف بجانب القيادة السياسية ورجال القوات المسلحة للحفاظ على الدولة، محذراً من الالتفات وراء الأخبار الكاذبة والشائعات التي تريد أن تجعلهم فاقدى الثقة في الدولة ومؤسستها، إلى أن دول، والعراق من الممكن تقسيمه إلى ٣ دول، وليتان مضي عليه عامان دون رئيس. وأضاف «فرج»: «غض المشكلات المتمثلة في الغلاء والبطالة؛ إلا أن الدولة تبني وتنشئ الجامعات، والدليل على ذلك أنه خلال السنوات الـ١٠ الأخيرة تمت مضاعفة أعداد الجامعات المصرية، فضلاً عن التوسع في العمران والرفعة الزراعية.. مصر دولة داعية للسلام، لكنها في الوقت نفسه قادرة على حماية حقوقها وأرضها، ولن نحارب إلا لو حد قرب من أرضنا ولن نسمح بذلك فهناك قيادة سياسية واعية تماماً لما يحدث وقادرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، ولا أحد يمكن أن يجزنا إلى حرب.. نسعى إلى الحفاظ على أرضنا ومشروقيتنا لكي نستطيع الاستمرار في البناء والنمو والازدهار». من جهته، أوضح اللواء على الببلاوى، أحد أبطال قوات الدفاع الجوي في حرب أكتوبر، أن الدروس التي استفادت منها مصر بعد هزيمة ١٩٦٧ كانت دليلاً في تحقيق نصر أكتوبر العظيم، مضيفاً: «الحرب مجموعة من المعارك توجد بها هزائم وانتصارات.. الأحداث التي جاءت بعد حرب ١٩٦٧ كانت دليلاً على الفدر الإسرائيلي، حيث كانوا يختارون الأماكن التي سيكون بها خسائر بشرية كبيرة من أجل استهدافها وأبرزها مدرسة بحر البقر، لكن الشعب المصري تحمل وحول الهزائم إلى نصر واستفاد من

## اللواء حسين مسعود وزير الطيران الأسبق:

# دورنا كان إنزال قوات الصاعقة خلف خطوط العدو بـ ٣٠ كيلومتراً

قائد احتياطيات المدرعات الإسرائيلية، حيث لقي مصرعه في هذه العملية كما نال البطل رافعت الشهادة، وحصلنا في هذه العملية على مجموعة من الخرائط الخاصة بالتحركات الإسرائيلية في الجبهة، ما يمثل صيداً ثميناً لنا يحمل العديد من الأسرار.

شهدت مصر تحديات أخرى خلال الفترة الماضية من نوع آخر مثل ثورة ٢٥ يناير، هل تلقى لنا الضوء كوزير طيران أسبق في حكومة الجنزوري والتي لتقت بحكومة الإنقاذ، وكان دور فعال لمجابهة التحديات؟

تدرجت في القوات المسلحة حتى انتهت من الخدمة ثم توليت إدارة مصر للطيران ٤ سنوات ونصف، وبعد ذلك في ثورة ٢٥ كلفني الدكتور كمال الجنزوري، فيما يسمى بحكومة الإنقاذ، بحقيبة الطيران المدني، طبعاً كان تحدياً من نوع آخر وفي توقيت آخر وفي مجال آخر، الحمد لله الترتيب العسكرية تجعلك صلياً وتتاقلهم وتفتح احتياجات المرحلة وكيف تعطي احتياجات المرحلة بطريقة مضبوطة.. وطبعاً الدولة في هذا التوقيت كانت رخوة جداً وتذكر في هذا التوقيت «الناس كانت يتحمن بيوتها وكان الدكتور الجنزوري يقول لنا نحن كتيبة الإنقاذ، الحمد لله فترة كانت جيدة جداً أوقفنا فيها نزيف الاحتياطى النقدي، وبدأ عمل كثير من المصانع واستقرت حالة البلد أمنياً.. الاقتصاد بدأ يتحسن وموقفنا كذلك، بدأ يتحسن، وكان هناك تحدٍ آخر في بداية الثورة، من يناير حتى ديسمبر، وخلال الشهور العشرة، تسلمنا البلد في حالة رخوة، ولم نتوقف في مصر للطيران عن الرحلات، ولكن قللنا عهدها، وظل الطيران المصرى يهرف في العالم لى نغطي ثقة أن الحالة مستقرة داخلياً، ومع الوزير منير فخرى عبدالنور وزير السياحة عملاً إنجازات عظيمة، جلبنا وفوداً كثيرة في زيارات لنقل صورة عن مصر أنها آمنة، كما كلفنا، من ضمن المهام، بإجلاء ٩٠ ألف مصرى من ليبيا، وهو عدد ضخماً جداً تعلمنا فيها ما تعلمناه بالقوات الجوية، وهو كيفية عدم وجود طائرات جوية على الأرض؛ لأنها قد تتعرض للضرب في أى وقت بسبب الفوضى في ليبيا، وكانوا يقطعون الطرق على الناس حتى لا يصلوا للمطار، فكان لا نضع طائرات هناك، فقط طائراتنا على الأرض وطائراتنا تحملان الركاب، وطائراتنا في الجو، بنس كتكيب وقت المهام الصعبة بحيث يكون أقل الخسائر، وكانت فترة عصيبة جداً، لم نتوقف فيها مصر للطيران، وأتمت كل مهامها على أكمل وجه، كما عاصرنا تحدى الانتخابات ونقل الشرف على اللجنة الانتخابية.

■ في نهاية الحديث كيف ترى الدروس المستفادة من حرب أكتوبر ومن ثورة ٢٥ يناير في ظل ما تشهده المنطقة من تحديات على كافة الاتجاهات الاستراتيجية؟

القوات الجوية الآن على أعلى كفاءة من التسليح متعدد المصادر، وأود أن أشير إلى جاهزية القوات المسلحة لمجابهة أى تحديات، ومطمئن جداً على مستوى جاهزية كافة الأسلحة بها، وبالطبع يوجد توترات ولكن كلى ثقة في جاهزية القوات المسلحة وكلى ثقة في الجبهة الداخلية؛ لأنها متماسكة وهذا يعطى تماسكاً للدولة وقدرته على مجابهة التحديات، وأقول حرب أكتوبر ١٩٧٣ أسهل من حروب اليوم، لأن العدو كان واضحاً تماماً، إنما اليوم هناك الآلاف المؤتمرت من كافة الاتجاهات، والاستراتيجية، فضلاً عن أن لدينا معركة التنمية الداخلية، لأن الأبناء للتحدى الأكبر بنه الإنسان المصرى، لأن الأبناء للشرى مهم، وهو من أسباب نجاح أى دولة، والإنسان المصرى ليس المقاتل فقط ولكن أيضاً المجتمع المصرى.

أجرى الحوار- داليا عثمان

## حرب أكتوبر شهدت لأول مرة مواجهة «الفرد للدبابة»

## كنا مستعدين للحرب بمقولة «العرق في التدريب يوفر الدم في المعارك»

## التربية العسكرية جعلتني أفهمم احتياجات المرحلة وأنا «وزير الطيران» فى حكومة الإنقاذ

مشروعات ليلية لدرجة أن قائد اللواء قبل الحرب خاف فدخلنا مشروغاً تدريبياً على حرب ٦ أكتوبر ولكن كنا لا نعلم وتم إعداد الخرائط فى المدرج والطيارون دخلوا ووضعوا الخرائط العملياتية وكل واحد عرف مهمته، وفى يوم ٦ أكتوبر قمنا بنفس المهام التى قمنا بها فى التدريب، وبعد ما عرف كل واحد مهمته خرجنا على الطائرات ومن الطائرات على وادى حجول وحملنا الصاعقة ونقلنا الصاعقة للجبهة الأخرى، والروح المعنوية كانت عالية جداً والتهافتات كانت عالية، «الله أكبر»، كانت لتجلب أنا لو أطول أعمل تمثال لكل بطل صاعقة أعمل.. لأنهم مقاتلون غير عاديين فقدت معهم ١٧ يوماً فى أحلك الظروف، روح قتالية عالية وكفاءة عالية جداً قادرون على تحطى الصعاب.

■ تعود لذكرياتك من حرب أكتوبر.. هل تتذكر بطولة معينة لأحد الأبطال معلماً؟

أود أن أقدم شهادتى عن بطولة الشهيد تقيب رافعت، من رجال الصاعقة، بعد تجمعا في منطقة كمين خلف خطوط العدو.. فوجدنا أن قوات دعم إسرائيلية تمركزت في أحد المواقع القريبة من موقعنا فنزلنا بالباروت؛ أى اليوم الخامس من بدء الحرب.. فتم إعداد المنطقة وحضر الخنادق على الطريق بينما يرضخ الأبطال فوق جبلين مجاورين لانتظار لحظة الهجوم.. وسادت ساعات من الصمت المطبق حيث قطع صوت المدرعات الإسرائيلية التى اصطفت فى طابور طويل.. وقام رجال الاستطلاع بإبلاغ القيادة فى مصر بمكان وموعدهم تحرك طابور المدرعات لضربة بطائراتنا.. فى الوقت الذى بدأ فيه الكمين التفاعل مع المدرعات لإعاقها عن التحرك، وتم التعامل بالمعمل مع الطابور.. وفى بطولة نادرة قام التقيب رافعت، من رجال الصاعقة بالتوجه إلى سيارة جيب تقود المركب وكانت تحمل قائد الطابور.. وفى عملية تجارية قام البطل المصرى باختطافه من السيارة.. وتبين بعد ذلك أنه إبراهيم مندرل،



اللواء حسين مسعود يتحدث لـ «العصرى اليوم»

وقتل في هذه المعركة، وتم تدمير ٧ دبابات ومفرزة للعدو، وبالإسلكى طلعا قوات من القوات الجوية، ودخلت السوخوى المقاتلة (لواء مدرع)، وبالطبع توقفوا وبدأوا يسحبون الخسائر الخاصة بهم، وما بين ١١ أكتوبر وحتى ١٩ أكتوبر كانت هناك مناورات مع دوريات الجناح الإسرائيلي وقوات الصاعقة المتواجدة في هذه المنطقة. بدأنا نتجمع من جديد، لكن نأخذ تعليمات مهام أخرى، وجاءت لنا التعليمات يوم ١٩ أكتوبر بالرجوع، وبالफल رجعا وانضمنا إلى قواتنا يوم

وقتل في هذه المعركة، وتم تدمير ٧ دبابات ومفرزة للعدو، وبالإسلكى طلعا قوات من القوات الجوية، ودخلت السوخوى المقاتلة (لواء مدرع)، وبالطبع توقفوا وبدأوا يسحبون الخسائر الخاصة بهم، وما بين ١١ أكتوبر وحتى ١٩ أكتوبر كانت هناك مناورات مع دوريات الجناح الإسرائيلي وقوات الصاعقة المتواجدة في هذه المنطقة. بدأنا نتجمع من جديد، لكن نأخذ تعليمات مهام أخرى، وجاءت لنا التعليمات يوم ١٩ أكتوبر بالرجوع، وبالफल رجعا وانضمنا إلى قواتنا يوم

# اللواء أحمد المنصوري يستدعى تفاصيل ٥٢ طلعة جوية خلال المعركة

## قائد تشكيل «الفهود السوداء» يزور طائرته فى متحف أرض المعارض.. أوصى بدفن متعلقاته فى قبره.. وإسرائيل تصف به «الطيار المجنون»

روحهم القتالية بكامل طاقتها وبلغت ذروتها، وصاروا مؤهلين لخوض المعركة فى أى لحظة. وعن مشاركته فى ٥٢ طلعة جوية وهذا عدد كبير قال: «كانت أولى هذه الطلعات فى فبراير ١٩٧٣ أى قبل الحرب بنحو ٧ أشهر وشركت فى ٥٢ طلعة جوية خلال ١٨ يوماً أى ما يعادل من ٥ ل ٤ طلعات فى اليوم الواحد، وفى حرب أكتوبر كنت ضامناً، أما عن طلعة فى فبراير ١٩٧٣، فكانت قد تلقينا تدريباً مكثفاً، وكنا جاهزين للحرب وكما ذكرت كانت هذه الطلعة قبل حرب أكتوبر بـ ٧ أشهر، وكان البرنامج اليومي لأى طيار أن يستيقظ قبل الفجر بساعة، وفى الفجر يكون كل منا فى طائرته على مدى ساعتين ويقوم بالطيران على مدى ساعتين ويظل الطيار المقاتل مربوطاً بطائرته فى وضع استعداد دائم لتلقى الأوامر أو التكليف، وبمجرد صدور أمر الإقلاع أكون أخذت وضع الاستعداد للطيران خلال دقيقة. وعن وصف إسرائيل له بالطيار المجنون قال: «افتخر بهذا الوصف كثيراً، فهى شهادة غير مجروحة من العدو، وهذا أول تكريم لى، خاصة أنه من أعدائى، أنا بحارب منتخب العالم اليهودى عبارة عن «إنجليز وفرنسيين وأمريكان وهولنديين ويونانيين.. إلخ» ما يتحارب العدو ضعيفاً، وأفخر أننى انتصرت على هذا العدو.

وعن الطلعة الجوية التى ضمت ٨ مقاتلات مصرية فى تشكيل بقيادة سليمان ضيف الله فى مواجهة ٣٠ طائرة للعدو قال المنصوري: كان سليمان ضيف الله قائد تشكيل فى مواجهة ٣٠ طائرة، وكنت أنا قائد التشكيل الثانى، وهذه كانت آخر الطلعات الانتحارية فى يوم ٢٤ أكتوبر، وكان هدف العدو الضغط على الجيش الثالث لإلحاق أكبر الخسائر به ومحاصرته والعبور اتجاه السويس، لاحتلالها وقطع الطريق بين القاهرة والسويس، لتقول جولدا مائير للرئيس السادات، وقتها «ها نحن هنا قاعدون لتحملة على التفاوض من مركز قوة بالنسبة لهم وهم على بعد ١٠٠ كيلو من القاهرة» لكن عبثاً حاولوا ونحن كنا خارجين من مهمة أخرى مع طائرات قصف مقاتلة



اللواء أحمد المنصوري

تصوير- أحمد على عبدالغنى

أما عن تفاصيل الطلعة والمناورة التى قام بها «المنصوري» مع طائرات العدو التى وصف بسببها به «الطيار المجنون» فقد قال: «كان خلفى طيار وأمامى طيار من الأعداء، واستهدفتنى الطيار الذى خلفى وظل يقترب كى يصيبنى فى مقتل وقلت بطائرتى لأثير طعمه، (من قبيل الإغواء)، ثم هبطت بمنتهى السرعة وكاننى أنتحر، فلو لأخفى سيوت، وفى العموم كى أقوم بمناورة كهذه لابد أن يكون ارتقاعه ٦٥٠٠ قدم لكن تكون جناحك بنسبة ٥٠٪، لكن كان الارتقاع حينها ٣٠٠٠ قدم يعنى ميت ميت والطيار الذى يلاحقنى ظن أننى فى طريقى للموت أو أننى طيار مجنون ونجحت فى إيهامه بأننى فى طريقى للسقوط وطلعت بالطائرة وأنا جنب الأرض وطلعت ولست له: سوف تموت الآن وطلعت الصاروخ وقتلته».

ماهر حسن

كنا قد أجرينا حواراً فى العام الماضى مع اللواء أحمد المنصوري الذى وصفته إسرائيل بـ «الطيار المجنون»، طيار جسور، على نحو تجاوز المنطق القتالى، وقد اعتاد زيارة طائرته فى أرض المعارض فى أكتوبر من كل عام ليقول لها «بيحك، وحشيتين».

«المنصوري»، مولود فى فبراير ١٩٤٦، وكان من أوائل المشاركين فى أول أسراب الطيران فى حرب أكتوبر، وأطلق عليه قائد تشكيل الفهود السوداء وحين زيارته فى مصر الجديدة وجدنا المنزل أنشبه بالمتحف الذى يوقف بالصور والصحف، وقائع المواجهات بين الطيار المصرى والإسرائيلى فى حرب أكتوبر، وتجدده فى صورته شاباً وسيماً أشبه بالأجانب وكانت لديه فتاعة قتالية مفادها أنه لا يريد أن يستشهد، قبل أن يصعد أكبر عدد من طائرات الأعداء فى ٥٢ طلعة جوية شارك فيها تقريبا خلال ٧ أشهر وكانت أولى طلعاته الجوية قبل حرب أكتوبر، وهناك أكثر من فيلم وثائقى وبرنامج تسجيلى منها ما هو أمريكى عن هذا الطيار المصرى، وفى لقاءنا مع استعداهم أهم المواقع البطولية للطيارين المصريين قال: «لقد أنبتنا للإسرائيليين أن «لحمنا مر»، وكان «المنصوري» قد أوصى أن تدفن متعلقاته معه فى قبره ليستشهد بها فى آخرته.

ووقف ما ورد فى حوار أنه نشأ فى بيئة عسكرية، والده هو الصاعق (الرائد) كمال عبدالحميد المنصوري، من الضباط الأحرار المشاركين الفاعلين فى ليلة ٢٣ يوليو، وهذه النشأة العسكرية أثرت على مسيرة «المنصوري» تأثيراً بالغا، وكانت أمه تعتمد أن تجعله يرتدى ملابس «لونها كاكى» عندما كان فى روضة أطفال الأمير عبد المنعم فى مصر الجديدة، غير أن حضوره عرضاً عسكرياً فى عيد الزعيم الراحل جمال عبدالناصر عزز حلمه بأن يصبح طياراً حربياً. وقال إنه فى سنة ١٩٥٢ كان يقف فى شرفة منزله بمصر الجديدة ورأى الطائرات تحترق بثورة ٢٣ يوليو وتخلق فوق بيته الذى يقع إلى جوار مطار الماطة، ومنذ ذلك الحين تعلقت عيناه بالسماء، وحين كان فى سنوات دراسته فى روضة أطفال الأمير عبدالمنعم،

قال لوالده إنه يريد أن يصبح طياراً، وقالت له «لازم تتعلم الطيران» ومنذ ذلك الحين ترسخت فتاعته بأنه ولد كى يكون طياراً مقاتلاً، التحق بكلية الطيران وتخرج قبل سنة ٦٧، وعاش تكسة ٦٧، ثم حرب





كتب- معاذ عبدالمعتمد

بنتطلق، اليوم الأحد، معسكر منتخب مصر الأول لكرة القدم، استعداداً لخوض مباريات موريتانيا، في تصفيات كأس الأمم الإفريقية ٢٠٢٥. ويلتقى منتخب مصر مع موريتانيا، يومى ١١ و١٥ أكتوبر الجارى، فى إطار مباريات الجولتين

الثالثة والرابعة من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الإفريقية ٢٠٢٥ التى ستصنفها المغرب، وستقام المباراة الأولى على استاد القاهرة والثانية فى موريتانيا. وسوف يبدأ معسكر منتخب مصر، اليوم الأحد، بمشاركة اللاعبين المحليين، على أن ينتظم خلال الساعات المقبلة اللاعبين المحترفين بعد انتهاء مشاركتهم مع أنديةهم الدوريات الأوروبية، ويعقد حسام حسن، المدير الفني لمنتخب مصر، جلسة مع اللاعبين قبل

انطلاق المعسكر، لمطالبتهم بالتركيز فى مواجهة موريتانيا وعدم الاستهانة بالمنافسة من أجل تحقيق الفوز وحسم التأهل مبكراً إلى نهائيات أمم إفريقيا ٢٠٢٥، حيث يحتل المنتخب صدارة المجموعة الثالثة برصيد ٦ نقاط بعد فوزه فى أول مباراتين على حساب كاب فيردى وبشوانا، حيث يحتل الفراعنة صدارة المجموعة الثالثة بفارق ٣ نقاط عن كاب فيردى. وتضم قائمة منتخب مصر لمباراة موريتانيا كلا من: فى حراسة الرمى: محمد الشناوى،

## «المحليون» ينضمون للمنتخب استعداداً لمواجهة موريتانيا

المهدي سليمان، محمد عواد، مصطفى شويبر.. الخ الدفاع: رامى ربيعة، محمد عبدالمعتمد، أحمد رمضان «بيكهام»، خالد صبيح، محمد حمدى شرف.. خط الوسط: محمد شحاتة، أحمد نبيل «كوكا»، أحمد عيد، حمدى فتحى، مروان عطية، حسام كاهن، أحمد مصطفى «زيزو»، نبيل عماد دونجا، محمود حسن تريزيجيه، عمر مرموش، محمد صلاح، مصطفى فتحى، إبراهيم عادل.. خط الهجوم: مصطفى محمد، أسامة فيصل.

# العمولات والسمسرة

## «سرطان» يضرب الكرة المصرية

«مدرّبون ولاعبون»: «معر فناش نفتّح دماغنا مع الوكلاء فمنعوا الأندية من التعامل معنا وأجبرونا على الاعتزال»



## «السمسار الملاكى» يثير أزمة «القندوسى» و«بوينيزا» فى الأهلى والزمالك

العطاء فى الملعب فإن أشهر النماذج وكيل محمد صلاح ومدير أعماله رامى عباس فى حين أن الوكلاء فى مصر ارتبط اسمهم بالعمولات والسمسرة دون مراعاة صالح اللاعبين. وهناك أشهر أزميتين شهدتهما الفترة الماضية إحداهما تصريحات الجزائرى قندوسى لاعب الأهلى المعار إلى سيراميكيا وتأكيد أن سبب فشل انتقال مواطنه زين الدين بلعيد للأهلى رغبة الأهلى فى إتمام الصفقة عن طريق أحد وكلاء اللاعبين وليس وكيل اللاعب الجزائرى، وهو ما أثار ضجة كبيرة وعلى إثرها قرر محمد رمضان، المدير الرياضى بالنادى الأهلى، إحالة اللاعب للتحقيق لكشف الحقائق، والأزمة الثانية فى اللاعب الجابونى بوينيزا الذى تسببت أزمة وكلاء اللاعبين فى إفساد الصفقة بعد أن أعلن الزمالك التعاقد مع اللاعب من خلال وكيل أعماله وهو ما نفاه اللاعب وأكد أن لديه وكيلًا آخر.



أحمد القندوسى  
دفع بعضهم للقول: «معر فناش نفتّح دماغنا مع الوكلاء فمنعوا الأندية من التعامل معنا وأجبرونا على الاعتزال».

## طارق يحيى: وكلاء المدربين يتحكمون فى الكرة

### جمال عبد الحميد: بسبب السمسرة سنجلس فى بيوتنا



جمال عبد الحميد

سبب استعاده من تدريب الأندية الكبرى خلال السنوات الماضية. وقال عبد الحميد: «السمسرة مسيطرون على مجالس إدارات جميع الأندية المصرية، وهم الآن يمتلكون الكرة المصرية ويبدأوا فى شراء الأندية وأصبحوا أصحاب فرق الكرة». وأضاف: «مع الوقت سنجلس فى بيوتنا وسيستولى السمسرة جميع المناصب خلال السنوات المقبلة».



طارق يحيى

قمت بتدريبها حتى عندما توليت تدريب نادى هجر السعودى قام رئيس نادى وقتها، حمد العريشى، بالتفاوض معى مباشرة. وعن سبب لجوئه للوكيل فى تجربته الوحيدة أنه كان خلال هذه الفترة بلا عمل وعرض على أحد الوكلاء العمل فى الدورى الممتاز وبالتفعل بعدما رحبت قيمت بتوقيع العقود لهذا نادى. بينما أكد جمال عبد الحميد، نجم نادى الزمالك ومنتخب مصر السابق، أن السمسرة

كتب- هشام أبو حديد: أكد طارق يحيى، نجم الزمالك ومنتخب مصر الأسبق والمدير الفني لفريق الشرقية للدخان الحالي، أن وكلاء اللاعبين أو السمسرة هم من يحددون من يتواجد فى الأندية سواء كان مدرباً أو لاعباً، مطالباً اتحاد الكرة بوضع معايير وأسس لتنظيم انقالات المدربين واللاعبين بين الأندية المختلفة. وقال يحيى: هناك العديد من المدربين تجدهم ينتقلون من ناد إلى آخر بالدورى الممتاز والنقل وغياب التوقيت يكون حليفهم، وذلك لسبب واحد هو قوة علاقتهم مع وكلاء اللاعبين. وتابع يحيى: هى حلقة مرتبطة بالوكيل والمدرب أو اللاعب مع الإدارة، حيث يكون الوكيل على علاقة قوية بإدارة هذا النادي ليقنعه بتواجد هذا المدرب، حتى اللاعبين غير المؤهلين للعب لأندية الدورى الممتاز أو انتهى عمرهم الافتراضى فى الملاعب تجدهم مستمرين بفضل وكيلهم. وكشف طارق يحيى أن معظم الوكلاء فى مصر غير مؤهلين للعمل لكونهم غير معتمدين من الاتحاد الدولى وعلى اتحاد الكرة التدخل ووضع ضوابط تنظيمية ومعايير الخطئ، خصوصاً أن هناك بعض الوكلاء يبحثون عن مصلحتهم فقط حتى ولو قام اللاعب بالتوقيع لناديين فى وقت واحد مثلما حدث كثيراً فى المواسم السابقة. وتابع: خلال مسيرتى التدريبية التى تمتد إلى ٢٠ عاماً لجأت لوكيل لاعبين مرة واحدة لكونى أمتلك سيرة ذاتية قوية مع جميع الفرق التى



زين الدين بلعيد

## ترقب لتحقيقات الأهلى مع «القندوسى»

### وكيل بلعيد: «الأحمر» طلب دخول وكيل آخر لتقسيم العمولة

وكيل آخر فى صفقة انتقال بلعيد لصفوفه، ليس هذا فقط بل حدث العديد من الأخطاء من جانب مسؤولى التفاوض للمارد الأحمر، مشيراً إلى أن المفاوضات استمرت ما يقارب من ٣ إلى ٤ شهور تقريباً وكانت «فوضوية» للغاية من جانب الأهلى. وأضاف وكيل بلعيد: «دخل فى صفقة انتقال بلعيد إلى الأهلى ٤ وكلاء، وذلك لمشاركة العمولة التى تصل إلى ١٠٪ من قيمة عقد اللاعب على جميع الوكلاء بواقع ٢.٥ لكل وكيل». وأتم على كرماتى وكيل بلعيد تصريحاته قائلاً: «انسحبت من الصفقة، والسبب أننى لم أثق فى مسؤولى التفاوض بالنادى الأهلى، واتضح أننى على حق».



ياسر أيوب  
yaseraiyoub810@gmail.com

## البحث عن فرناندو ألونسو فى مصر

ليس من الضرورى أن تحب سباقات السيارات وتتابعها أو تصيح أحد أبطالها حتى تصبح مثل فرناندو ألونسو.. يكفى فقط أن تعيش حياة لا تشبه تلك التى حملت بها وكنت تريد.. أو تمشى فى طريق كل ما فيه يسعدك وتبقى رغم ذلك تتخيل لو سمحوا لك بالسير فى طريق آخر.. أو تظل وسط من تحبهم ويحبونك لكنهم ليسوا من كنت تمنى أن يقتسموا معك أوقات الفرح والحرز والفوز والخسارة.. أو تمارس مهنة فرضتها عليك ظروفك وإيامك وتنجح لكن ليس النجاح الذى كنت تفتش عنه حتى لو كان أقل.. فقبل أن يصبح الإسباني فرناندو ألونسو أحد أبطال العالم فى السيارات والتأخر بكثير من سباقات فورمولا ١ ونجم أكثر من فريق لشركات السيارات الكبرى.. أحب كرة القدم وتمنى أن يصبح أحد لاعبيها أو أحد نجومها.. وتلقى بالفعل فى صباه عرضاً من نادى سالتا فيجو للانضمام إليه كحارس مرمرى إلا أن والده رفض ولم يسمح له بالذهاب.. فألّف خوسيه ألونسو إلى جانب عمله بأحد المصانع الخاصة بمستلزمات واحتياجات المصانع يهوى سباقات السيارات، وأصر على أن يتعلم أولاده هذه الهواية.. وقام الأب بصنع نموذج مصغر لسيارة سباق حقيقية وبدأ يعلم ابنه الكبرى لورينا قيادتها على أمل أن تقع مثله فى غرام السباقات.. ورفضت لورينا مشاركة أبها هوايته وغرامه بالسيارات فلم يبق أمام الأب إلا الابن الأصغر فرناندو.. وتعلم فرناندو القيادة بسرعة لكنه يبقى يحب كرة القدم وأدرك الأب أن فرناندو يمكن أن يصبح من الأبطال الكبار فى سباقات السيارات.. ونجح بالفعل فى إقناع ابنه الصغير بأن لا يسعى كرة القدم كثيرون جدا فى العالم بعكس أبطال السيارات.. واستمر فرناندو فى رياضة السيارات وفاز فى ٢٠٠٥ بطولة العالم للفورمولا ١ وهو فى الرابعة والعشرين من عمره.. وتواتر بعدها البطولات والانتصارات والجوائز فى مختلف السباقات ليصبح فرناندو أحد أهم وأشهر أبطال سباقات السيارات فى العالم.. ولم ينجح كل ذلك فى أن ينسى فرناندو غرامه القديم لكرة القدم.. ولم تكن سعادة فرناندو بأى بطولة سيارات يفوز بها أكبر من سعادته حين استقبله فلورنتينو بيريز رئيس نادى ريال مدريد فى ٢٠١٧ ليمنحه العضوية الشرفية للنادى.. فمند طفولته وفرناندو من عشاق الريال، وحين سئل يوماً عن أسباب غرامه بريال مدريد قال إنه لا يملك أى تفسير أو أسباب لكنه منذ طفولته يحب ريال مدريد وينتمى له رغم أنه ليس من أبناء مدريد، حيث ولد وعاش فى مدينة الأولى فى مدينة أوفيدو شمال شرق إسبانيا.. وهناك بالتأكيد كثيرون مثل فرناندو عاشوا وعرفوا الحب الضائع والحلم المستحيل.



## «مو» يقود ليفربول للفوز على كريستال بالاس ومواصلة صدارة «البريمير ليج»

### وزير الرياضة ومحافظ الغربية يزوران أسرة صلاح.. وقریباً الانتهاء من أعمال مركز الشباب لإعادة تكرار تجربة «الملك»

بضم المحافظة نموذجاً مضيقاً ومشرفاً، كالعالمى محمد صلاح، يرفع اسم مصر عالياً فى المحافل الرياضية العالمية، وتمتياً أن يخرج المركز جيلاً من الأبطال يرفعون اسم مصر عالياً فى المحافل الدولية كما فعل محمد صلاح. وأضاف المحافظ أن محمد صلاح نموذج مشرف لكل شباب مصر، وأن ما وصل إليه محمد صلاح ليس من فراغ، بل نتيجة جهد وتعب سنوات كاملة من أجل الوصول إلى هذه المرتبة العالمية حتى أصبح مشوق الجماهير الإنجليزية بشكل عام وجماهير ليفربول بشكل خاص، وأصبح عشاقه فى كل أنحاء العالم لما يقدمه من مستويات فنية وبدنية عالية، وتشتمل الأعمال التنفذية بالمرکز على ملعب قانونى تجهل صناعتها على مساحة ٦٠٠٠ م ومدرجات بأسفلها غرف خليج ملاس، بالإضافة إلى تطوير ورفع كفاءة المبني الإدارى وإنشاء سور حول المركز. وعلى هامش الجولة التقدية قام وزير الرياضة ومحافظ الغربية بزيارة منزل الحاج صلاح، والد اللاعب.

المصرى محمد صلاح، وأوضح وزير الشباب والرياضة أن مركز شباب محمد صلاح قد تم تجهيزه بجميع الإمكانيات حيث يعد واحداً من أكبر مراكز الشباب، وستضمن ملعباً قانونياً لكرة القدم بالمدرجات، وذلك لسعادة المواهب التى تتطلع وتأمل فى تكرار تجربة العالمى صلاح والتي تعد التجربة الأبرز فى الرياضة المصرية على المستوى العالمى حيث يعتبر نموذجاً كبيراً للشباب المصرى. وأضاف أن هذا المركز قد قارب على الانتهاء وسيتم افتتاحه فى أقرب وقت، حيث تم الانتهاء من تنفيذ جزء كبير من إجمالى الأعمال. وأشار صبيحى إلى أن المركز يمتلك بالفعل فريقاً خاسياً لكرة القدم مباشرة، تم تكوينه على فترة وجيزة، لكنه استطاع الحصول على الدورى الرياضى لقطاع وجه بحرى لكرة القدم الخماسية، وهو ما يعد مؤشراً جيداً على امتلاك المركز بالفعل مواهب رياضية كروية تشر بمستقبل جيد، وهو ما يصب فى مصلحة الكرة المصرية. وأعرب محافظ الغربية عن سعادته البالغة



وزير الرياضة ومحافظ الغربية خلال زيارتهما أسرة صلاح

لقاء وتسجيل ١٣ هدفاً وتلقى ٢ على من جهة أخرى حرص الدكتور أشرف صبيحى، وزير الشباب والرياضة، بمصاحبة اللواء أشرف الجندى، محافظ الغربية، على تفقد مركز شباب محمد صلاح بقريه نرجع بمحافظة الغربية، مسقط رأس النجم العالمى

عرضية إلى داخل منطقة الجوزاء من ركلة ركنية من الطرف الأيسر عن طريق أنزولد بالاس، بهدف مقابل لا شيء فى المباراة التى أقيمت بينهما أمس، السبت، على ملعب «سيلهرست بارك»، ضمن منافسات الجولة السابعة فى بطولة الدورى الإنجليزي. بدأت المباراة بتمريرات قصيرة بين لاعبي ليفربول فى وسط الملعب دون أى خطورة على مرمرى الفريق المنافس، حتى جاءت الدقيقة ٩ لتعلن عن تقدم الريز، بالهدف الأول عن طريق كرة عرضية أرضية إلى داخل منطقة الجزاء بدمج جاكوب ليسانسد جوتا الكرة داخل الشباك، وحاول لاعبو ليفربول بعد الهدف البحث عن هدف ثان، لكنهم لم ينجحوا وانتهت المباراة بهدف نظيف لصالحهم. وبهذا الفوز، يتصدر فريق ليفربول جدول ترتيب الدورى الإنجليزي برصيد ١٨ نقطة جمعها من الفوز فى ٦ مباريات والخسارة فى



صلاح

## «بيلينجهام» ينفجر غضباً من «فينيسيوس» و«مبابي»



جود بيلينجهام

عليها وسط ضغط من الخصم.. وانتهى الأمر بحصول لاعب ليل على الكرة والتسديد على مرمى أندريه لوبين». وأضافت: «بعد لحظات، لم يتردد بيلينجهام من رفع ذراعيه وإظهار غضبه، حتى إنه قام بضرب العشب، وكان ذلك بمثابة (توبيخ) لفينيسيوس ومبابي اللذين كانا يقفان في الجانب الآخر، ولا يدافعان مع زملائهما». وختتمت الصحيفة الإسبانية: «يرى الكثيرون أن ما قام به بيلينجهام يعد إشارة واضحة إلى غضبه من افتقار فينيسيوس وجونيور وكيليان مبابي إلى الموقف الدفاعي».

سلط تقرير صحفي إسباني، الضوء على إحدى اللقطات التي ظهرت خلال خسارة ريال مدريد أمام ليل الفرنسي (1-0)، في دوري أبطال أوروبا. وذكرت صحيفة «موندو ديبورتيفو»: «مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، ظهر فيه جود بيلينجهام في حالة غضب شديدة خلال مواجهة ليل بسبب تصرف فينيسيوس وجونيور وكيليان مبابي». وأوضحت: «إحدى الفرض التي سنحت للفريق الفرنسي كانت بسبب كرة وصلت لبيلينجهام، وفشل في الاستحواذ

## «تشيزني» يعود للتدريبات الجماعية مع برشلونة



فويتشك تشيزني

وأعلن نادي برشلونة التعاقد رسمياً مع الدولي البولندي فويتشك تشيزني حارس مرمى فريق يوفنتوس سابقاً في صفقة انتقال حر بعدد حتى نهاية الموسم في شهر يونيو ٢٠٢٥، وذلك لتعويض غياب الطويل للحارس الألماني مارك تير شتيجن. كانت تشيزني في صفوف السيدة العجوز لمدة سبعة مواسم منذ عام ٢٠١٧، وهازرت بثلاثة ألقاب في الدوري الإيطالي، وثلاثة ألقاب في كأس إيطاليا، وثلاثة ألقاب في كأس السوبر الإيطالي.

خاض البولندي فويتشك تشيزني المنضم حديثاً إلى فريق برشلونة تدريبه الأول استعداداً لمباراة اليوم الأحد في الدوري الإسباني أمام ألافيس، حيث ستكون المباراة في فيتوريا هي المباراة الأخيرة للبلاوجرانا قبل فترة التوقف الدولي المقبلة. وذكرت الموقع الرسمي للنادي الكتالوني أن الجلسة التدريبية تميزت بأنها الأولى لحارس المرمى الجديد فويتشك تشيزني، حيث شارك الدولي البولندي في التدريبات في المدينة الرياضية.

# «مرموش» يقود آينتراخت أمام البايرن للانفراد بالصدارة

«فرانكفورت» يرصد ٥٠ مليون يورو لبيع اللاعب المصري بعد اهتمام ليفربول وأرسنال.. واللاعب ينتظر تحديد مصيره



مرموش يحتفل بهدفه في بشكيتاش في الدوري الأوروبي

كتب- هشام أبو حديد:

يلتقى في السادسة والنصف مساء اليوم «الأحد» فريقا بايرن ميونخ وآينتراخت فرانكفورت ضمن منافسات الجولة السادسة من منافسات الدوري الألماني.

يدخل الفريقان المباراة وهدفهما النقاط الثلاث حيث يحتل بايرن ميونخ الصدارة بـ١٣ نقطة بفارق نقطة واحدة عن المنافس الذي يحتل المركز الثاني بـ١٢ نقطة، ويسعى اللاعب المصري عمر مرموش لاعب آينتراخت فرانكفورت لمواصلة تألقه وصدارة هدافي الدوري الألماني بعدما نجح في تسجيل ٦ أهداف خلال الجولات الست الماضية.

في سياق مختلف، كشفت تقارير صحفية ألمانية عن تحديد نادي آينتراخت فرانكفورت سعر لاعبه المصري المتألق عمر مرموش، وذلك بعد الاهتمام الذي حظى به من كبار أوروبا أبرزها ليفربول وأرسنال ووست هام الإنجليزيان.

وارتبط عمر مرموش، لاعب فرانكفورت، بشكل كبير بالانتقال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن فرانكفورت لا ينوي بيعه في يناير المقبل، ويرغب في الانتظار لصيف ٢٠٢٥. ووفقاً لصحيفة «بيلد» الألمانية، فإن وست هام يونايتد يحتاج إلى مهاجم شاب، ويرغب في ضم مرموش، لكن فرانكفورت غير مستعد لبيع اللاعب في يناير، ومع ذلك فقد حدد سعراً يتراوح بين ٤٠ و٥٠ مليون يورو لتأقذة الانتقالات الصيفية القادمة.

كان عمر مرموش قريباً من الانتقال إلى نوتنجهام فورست الإنجليزي خلال الصيف الحالي مقابل ٣٠ مليون يورو، قبل أن يرفع فرانكفورت سعر اللاعب في اليوم الأخير من الميركاتو، مما ساهم في إفشال الصفقة.

مرموش يعيش أفضل أوقاته مع فرانكفورت خلال الموسم الحالي، والذي شارك خلاله في ١٨ مباراة ولديه ١٢ مساهمة تهديفية بواقع ٧ أهداف و٥ تمريرات حاسمة.

وسجل مرموش هدفاً محققاً مع فريقه الفوز على بشكيتاش التركي بنتيجة ٣-١ في المباراة التي جمعتهم الخميس الماضي، ضمن منافسات الجولة الثانية من مرحلة الدوري ببطولة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» على ملعب بشكيتاش بارك في أسطنبول.

وعلى الحديث عن الدوري الألماني أعلن نادي بايرن ميونخ غياب النجم المتألق جمال موسيلا عن صفوفه خلال الفترة الحالية بسبب معاناته من الإصابة. وأصدر النادي البافاري بياناً رسمياً ذكر

فيه: «سيفيق جمال موسيلا عن صفوف بايرن ميونخ في الوقت الحالي». وأضاف: «سيضطر للحصول على راحة بسبب مشكلة في عضلة الفخذ. جاء ذلك

نتيجة الفحص الذي أجراه الجهاز الطبي. نتمنى لك الشفاء العاجل يا جمال!». من ناحية أخرى، تغلب أستون فيلا على بايرن ميونخ بنتيجة ١-٠ في المباراة التي

ومن المقرر أن يلتقى بايرن ميونخ ضد برشلونة في كتالونيا بالجولة الثالثة في ٢٣ أكتوبر الجاري، في لقاء سيصعب فيه تعويض هزيمته المفاجئة أمام الفيلانز. وأوروبا للموسم الحالي.

## «جوارديولا» يرفض الحديث عن مستقبله مع «السيتي»



جوارديولا

كتب- هشام أبو حديد:

رفض بيب جوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، الحديث عن مستقبله مع السيتيز، قائلاً: «عندما سيحدث ذلك، فس يحدث».

وينتهي عقد جوارديولا في ٣٠ يونيو المقبل مع المان سيتي، بعد قضاء ٩ سنوات في المنصب، حيث توج مع الفريق بكل الألقاب الممكنة، بما فيها لقب البريميرليج ٦ مرات، ولقب التشامبيونز ليغ الأول في تاريخ النادي.

إلا أن تجديد عقد جوارديولا مع النادي لا يزال محل شك، وينتظر أن يقوم الجمهور بنشر لافتات تطالبه بالبقاء.

ويعتقد أن مستقبل جوارديولا مع سيتي مرتبط بالقضايا المالية الـ١١٥ المئورد فيها النادي مع البريميرليج.

في سياق مختلف، يأمل ماركو سيلفا مدرب فولهام، أن يستفيد فريقه من بدايته الجيدة في الدوري الإنجليزي الممتاز، من مواجهة مضيفه مانشستر سيتي.

واستقبلت شبك فولهام ٩ أهداف في مبارياته أمام مانشستر سيتي الموسم الماضي، وخسر ١٦ مباراة متتالية ضد كتية المدرب الإسباني بيب جوارديولا في جميع المسابقات.

وصرح سيلفا لحظة فولهام التلفزيونية «من الأفضل دائماً الذهاب إلى أي مكان، أو حتى اللعب على أرضنا، عندما تحصل على قوة دفع معنوية».

ونوه «لا تغييرات كبيرة منذ بداية الموسم ولكن بالطبع، كما تعلمون، النتائج والأداء يتحدتان بصوت مرتفع، لقد لعبنا كرة قدم جيدة».

للقيام على أرض الملعب بما كنا نعد أنفسنا له في يوم المباراة. هذا أمر جيد. وأوضح سيلفا «بالطبع الذهاب إلى

وشدد مدرب فولهام في تصريحاته، التي نقلتها وكالة الأنباء البريطانية «بالطبع، يمنح ذلك، اللاعبين، الدفعة التي يحتاجونها

## «روديجر»: محمد صلاح أخبرني بنياً رحيله عن روما قبل الجميع



صلاح روديجر

تحدث أنطونيو روديجر، مدافع ريال مدريد الحالي، عن الفترة التي قضاها مع نجمنا المصري محمد صلاح خلال أيامهما معاً في روما الإيطالي، قبل رحيل الفرعون إلى ليفربول، ثم انتقال روديجر إلى تشيلسي ومنه إلى النادي الملكي.

وكان محمد صلاح انتقل إلى صفوف ليفربول قادماً من روما في صيف ٢٠١٧ في صفقة بلغت حوالي ٣٤ مليون جنيه إسترليني. وقال روديجر في تصريحات نشرتها شبكة «أنفيلد ووتش»: «في موسم الثاني في روما، كان بإمكانك أن ترى أن هذا الرجل كان في مهمة مختلفة، كان أكثر مباشرة، في الموسم الأول كان يحاول المراوغة والتغلب على اللاعبين واحداً لواحداً».

أضاف: «لكن في الموسم الثاني كان مباشراً للغاية، كان يريد فقط تسجيل الأهداف والتمريرات الحاسمة، ومن الواضح أنني لم أكن أعلم أنه كان يفكر في ليفربول بالفعل، لكن ذات يوم أخبرني أنه سيرحل إلى ليفربول، ولهذا السبب، لم أتفاجأ كثيراً».

ولعب صلاح وروديجر معاً في روما من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٧، حيث قضيا موسم ٢٠١٦/٢٠١٥ هناك على سبيل الإعارة (من تشيلسي وشوتوتجارت على التوالي) قبل الانضمام بشكل دائم في ٢٠١٦/٢٠١٧.

واحتل الجيالكوروسى المركز الثالث في ذلك الموسم الأول ثم المركز الثاني في موسم ٢٠١٦/٢٠١٧، وأنهى الموسم بفارق أربع نقاط فقط خلف يوفنتوس البطل، وسجل صلاح ٣٤ هدفاً في ٨٣ مباراة مع فريق العاصمة الإيطالية.

وتصدر الدولي المصري محمد صلاح جناح ليفربول، قائمة الهدافين الأفارقة في بطولة دوري أبطال أوروبا، بعد قيادة الريز للفوز على بولونيا ٢-٠ في الجولة الثانية من مرحلة تشيلسي بفارق هدف.

الدوري بمسابقة تشامبيونز ليغ برصيد ٤٥ هدفاً متفوقاً على ديديه دروجبا أسطورة تشيلسي بفارق هدف.

## «فويتى»: هدف إسبانيا التأهل في دورى الأمم الأوروبية



لويس دى لا فويتى

العاجل لجميع المسابرين، أوانى سيمون ورودرى ونورماند وباقي المجموعة.. وأضاف «نريد حصد الست نقاط فى هذا التوقف لضمان التأهل ثم التفكير فى الصدارة بالجولة الأخيرة فى نوفمبر».. وواصل المدرب الإسباني «منح اللاعبين راحة؟ أجرى الفيفا دراسة على مدار ١٢ عاماً الماضية لـ ٤ دورياً وكانت النسبة المثوية التى تمثلها المباريات مع المنتخب الوطنى تمثل ٢٠.٥٪ بينما النادي يمتلك للاعب لمدة ١١ شهراً»

أكد لويس دى لا فويتى، المدير الفنى لمنتخب إسبانيا، أنه يثق فى القائمة الحالية من اللاعبين المشاركة خلال التوقف الدولى رغم معاناة عدد كبير منهم بسبب الإصابة. ويستعد اللاروخا لمبارياتى الدنمارك، وصربيا فى جولتين الثالثة والرابعة من منافسات دورى الأمم الأوروبية، حيث يستضيف الدنمارك يومى ١٢ و١٥ أكتوبر الجارى. وقال دى لا فويتى فى المؤتمر الصحفى عقب الإعلان عن القائمة الرسمية فى فترة التوقف الدولى المقبلة «رغم الغيابات الأساسية أثق فى المجموعة الحالية، أتمنى الشفاء

## «مبابى»: سأسجل ٥٠ هدفاً هذا الموسم



كيليان مبابى

انتقال حر، عقب نهاية عقده مع باريس سان جيرمان. وخاض كيليان مبابى بقميص ريال مدريد هذا الموسم، ١٠ مباريات بمختلف المسابقات، ونجح صاحب الـ ٢٥ عاماً، فى تسجيل ٧ أهداف وقدم تمريرة حاسمة واحدة. وتعمل جماهير ريال مدريد على قدرات مبابى كثيراً، حيث أصبح نجم خط هجوم الفريق بجانب فينيسيوس جونيور ورودرىجو جوس وجو بيلينجهام.

كشفت تقرير إسباني عن حديث خاص للفرنسى كيليان مبابى، نجم ريال مدريد، داخل غرفة ملابس الفريق الملكى. ويحسب برنامج «الشيرنجيتو»، فإن مبابى قطع وعداً مع زملائه فى غرفة ملابس ريال مدريد، وقال «سأسجل ٥٠ هدفاً هذا الموسم».. كان مبابى قد انضم لصفوف ريال مدريد خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية ٢٠٢٤، فى صفقة

ملعب | ١٥

الأحد ٢٠٢٤/١٠/٦ - السنة الحادية والعشرون - العدد ٧٤١٩  
Al Masry Al Youm - No. 7419 - Sunday 6/10/2024

المصري اليوم  
نسخة خاصة وتغطية شاملة

# «إيمرى» يوجه لاعبيه بالضغط على «تين هاج»

«فيلا بارك» يستضيف اليوم موقعة «مانشستر يونايتد» مع «أستون فيلا» ضمن منافسات «البريميرليج»



تين هاج مدرب مانشستر يونايتد يلقي التعليمات على لاعبيه

أطول للتعاضى، كما تلعب المباراة خارج أرضنا». وحول الضغوط التى يعانها، قال تين هاج: «لا تحكموا علينا فى هذه اللحظة، بل فى نهاية الموسم.. نحن فى طور التحسن، وستنحسن.. لقد مررنا بموسم وصلنا فيهما إلى مباريات نهائية، وستواصل القتال».. واستكمل: «ترى الروح والارتباط بين الجهاز الفنى والفريق.. اللاعبين متحمسون، ولديهم روح قوية ويريدون تحقيق الإنجازات.. لدينا عقلية جيدة، لكن فى بعض جوانب الدفاع يتعين علينا أن نتقدم للأمام».

لم يكن جيداً، ثم أنهينا المباراة بشكل مميز للغاية.. إنه ملعب صعب، لقد عدنا من التأخر ٢-٣، وحصلنا على هدف التعادل.. يتمتع الفريق بشخصية قوية، لكن يتعين علينا تحسين خط الوسط».. وعن خروج مهاجمه ماركوس راشفورد بين الشوطين، قال المدرب الهولندى: «يتعين علينا الداورة.. لم نبدأ بإجرائنا، لكنه قدم مباراة رائعة، ليس فقط يوم الأحد، بل طوال الموسم».. وتابع: «سنحاول العودة بسرعة فى مواجهة أستون فيلا (بالبريميرليج)، الذى كان لديه فترة

على مضيفه بوروتو البرتغالى، فى الجولة الثانية من الدورى الأوروبى، بسبب فقدان خط وسطه زمام الأمور».. وتعادل مانشستر يونايتد مع بوروتو (٢-٢)، بفضل راسية متأخرة من البديل هارى ماجواير، ليقتضى الفريق الإنجليزي بتقطيع من أول جولتين».. وتابع المدرب الإسباني: «نحقق الكثير من النجاحات فى الوقت الحالى، وتوقعاتى هى أن نحافظ على ذلك».. فى سياق آخر، قال مدرب مانشستر يونايتد، إريك تين هاج، إن فريقه خسر تقدمه بهدفين

وستكون الهزيمة أمام أستون فيلا، الذى يمر بمرحلة جيدة بعد فوزه على بايرن ميونخ الألمانى فى دورى أبطال أوروبا، بمثابة النتيجة التى ستقرب تين هاج من الهاوية أكثر فأكثر».. وفى الوقت الذى تحوم فيه الشكوك حول مستقبل تين هاج، فإن إيمرى يقود تحولاً رائعاً وملحوظاً لأستون فيلا».. ورغم ذلك، طالب المدرب الإسباني لاعبيه بالأسترخاء كثيراً بعد الفوز على بايرن ميونخ، مؤكداً رغبته فى الفوز على مانشستر يونايتد».. وقال إيمرى: «لقد استمتعتنا بمباراة يوم

وكانت البداية جيدة، لكن خط الوسط

كتب- هشام أبوحديد وكالات، طالب الإسباني أوانى إيمرى، مدرب أستون فيلا، لاعبيه بالضغط أكثر على الهولندى إيريك تين هاج، المدير الفنى لمانشستر يونايتد، الذى يمر بضغوطات شديدة لسوء النتائج، وذلك خلال المباراة المقررة أن تجمع الفريقين اليوم ضمن منافسات الدورى الإنجليزي الممتاز. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية أن المدرب الهولندى سيأتى مع مانشستر يونايتد للمعب «فيلا بارك» وسط تكهنات حول مصيره بعد بداية سيئة للموسم.

## «فيفا» يقرر التحقيق فى انتهاكات إسرائيل وتعديل قيد مونديال الأندية ٢٠٢٥

«تشكل بطولة كأس العالم للأندية التابعة لها) قبل انطلاق البطولة، وذلك من ١ إلى يونيو ٢٠٢٥، علماً بأن قرار فتح فترة تسجيل إضافية من عدمه يعود لكل اتحاد من الاتحادات الوطنية الأعضاء المعنية».. فبعد انقضاء مهلة تقديم قوائم الفرق، إذ ستنتهى عقود بعض اللاعبين فى منتصف المنافسة، سيُسَخَّح للأندية المشاركة باستبدال اللاعبين خلال فترة المنافسة، وذلك فى غضون فترة محصورة بين ٢٧ يونيو و٢ يوليو ٢٠٢٥ وضمن حدود معينة ووفقاً لقيود محددة، من بينها ضرورة إجراء عمليات الاستبدال ذات الصلة خلال فترة مفتوحة من فترات التسجيل «العادية»، علماً بأن الهدف من ذلك هو تشجيع الأندية واللاعبين المنتهية عقودهم على إيجاد حل مناسب لتسهيل مشاركتهم فى البطولة».. وفى هذا الصدد قال إنفانتينو:

تسجيل استثنائية (لجميع الأندية فى الموسم، ١٠ مباريات بمختلف المسابقات، ونجح صاحب الـ ٢٥ عاماً، فى تسجيل ٧ أهداف وقدم تمريرة حاسمة واحدة. وتعمل جماهير ريال مدريد على قدرات مبابى كثيراً، حيث أصبح نجم خط هجوم الفريق بجانب فينيسيوس جونيور ورودرىجو جوس وجو بيلينجهام.

كشفت تقرير إسباني عن حديث خاص للفرنسى كيليان مبابى، نجم ريال مدريد، داخل غرفة ملابس الفريق الملكى. ويحسب برنامج «الشيرنجيتو»، فإن مبابى قطع وعداً مع زملائه فى غرفة ملابس ريال مدريد، وقال «سأسجل ٥٠ هدفاً هذا الموسم».. كان مبابى قد انضم لصفوف ريال مدريد خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية ٢٠٢٤، فى صفقة

على مضيفه بوروتو البرتغالى، فى الجولة الثانية من الدورى الأوروبى، بسبب فقدان خط وسطه زمام الأمور».. وتعادل مانشستر يونايتد مع بوروتو (٢-٢)، بفضل راسية متأخرة من البديل هارى ماجواير، ليقتضى الفريق الإنجليزي بتقطيع من أول جولتين».. وتابع المدرب الإسباني: «نحقق الكثير من النجاحات فى الوقت الحالى، وتوقعاتى هى أن نحافظ على ذلك».. فى سياق آخر، قال مدرب مانشستر يونايتد، إريك تين هاج، إن فريقه خسر تقدمه بهدفين

وستكون الهزيمة أمام أستون فيلا، الذى يمر بمرحلة جيدة بعد فوزه على بايرن ميونخ الألمانى فى دورى أبطال أوروبا، بمثابة النتيجة التى ستقرب تين هاج من الهاوية أكثر فأكثر».. وفى الوقت الذى تحوم فيه الشكوك حول مستقبل تين هاج، فإن إيمرى يقود تحولاً رائعاً وملحوظاً لأستون فيلا».. ورغم ذلك، طالب المدرب الإسباني لاعبيه بالأسترخاء كثيراً بعد الفوز على بايرن ميونخ، مؤكداً رغبته فى الفوز على مانشستر يونايتد».. وقال إيمرى: «لقد استمتعتنا بمباراة يوم

وكانت البداية جيدة، لكن خط الوسط



جانب من جلسات الاتحاد الدولى لكرة القدم

«فيفا» يقرر التحقيق فى انتهاكات إسرائيل وتعديل قيد مونديال الأندية ٢٠٢٥

تسجيل استثنائية (لجميع الأندية فى الموسم، ١٠ مباريات بمختلف المسابقات، ونجح صاحب الـ ٢٥ عاماً، فى تسجيل ٧ أهداف وقدم تمريرة حاسمة واحدة. وتعمل جماهير ريال مدريد على قدرات مبابى كثيراً، حيث أصبح نجم خط هجوم الفريق بجانب فينيسيوس جونيور ورودرىجو جوس وجو بيلينجهام.

كشفت تقرير إسباني عن حديث خاص للفرنسى كيليان مبابى، نجم ريال مدريد، داخل غرفة ملابس الفريق الملكى. ويحسب برنامج «الشيرنجيتو»، فإن مبابى قطع وعداً مع زملائه فى غرفة ملابس ريال مدريد، وقال «سأسجل ٥٠ هدفاً هذا الموسم».. كان مبابى قد انضم لصفوف ريال مدريد خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية ٢٠٢٤، فى صفقة

على مضيفه بوروتو البرتغالى، فى الجولة الثانية من الدورى الأوروبى، بسبب فقدان خط وسطه زمام الأمور».. وتعادل مانشستر يونايتد مع بوروتو (٢-٢)، بفضل راسية متأخرة من البديل هارى ماجواير، ليقتضى الفريق الإنجليزي بتقطيع من أول جولتين».. وتابع المدرب الإسباني: «نحقق الكثير من النجاحات فى الوقت الحالى، وتوقعاتى هى أن نحافظ على ذلك».. فى سياق آخر، قال مدرب مانشستر يونايتد، إريك تين هاج، إن فريقه خسر تقدمه بهدفين

وستكون الهزيمة أمام أستون فيلا، الذى يمر بمرحلة جيدة بعد فوزه على بايرن ميونخ الألمانى فى دورى أبطال أوروبا، بمثابة النتيجة التى ستقرب تين هاج من الهاوية أكثر فأكثر».. وفى الوقت الذى تحوم فيه الشكوك حول مستقبل تين هاج، فإن إيمرى يقود تحولاً رائعاً وملحوظاً لأستون فيلا».. ورغم ذلك، طالب المدرب الإسباني لاعبيه بالأسترخاء كثيراً بعد الفوز على بايرن ميونخ، مؤكداً رغبته فى الفوز على مانشستر يونايتد».. وقال إيمرى: «لقد استمتعتنا بمباراة يوم

وكانت البداية جيدة، لكن خط الوسط



في لبنان، كما في غيره، عند المنعطفات تمتحن القامات.

عساف شربل (رئيس تحرير جريدة الشرق الأوسط)



إن إسرائيل تعمل على تحويل لبنان إلى غزى أخرى. وهي تشعر بأنها قادرة على القيام بذلك لأن العديد من الزعماء السياسيين سمحوا لها بتدمير غزى دون مواجهة أى عواقب.. لقد حان الوقت لاتخاذ إجراءات حقيقية.. يجب وقف جميع مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل الآن.

ريفتشار بورجون (عضو البرلمان البريطاني)



من أول الحرب والعقد إن في ناس معقول يكونوا موجودين تحت القصف ما عم تفارقتى.. في ولاد وعائلات ما لاقوا محل يأويهم وبقيوا بيوتهم ورزقهم.. واقع ظالم ومجرم ويشع عم نعيشه كلنا.. يا رب ما بقى إلنا غيرك.

نانسى عجرم (فنانة لبنانية)

## 16 | مساحة رأى



### يوم تمتنت «جولدا» مائير، الموت!

أمس، عدتُ مجدداً لمشاهدة فيلم Golda وينفس الانطباعات أكتبها مجدداً، إذا تريد شاهد عظيمة نصر أكتوبر من الجانب الآخر، نصيحة شاهد فيلم Golda. وقد كلفته النهاية استررد في سرى Thank you for your cooperation، بالعبودية، تشكر لكم حسن تعاونكم.

صناع الفيلم أيدعوا أيما إبداع في تجسيد الهزيمة المذلة التي حاققت بجيش الدفاع الإسرائيلي في حرب أكتوبر ٧٣، ارتسمت الذلّة والمهانة والانسحاق على وجوه قادة إسرائيل ومحل فرخها، الهزيمة الشكره ظلت مرسومة على وجه «جولدا مائير، طوال الفيلم الذي يختصر أحداث (١٨ يوماً) من المثل والهوان الإسرائيلي.

الموت المحترمة لم تغادر عيني جولدا، وصفاً مقهورة، مندوحة يسكين نازفة حتى نزلت الدماء من قلبها، وهي ترى الفضل مجسداً على وجه وزير دفاعها الشهير «موشيه ديان، يطل من عينه الوحيدة، والتهيار وانسحابه مستقبلاً بجرجر أذيال كيبته.

٨٨ دقيقة من المحتوى الرمادي، الفيلم بألوان كئيبة، كآبة حال إسرائيل في آتون الحرب، كانت أياماً سوداء على الصهاينة، ١٨ يوماً من العار، والبكاء والعيول، والاستغاثة المذلة لتحديد التسول من الأمريكان.

وقفة الانتصار المصري، وعظمتها، وجولدا تسمع بأذنيها بكاء جنودها المنسحقين على الجبهات وفرارهم كالجردان أمام جنود السماء، وتدون في مفكرتها الصغيرة بيد منمبسة ويحفظ ريك، أعداد القتلى والجرحى والأسرى، وكل لحظة تمر عليها علق، من المرار من سابقاتها.

جولدا تبتت الموت خلاصاً، وأوصت سكرتيرتها بنحرها حتى لا تساق أسيرة إلى منديع السادات في القاهرة، جولدا عنوان الهزيمة، الهزيمة اسمها جولدا، عاشت المأساة وهي تقاسى سرطاناً مستشرياً في الغدد المفاضية، استلزم علاجات مذبذبة، قاومت إغصانها واقفة على قدميها منتقلة حنأها الشهر، حذاء جولدا.. خلعتة ياسا كادت تذفه في وجه ديان!

ياسا كادت تذفه في وجه ديان!.. أسطورة المصرية، مرضها الحقيقي كان الله يرحمه الأسطورة المصرية «السادات»، كان شبها الخفيف، وتمتت لو امتد بها العمر لخفتت بيديها عارياً، لكنها في نهاية الفيلم مضطربة.. مازحته وأهدته هدية الضيفته.

Golda كفيتم أفضل دعابة لنصر أكتوبر، فشل في تبرير الهزيمة، جسدها، فشل بامتياز في توليف نصر مرزيف، المحتوى كاشف، والصورة فاضحة، وجولدا تتجرع الهزيمة مع جيوب السرطان.

لكنه لم يستطع تغيير الواقع على الأرض، حقيقة الكارثة التي حلت بإسرائيل يوم كيبور، ذلك من تضخيم ما يسمى «الشفرة»، قليل من مساحيق التجميل على وجه جولدا المتخضن، جولدا تعترف بالعجز واليهزيمة، تترق على قادة الاحتلال المنكسرين، السادات قادم إلى القدس، تخشى أن تعرض على الناشئات كأسيرة حرب في القاهرة.

شهد جولدا وهي مرمرية كعثة هامدة على الأرض وحيدة باردة الأطراف ودموعها جامدة في عينها من قسوة الهزيمة، رهيب والله رهيب.

فيلم Golda يقوض أسطورة «موشيه ديان»، يرسمه على حقيقته، مغرورا ثم مهولاً، فمهروما، خر من اجتماع جولدا يجر أذيال الخيبة، ويتدارى وراء عصاية عبث السوء، حتى «أريل شارون»، في مشهد اغتصاب قطعة من كيبك جولدا خفية، يشي بحفارة هذه الشخصية التي كرهها حتى الإسرائيليين.

شاهدوا فيلم Golda لتعرفوا عظمة الجيش المصري الذي أذل مدينة إسرائيل الحبيبة، وشائق قائده التاريخي، لولا لفضرة اليهودي «هنري كيسنجر، لنجدة جده جولدا لكان للتاريخ وجه آخر غيرجوه، تنتباهوا، الكرية.

أسباب عديدة، لم تجد حرب أكتوبر اهتماماً كبيراً منا.. مظاهر وشواهد عدم الاهتمام كثيرة وعديدة، يمكن أن نعدده في كثير من الحالات تجاهلاً، شاهدت مؤخرًا فيلمًا روسيًا أنتج قبل عدة شهور عن الصمود الروسي العظيم أمام جحافل النازية، رغم مرور حوالي ثمانين عاماً على المعركة.

كان الثلاث أنه بعد انتهاء حرب أكتوبر بفترة وجيزة انضجر بركان الهجوم على ثورة يوليوي وعلى جمال عبدالناصر، مع صدور كتاب توفيق الحكيم «عودة الوعي»، ومن ثم حرب يونيو ٦٧، الكثير من الكتب عن هزيمة ٦٧ صدرت بعد حرب ٧٣.. وهكذا تجاهل النقاش العام حرب أكتوبر وما جرى فيها من بطولات وما تحقق عبرها من نتائج، وانصرف الاهتمام إلى قضايا أخرى، أقرب إلى تصفية الحسابات والإحج الخاصة، حتى من أطلق عليهم «ساداتيين» اشغلوا بهزيمة يونيو وتجاهلوا الانتصار.

حتى الاهتمام – المحدود – بمعركة أكتوبر، كان في جانب كبير منه ينتجه إلى الجوانب السلبية، هناك من تبنى وقتها مقولة العقيد القذافي – رحمه الله – عن أنها «حرب تحريك لا حرب تحرير»، وكان تأثير القذافي نافذاً إلى كثير من المناير الصحفية والقبلية في عالمنا العربي.

هناك كذلك من تبنى بالمطلق رواية الفريق سعد الدين الشاذلي، حول شفرة الدفرسور متجاهل الروايات الأخرى لكبار القادة الذين كانوا في ميدان المعركة حتى اللحظة الأخيرة، منكريات المشير محمد عبد الغنى الجمسى نموذجاً.

يمكن أن نرصد أكثر من عمل – لكتاب كبار أو مشاهير – كان يحمل عداء كبيراً لهذه الحرب، دون انتباه أن الحرب خاضتها مصر شعبياً

وجيشياً، حتى إن خصوم السادات في مايو ٧١، الذين كانوا في السجن، بعثوا إلى الرئيس بريقة تهنئة بالعبور والنصر العظيم.

في المحصلة النهائية كان الاهتمام بانتصار أكتوبر العظيم، أقل مما يجب، قياساً على الإنجاز الضخم الذي حققناه خلالهما، عبور مانع ما تولى قوة السويس والتعامل مع أنابيب النابالم الضخمة تحت سطح المياه وتجاوز الساتر الرملي الضخم الذي قيل إنه يحتاج قبيلة خوية تقوق قبيلة هيروشيما، في تدمير حصون نوت بارليف، كل ذلك في وقت قصير، خلال ست ساعات، وحوالي ٨٠ ألف مقاتل مصري، داخل سيناء.

مع الملاحظة أن انتصار أكتوبر هو أول انتصار كبير حققته منذ حروب إبراهيم باشا في النصف الأول من القرن التاسع عشر، مع فارق مهم أن كل حربنا من حروبنا يراهم باشا كانت خارج الحدود المصرية، بينما كانت حرب أكتوبر على الأراضي المصرية، لتحريرها من الاحتلال الأجنبي (الإسرائيلي).

لم يكن الرئيس السادات يبالغ حين أكد في خطابه أمام مجلس الشعب، يوم ١٦ أكتوبر أن جيشنا حقق معجزة وفق أى معيار من المعايير العسكرية.

في العام الماضي، مع هجوم حماس على إسرائيل وقتها جولدا مائير المبادرة، حتى لو طلبت بعض التعديلات عليها؟.. في النهاية ذهب إلى الحرب، حين لم يكن هناك بديل عنها، خاصة بعد أن ذكر كيسنجر-وفقاً لشهادة السفير أحمد أبو الغيط في مذكراته- لسؤال مصري ربيع أيهم لن ينشغلوا بقضية نائمة. كان مضطراً لخوض الحرب.

كان خوض الحرب ضرورة وطنية وكان القرار موضع اتفاق أطباف المجتمع وإجماع الأمل المصرية، فضلا عن الأمة العربية كلها، لم تكن

إيلام الخصم وإصابته بأكثر قدر من الخسائر ليست الغاية النهائية ولا يجب أن تقصد لذاتها ولا لمكاسب سياسية صغيرة، المهم تحرير واسترداد الأرض، التخلص من الاحتلال والمحتل، وهذا ما تحقق في حرب أكتوبر ٧٣.

## ٦ أكتوبر ١٩٧٣.. القرار

المعركة لهدف وصالح تيار أو فصيل سياسي أو حزبي، ولم تكن تهدف إلى المزايدات على خصوم السياسة وانتزاع مكسب هنا أو نيل مغتم هناك. وفي التوجيه الاستراتيجي للحرب، كان الهدف محمداً تماماً، معروف مدى الحرب، ما هي اللحظة التي يجب أن نتوقف عندها، القضية في الحرب ليست في ضربة البداية وحدها.

رغم أهميتها، لكن في تحمل النتائج، وقد يخرج بعضها عن السيطرة، وقد تنهد إلى مسارات لم يتوقعها من خططه ومن اتخذ قرار البدء، السيد حسن نصر الله بعد حرب ٢٠٠٦ بتدمير بيروت، أنه لو كان يعلم أن هذا ما سيحدث لتردد فيما قام به.

الأهم من ذلك أنه قبل بدء العمليات في السادس من أكتوبر، كان الكثير من التفاصيل محسوبا بدقة بالغة، توفر المواد الغذائية التي تكفي المواطنين طوال مدة الحرب، تأمين كافة المنشآت وحماية الأجواء المصرية، كان معروف أن العدو يتجه فوراً إلى ضرب المدن والمنشآت الحيوية من مستشفيات ومدارس وخلافه، وقد عايننا ذلك كله سنوات حرب الاستنزاف، لذا كان الاهتمام بحائط الصواريخ والدفاع الجوي وسلاح الطيران عموماً، معركة سماء المتصورة، ليل ١٤ أكتوبر، شاهد ودليل.

ويجب أن نميز بين حرب يخوضها جيش نظامي ودولة مستقرة ومعركة تخوضها ميليشيا بعينها أو مجموعات بذاتها، حروب الهواة أو العصابات، هذه عادة لا تهتم بما يمكن أن يصيب المواطن البريء من تدمير الممتلكات وأساليب الحياة وسقوط الضحايا من الأبرياء، والأطفال والنساء والشيوخ خاصة، بالتأكيد الإلانة تذهب نحو القتلى، لكن لا يصح تبرئة من منحه الذرية ليبرز توحشه.

هو أنور السادات في مجموعة سطور قليلة تلخص عقله وشخصيته، قياساً على آخرين لم يجدوا بداً من الخلاص منه ومن إنجازاته سوى وصمه بالتخوين والارتقاء في أحضان الأعداء؛ فيلتقى الغباء السياسي مع نظيره المقتدر بعبادة الدين.

## أكتوبر والسادات والحماقه

كانت نهايته عند تصفية الحسابات مع حرب أكتوبر ورموزها أن تم اغتياله في مارس ١٩٧٥ على يد ابن شقيقه، الأمير فيصل بن مساعد، الذي درس بأمريكا، وعاد قبل الجريمة، وأطلق الرصاص على عمه بالديوان الملكي أثناء استقباله وزير النفط الكويتي، وتم تنفيذ حكم الإعدام في القاتل بعد ٨٢ يوماً من الجريمة، واتهم البعض القاتل بالجنون، لكنها كانت اتهامات غير حقيقية، وقال شهود العيان إنه نفذ الجريمة وهو في كامل فهمه العقلية، وانتهى الملك فيصل شهيداً لموقف عربوي نادر في العصر الحديث.

ولما حان موعد التخلص من القيادة الاستراتيجية والعسكرية للحرب، وهو السادات نفسه، كان المسرح جازراً للتنفيذ بأخطاء داخلية وعنف في المواجهة والإذكاء فتنة طائفية بأصابع أمريكية أخرجت السادات عن مصافحه في التعامل مع القوى الداخلية المعارضة والمهجة للحرى العام. وتآزرت قوى الداخل والمعارضة سياسياً من الناصريين واليساريين

فكانت نهايته عند تصفية الحسابات مع حرب أكتوبر ورموزها أن تم اغتياله في مارس ١٩٧٥ على يد ابن شقيقه، الأمير فيصل بن مساعد، الذي درس بأمريكا، وعاد قبل الجريمة، وأطلق الرصاص على عمه بالديوان الملكي أثناء استقباله وزير النفط الكويتي، وتم تنفيذ حكم الإعدام في القاتل بعد ٨٢ يوماً من الجريمة، واتهم البعض القاتل بالجنون، لكنها كانت اتهامات غير حقيقية، وقال شهود العيان إنه نفذ الجريمة وهو في كامل فهمه العقلية، وانتهى الملك فيصل شهيداً لموقف عربوي نادر في العصر الحديث.

ولما حان موعد التخلص من القيادة الاستراتيجية والعسكرية للحرب، وهو السادات نفسه، كان المسرح جازراً للتنفيذ بأخطاء داخلية وعنف في المواجهة والإذكاء فتنة طائفية بأصابع أمريكية أخرجت السادات عن مصافحه في التعامل مع القوى الداخلية المعارضة والمهجة للحرى العام. وتآزرت قوى الداخل والمعارضة سياسياً من الناصريين واليساريين

«ويلٌ لمن سبق عقله عصره... مقولة أطلقها سقراط، وهو يعانى سكرات الموت، والسهم يجرى في عروقه تنفيذاً لحكم إعدامه، وهي مقولة صادقة وواقعية تتجدد عبر الأزمان مع شخصيات يقتلها عباءة الآخرين وعدم ملاحظتهم أفكارها وفلسفتها، فمنهم من يصفه بالجنون ومنهم من يصفه بالهرطقة.. حتى تأتي الطامة الكبرى حين تتدخل احتياجات الظروف الدولية وانتهاء الحاجة لمثل تلك الشخصية والوثاق معها من يقضى دينياً بإباحتها الدم في حق قتيل لم يستطعوا هم وأمثالهم مجاراتها فيما يرونه بعيداً عنهم.

هو أنور السادات في مجموعة سطور قليلة تلخص عقله وشخصيته، قياساً على آخرين لم يجدوا بداً من الخلاص منه ومن إنجازاته سوى وصمه بالتخوين والارتقاء في أحضان الأعداء؛ فيلتقى الغباء السياسي مع نظيره المقتدر بعبادة الدين مع عهد يبدو وقد اتخذته أمريكا على نفسها بالخلاص من كل قادة ورموز

## رأى عربى

دائما كانت سياسة لبنان الخارجية خارج الدولة اللبنانية، لكن الآن، أصبح لبنان خارجها أيضاً.



سمير عطا الله، الشروق الأوسط، نقلاً عن صحيفة «الشرق الأوسط»

## الوزير السامى

عرفات أتى ومسده إلى وسطه، وطبعاً سقط الاعتراض. دامت صيغة الوزير السامى منتقلة، إلى أن ظهرت قوة جديدة بعد خروج سوريا، مختلفة تماماً في الشكل والمضمون... الجمهورية الإسلامية الإيرانية هذه كانت خلفها قوة عسكرية مثل الكفاح الفلسطيني المسلح، أو الجيش السوري. لكنها التجديت جمهوراً لبنانياً وسماعاً بعد انسحاب إسرائيل من لبنان عام ٢٠٠٠. وما لبثت أن تحولت من مقاومة مجردة، إلى قوة سياسية تسعى إلى سلب مفاصل الدولة برمتها. بدءاً، وليس انتهاءً، برئاسة الجمهورية. ثم كشفت عن أهدافها السياسية المباشرة من دون أى مواربة، بعقد اتفاق مع فريق مسيحي، هو ميشال عون، وفي الترتيب الجديد أصبح الوزير السامى حلياً، وقام جبران باسيل بالدور باتفاق، لكنه ظل موضع شك في اللحظات الحاسمة. ولذلك، عادت الصيغة إلى ولي الأمر، وعاد وزير خارجية إيران ليعب الدور مباشرة. يأتي وزير خارجية إيران إلى بيروت هذه المرة، وأول ما يطالعه الخبر الرهيب من المطار. وأول ما يرى الضاحية التي قامت إلى غزّة، فأفلتت إسرائيل جميعها على الأنتئين معاً. دائماً كانت سياسة لبنان الخارجية خارج الدولة اللبنانية، لكن الآن، أصبح لبنان خارجها أيضاً.

قال مندوب لبنان لدى الأمم المتحدة إن لبنان رهينة صراع بين إسرائيل وموحدات دول أخرى.. هذه أقصى إشارة إلى إيران، في بيان رسمي حكومي منذ وصولها إلى المتوسط، حتى من دون تسميتها.

ولبنان الضعيف والمستضيف كان دائماً على بوابة الاستقبال، مجيء وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إلى بيروت، المحفمة بالرماد، عادة ما لوفة وسلوك معهود. سلمه الراحل عبد اللهيان كان يأتي إلى بيروت كل بضعة أسابيع لتتقد أحوال «المحور». وأحياناً يقابل أحد المسؤولين إذا نسئ له الوقت.

بدا دور وزير الخارجية السامى في لبنان مع عبد الحليم خدام، وكان يستقبل مثل رئيس دولة.. ثم تبعه فاروق الشرع، وكان إذا ما جاء إليه لاستقباله في قصر بعيداً، رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس النواب، ورئيس الحكومة. ويصح لوزير الخارجية بالحضور بصريوت البروتوكول. أما اللياقات فلا تقل لها.. لأن السيد الوزير الضيف لا يملك كثيراً من المطار. وأول ما يرى الضاحية التي قامت إلى الحقيقة أن التقليد لم يبدأ مع خدام، ولكن مع ياسر عرفات، الذي لم يكن لديه وزير خارجية يوفده. فكان يذهب بنفسه. وقد اعترض الرئيس سليمان فرنجية مرة لأن

## رأى عربى

دائما كانت سياسة لبنان الخارجية خارج الدولة اللبنانية، لكن الآن، أصبح لبنان خارجها أيضاً.

احترام القانون أهم كثيرا من فرصة استثمارية أيا كان حجمها .. وعدم احترام القانون سندهف ثمنه غاليا .



قرار إسرائيل بإعلان أنطونيو جوتييريش، أمين عام الأمم المتحدة، أنه شخص غير مرغوب فيه أمر مزعج ومؤسف... نحن نحث على التراجع عن هذا القرار والتركيز مجددا على جهود السلام.



بعد عام كامل من الإبادة الجماعية والقصف اليومي، تطلق المقاومة الفلسطينية من غزة صاروخين على إسرائيل، تم اعتراض أحدهما فقط.. يعنى فى ٧ أكتوبر ٢٠٢٤ لن يستطيع نتنياهو حتى أن يدعى أنه نجح في تدمير قدرات حماس، وهو فعليا يحظى باكثر تكنولوجيا تقدما فى العالم ويأحدث الأسلحة.



لميس الحديدى (إعلامية مصرية)

تيدروس أدهانوم (مدير عام منظمة الصحة العالمية)

ديما خطيب (صحفية سورية)

## مساحة رأى | ١٧

على فين؟  
محمد أمين  
mm14a4@gmail.com

### روح أكتوبر!

تتجدد الذكرى وتتجدد الذكريات.. نعيش أجواء نصر أكتوبر العظيم وأهم الإنجازات التي حققها شعب مصر العظيم وقواته المسلحة الياسلة، ونعيش روح أكتوبر التي دفعت المصريين لتحقيق إنجازات البناء والتطوير.. كانت روح أكتوبر هي الحافز لكل المصريين، لاسترداد الكرامة وروح العمل والبناء ونهضة مصر.. وكانت روح أكتوبر دافعة للنشاط الاقتصادي وبناء المدن الجديدة، كما كانت دافعة للنشاط السياسي وبناء الأحزاب وفتح المجال العام والمشاركة السياسية والانتخابات.. وكان الرئيس السادات بطل الحرب والسلام يقول إن هذا الوطن يستطيع أن يطمئن ويأمن بعد خوف.. فعلا واطمان الوطن بعد خوف، ومارس حقوقه وحرمانه وفتح الباب أمام مصر الصحافة واعتبرها السلطة الرابعة في المدن والانتصارات ونحقق الديمقراطية التي كان يحلم بها السادات ولم يمهله الإرهاب حتى يحقق حلمه النبيل لمصر العظيمة.. وللأسف، فإن الأجيال الجديدة لا تعرف شيئا عن نصر أكتوبر أو روح أكتوبر، ولا تعرف أكثر من أنه كوبرى أو مدينة أو يوم إجازة للجلوس في البيت، رغم أننا على مقربة من نصر أكتوبر نفسه، فكيف لو بعدت المسافات، فما زلنا في الذكرى الخمسين للنصر! إن نصر أكتوبر لا بد أن يظل حاضرا في الذاكرة الوطنية للشعب المصري، فهو يوم استرداد الكرامة ويوم العصور ويوم الملحمة التي يكره العدو الإسرائيلي ذكراها، بل يكره أكتوبر كله، ولو يملك لحذف شهر أكتوبر كله من التاريخ.. لقد غرس نصر أكتوبر الروح والكرامة في نفوس المصريين جميعا، ورسخ العزة والقوة والكرامة لثقافتنا المسلحة، وقد قلت في وقت سابق: «من ليس له جيش يضرب على يمينه، فليس له ظهر ولا سند... عاش جيشنا العظيم وعاش أبنائنا وسلمت أيديهم للدفاع عن مصر في كل وقت وحين». وأخيرا، لقد رفع نصر أكتوبر الروح المعنوية للمصريين، بحيث لا تستطيع أي قوة أن تخترق صفوف المصريين أو تنال من وحدتهم، وهو ما ينبى أن ننشئه إلى، ونعمل طوال الوقت على رفع الروح المعنوية للمصريين.. المهم أن تبقى روح أكتوبر حاضرة في الوجدان العام.

### المصري اليوم

جريدة مصرية يومية مستقلة  
تصدر عن مؤسسة مصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م

#### أسسها:

صلاح دياب

صدرت عام ٢٠٠٤

#### رئيس مجلس الإدارة

محمد سلاموى

#### رئيس التحرير

علاء الفطرنفى

#### القرارد الرئيسى:

49 شارع المبتدئين من قصر العيني - عمارة البنك  
التجارى الدولى C.I.B. الدور الرابع  
ت: 279280100 - ف: 27926331  
التحرير: editorial@almasryalyoum.com  
إدارة التسويق: marketing@almasryalyoum.com  
الموارد البشرية: hr@almasryalyoum.com  
التوزيع والاشتراكات:  
ت: 01142590006  
الاعلانات: ads@mymedia.media  
ت: 01000028460

مقالات الرأى المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأى الجريدة

مهذب؟ الرجل كان واضحا وصريحا، وصريحا أمام مواطنى لبنان وأنصار طائفته اعترف بجريته، التي ترتب على ارتكابها، تدمير اقتصاد بلده وطموحها وأمنها لعدة عقود. ومرة أخرى نستدعى من الذاكرة، كمشال لكثيرين. رأى قطب أقطاب التنوير اليسارى وطولمه، المجدد نصر حامد أبو زيد، الذى كتب أثناء تلك الحرب العبيثية عام ٢٠٠٦، كتب داعما ومؤييدا ومتفردا ومشيدا بمقاومة حزب نصرالله، ومزايدا على حسن نصرالله نفسه، الذى اعترف بجريته، وكأنه واحد من دراويشه! وبين نصرالله ونصر أبو زيد يا قلب لا تحزن. نفس الذهنية... كارهو نصر أكتوبر ٧٣ هم أنفسهم عشاق الانتصارات الموهمة لنصرالله وحماس، وكل الحريجية، من كارهى مصر السلام.

■ باستثناء وحيد، نجد أن معظم دول الخليج اليوم لم تعد هدفا سهلا للانقياد للمراهقة السياسية أو التيارات الإسلامية السلطوية، أو لاحتراى الأبتزاز باسم شعارات جوفاء لم تنبئها أمة عربية إلا وجلبت على أبنائها الخراب والدمار. وإن كان الأمر مازال لا يخلو على المستوى الفردى من ممان زوالوا يعيشون مناخ العبيثية التي أدت إلى سلسلة لا متناهية من الهزائم بكل أنواعها، منذ نكبة ١٩٤٨ وإلى يومنا هذا. علمًا بأن أسواق النفط تزدهر دائما، طالما هناك بلهاء وجهلاء.

■ لا يجب أن نرفع أعيننا عن مصر، فلنفسج أولا لحل مشاكلها العويصة الزمنية، من فقر وجهل ومرضى وأمن. أما فيما يتعلق بعموم الإخوة الفلسطينيين، واللبنانيين، فنقول لهم لا تصدقوا من يتاجر بقضاياكم العادلة، فمن لا يهتم بقضايا أبناء بلده الملحة أولا، هو مدلس، يكتب عليكم ويتاجر بدمالكم.. وما أكثرهم!

الحكام، أى يعطيهم الشرعية فى جميع البلدان الإسلامية؟ الإجابة، نعم لأن ولايته ليست محدودة بحدود جغرافية ولايته ممتدة بامتداد المسلمين... هذه هى أقوال السيد نصرالله.. سيد المقاومة عند الكثيرين من نخبتنا (بكافة توجهاتها).. يسارية.. يمينية.. إسلامية.. لادينية.. إلخ. كلهم سواء-) ونجومها المغييبين عن الوعي، أو المغييبين لوعي الناس. ووفقا لتصريحاته هذه، فإننا نصدق أن السيد نصرالله هو سيد المقاومة حقًا.. مقاومة كل العقائد والمذاهب المختلفة عن عقيدته ومذهبه، والذى عليه أن يتخلص منها، الواحدة تلو الأخرى، وسلاما يا صاحبي.. من أى ملة ودين... ليحكم صاحب الزمان... على حد قوله.

■ فى الثانى عشر من شهر يوليو من العام ٢٠٠٦، قامت وحدة من حزب الله بعملية عسكرية عبر الحدود اللبنانية مع إسرائيل، أسفرت عن قتل بضعة من الجنود الإسرائيليين واختطاف جنديين والعودة بهما (جثتين) إلى داخل لبنان. كان رد الفعل الإسرائيلى- كالمعتاد- عنيفا، حربيا شاملة على لبنان، استمرت لمدة ثلاثة وثلاثين يوما، وأسفرت عن دمار شامل للبنية التحتية اللبنانية من محطات كهرباء وطرق وكبارى وخلافة، وخاصة فى الجنوب. هذا عدا آلاف الضحايا من القتلى والجرحى والشوهدى، الذين جاوز عددهم الألف قتيل، بالإضافة لآلاف الجرحى والشوهدى.

■ بعد انتهاء الحرب، بضعة أيام، أدلى السيد نصرالله فى حديث صحفى بتصريح قال فيه: «لو علمنا أن عملية الأسر ستقود إلى هذه النتيجة لما قمنا بها قطعا!». ترى هل هناك إمكانية للتعليل على هذا التصريح، دون اللجوء لاستهجان غير

لا يجب أن نرفع أعيننا عن مصر. فلنفسج أولا لحل مشاكلها العويصة الزمنية، من فقر وجهل ومرضى وأمن. أما فيما يتعلق بعموم الإخوة الفلسطينيين، واللبنانيين، فنقول لهم لا تصدقوا من يتاجر بقضاياكم العادلة.

## بين النصرين

هزيمة أكتوبر ٧٣. وللأسف، نجد من بين هؤلاء المتجذرين الذين أنكروا علينا انتصاراتنا، بعضا ممن يحسبون على النخبة المصرية اليسارية المثقفة، وفى القلب منهم نجم النجوم الراحل نصر حامد أبو زيد. هذا الذى وصف ما حدث فى أكتوبر ٧٣، وهو يعد الهزائم التى عاصرها بقوله: «هزيمة أكتوبر ٧٣.. لأن السياسة حولتها لهزيمة!». (رأيه هذا مسجل صوت وصورة فى إحدى محاضراته بالسودان).

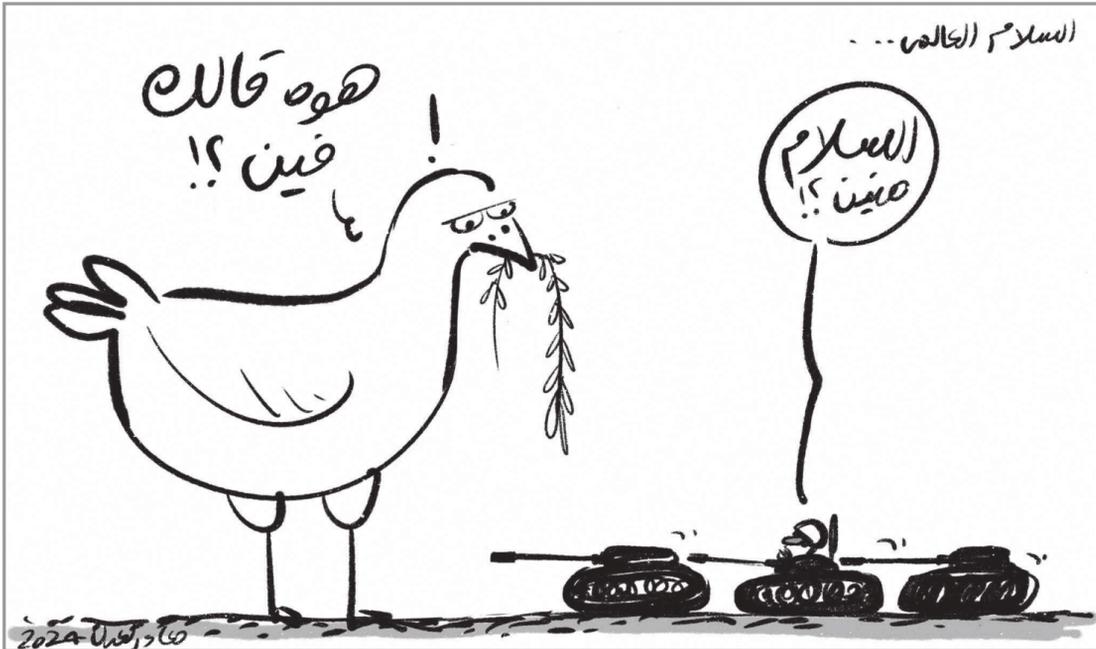
■ «التنويرى والظلامى.. إيد واحدة» للمرحوم السيد حسن نصرالله خطاب شهير، يقول فيه: «مشروعنا الذى لا خيار لنا أن نتبنى غيره، كوننا مؤمنين بعقائدين هو مشروع دولة إسلامية وحكم الإسلام، وأن يكون لبنان ليس جمهورية إسلامية واحدة، إنما جزء من الجمهورية الإسلامية الكبرى التى يحكمها صاحب الزمان ونائبه بائح الولى الفقيه الإمام الخميني...» ويقول أيضا: «هل الولى الفقيه هو الذى يعين

يجب أن نستحضر دائما دروس انتصاراتنا فى حرب أكتوبر المجيدة ١٩٧٣، لتكون ماثلة أمام الأجيال المتتالية. لقد كان انتصارا- قبل كل شيء- انتصارا على عيوبنا التى أدت إلى هزيمة يونيو ٦٧، وانتصارا لقيمة التنوير والتخطيط على العشوائية والارتجال. وانتصارا للحكمة والرشادة السياسية على الديمقراطية وقنابل الحناجر الصوتية، وانتصارا لإعلام لا يخدع الناس، على إعلام الفرض والتجهيز.

■ ولأن كتاب هذا المقال، يعد من بين تلك القلة القليلة الباقية على قيد الحياة، ممن عاشوا، عار هزيمة يونيو وتبعاتها، وعاشوا فخار نصر أكتوبر وتبعاتها، فإنه يسوؤه أن يشهد تزوير التاريخ وخداع الأجيال الشابة، من قبل أساس اعتادوا على تقديم انتماءاتهم الأيديولوجية وانتماءاتهم النفعية على الحقائق التاريخية، بل بلغت وقاحة بعضهم- ولا أجد وصفا أكثر دقة من هذا، لوصف سلوكهم المريب- قول بلفت وفاتهم حدا منكرا من التبتج، ووصف حرب أكتوبر بأنها



وجيه وهبة  
يكتب:  
wageehwabha1@gmail.com



على إيقاع هزيمة ياسرائيل. فى الفترة التى تلت احتلال سيناء والانتصار الوقتى الذى حققته إسرائيل وإقامة خط بارليف على الضفة الشرقية لقناة السويس، كانت النظرية الأمنية «الجدار الفولاذى، عائقا نفسيا وهاجسا معنويا للعرب قبل أن تكون لها مجرد آلة حربية قوية.

جاءت حرب أكتوبر لى تمحو أسطورة نظرية الأمن الإسرائيلية، بعدها تعددت أشكال المقاومة العربية ضد الكيان الصهيونى المحتل، فقد ظهرت الانتفاضة الفلسطينية، وفى جنوب لبنان، ولا تزال المقاومة مستمرة

حسام العادلى  
يكتب:

## نظرية الأمن الإسرائيلية الواهمة

فى مدينة بلدة الشيخ، دير ياسين، الطنطورة، ليليلية، خان يونس، وما تلاها من انتفاضات ومقاومة. وكذلك صوره من صور التطهير العرقى لإفراغ فلسطين من أهلها هذا أولا، ثم النجاح فى تصفير الجيش الإسرائيلى بالذى لا يقهر. تراكبت هذه الصورة ووصلت للاكتمال فى حرب ١٩٦٧ عندما تضاعفت مساحة الكيان الصهيونى لاحتلال أجزاء من سيناء وهضبة الجولان والتوسع فى فلسطين وبناء المستوطنات، وحققت ما عرف بالنظرية الأمنية الإسرائيلية منذ أسسها رئيس الوزراء الإسرائيلى بين جوريون، فى خمسينيات القرن الماضى. القائمة على فرضية استحالة النفاذ إليها، وتحقق ذلك بشكل كبير بالذات بعد إقامة خط بارليف فى سيناء، والذى تم وصفه «بالمنيخ» ليكون داعيا للإحباط القومى العربى الذى يدور حول مصر باعتبارها الدولة العربية الكبرى القادرة

الكيان الصهيونى المحتل، وفق معطيات وجوده غير الشرى فى الأرض العربية، دولة محكوم عليها تاريخيا بالبقاء مهم طال الزمن، وأبى ذلك مستندا إلى المعطيات التاريخية والواقعية: إن غابت تلك الشجرة الصهيونية فى تجربة لا تمش زعما صهيونيا، العداء التاريخى لليهود، الفارق العددى الكبير لصالح العرب إجمالا، والدولة الصهيونية تترك ذلك وتتعامل معه بشكل دائم، إذ تعتمد فى وجودها الاقتراضى على استمرارية القوة، والاستنفار الدائم للجيش بأن يكون فى حالة تأهب دائم ومستمر أن تستطيع كبح جماح القوى العربية مهما بلغ ضعفها، والأشتغال على تصدير مبدأ التصدير الدائم لوصف الجيش بالقوة المفرطة التى لا تقهر. وفى بدايات الوجود الصهيونى فى أرض العرب كرس لذلك التصور- القوة المفرطة التى لا تقهر- من خلال ارتكاب العديد من المذابح غير الإنسانية من الأعوام ١٩٤٧ حتى ١٩٥٦- وفق صمت دولي- كما حدث

لحظة استثنائية بشرت بفجر جديد لمستقبل مصر وتوجهاتها وبحيواتها. لحظة استثنائية تظهر تكتيفا وثيقا بين القيادة السياسية والشعب، لتوافر الثقة بينهما، واحتياج كل منهما الآخر، القيادة السياسية وضعت الشعب ضمن أهم أولوياتها، وأخذت طموحاته على محمل الجد، فلم تقلل من شأنها، وسارت فى طريق منسجم مع تلك الطموحات المشروعة، لا مساهمة فى الحقوق ولا مهادنة فى المواقف، بل توفير الاستقرار وعدم الانجرار لحرب مكلفة ستكون أثمانها باهظة، كما أن الشعب نفسه مطمئن لوطنية نظام حكمه وخوفه على صالح ومصالح المواطنين، الكل فى بوتقة أهداف واحدة يسعى إليها دون تردد، الكل مهموم بالكل ورأغب فى دعم ومساعدة الكل، لا حديث للشاعر إلا عن العيون وأبناء من يقومون بالعبور، ولا خوف فى الشارع إلا على مصر، شامكا كامل بين كافة الأطياف والطوائف: بالاستراتيجية المصرية المدروسة والروح المعنوية العالية والضربات الدقيقة الموجهة لمواقع العدو، لكتيبتوا بعقريتهم تلك شهادة ميلاد جديدة لمصر والمصريين تحت عنوان: معركة أكتوبر بطرائقها حاسمة فى تاريخ المجتمع المصرى، وهى بالفعل مسؤولا عنه وعن الشعب، لقد أظهرت حرب أكتوبر

نموذجا اجتماعيا فريدا للوحدة، الإعلام يشهد وهم وينسى الشعور الوطنى ويلهب الحماسة لدى الجماهير، بل وينقل من على خط النار أخبارا وطموحا، ويصوغها وتضحية الجندي المصرى فداعا عن أرضه وعرضه، وزارة الصحة تسخر كل إمكاناتها لخدمة الجبهة وتضميم جراح مصابى القوات المسلحة، المجتمع يقدم المتطوعين ليقوم كل منهم بواجباته المنوط بها أن يؤديها.

تقد كانت معركة أكتوبر اعظم من أن ننسى، واكبر من أن نهبون من شأنها أحد، كانت التوازن الذى أجبر إسرائيل على النزول من على الشجرة والقبول بالتفاوض كخيار وحيد واستراتيجى، كانت الدليل القاطع على أن امتلاك القوة كفى لوضع الأمور فى نصابها، وأن الخوف من إسرائيل لن يجلب سوى الخسائر لمن آمن بالخوف منها، يا سادة إن الشعب المصرى احتمل الجوع فى أكتوبر لا ليوم من الجوع وإنما ليحيى قويا عزيزا على أرضه، صبر على الفقر لئلا يفرضه الوطن، ورحب بالتضحية بكل غال من أجل الوطن، ورحب بالسلام ليمنه، فه أنه خيار الأقوياء غير المترددين فى اتخاذ ما يلزم حماية للشعب المصرى.

كانت معركة أكتوبر أعظم من أن ننسى، كانت التوازن الذى أجبر إسرائيل على النزول من على الشجرة والقبول بالتفاوض كخيار وحيد واستراتيجى، كانت الدليل القاطع على أن امتلاك القوة كفى لوضع الأمور فى نصابها.

## معركة أكتوبر.. لحظات حاسمة فى تاريخ المجتمع المصرى

الظروف للاقتضاض على من امتنهم على غفلة من الزمن، فلم يبخلوا بشئ انتظارا لهذا اليوم، كما أنفقوا وقتهم وجهدهم وأموالهم لدعم الجهود الحربية المصرى، رغم صعوبة الأوضاع الاقتصادية وعدم توفر العديد من السلع الأساسية وغير الأساسية فى الأسواق، فأعملوا عقولهم وضيقوا على بطونهم كى يعينوا مصر على أن تبقى قوية غنية متحررة من عثرتها.

وجاءت ساعة الخلاص من معركة أكتوبر يوم السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣، عندما انطلق أسود

أهم وأكثر ما يميز المصريين أنهم قادرون على الاحتمال والصبر إلى أبعد مدى، طالما كانت كرامتهم وعزتهم فى حسن من الامتثال والإدلال والإحساس بالذونية، لأنهم حين نتابهم مثل تلك المشاعر والأحاسيس، يتحول حلمهم إلى غضب وصبرهم إلى انفجار، وإذا بسكونهم الطوعى مارد يخبى منه ولا تؤمن عواقبه.

والمصريون عندما ابتلوا بنكسة يونيو عام ١٩٦٧، حبسوا أنفاسهم وأحلموا الكرامة على مضض، وانتظارا لليوم الذى ينتقمون فيه لأنفسهم ومواتة



د طارق عباس  
يكتب:

\* أحمد بيومي  
يكتب:

ركزت الشراكات الخارجية بين مصر والولايات المتحدة أكثر على تعزيز الملفات الاجتماعية خلال حكم الديمقراطيين. على سبيل المثال، شهدت فترة أوباما (ديمقراطي) تعاوناً في مجالات دعم ريادة الأعمال، وتعزيز الاستثمارات، وتحفيز النمو الاقتصادي من خلال برامج مختلفة مثل «المبادرة الأمريكية- الشرق أوسطية».

## انعكاسات السياسات الاقتصادية الأمريكية على مصر

الأمريكية- الشرق أوسطية». استمرت المساعدات الاقتصادية لمصر لأغراض تنمية في عهد أوباما. على سبيل المثال، وافق الكونجرس الأمريكي عام ٢٠١٠ على حزمة مساعدات اقتصادية لمصر بقيمة ٢٥٠ مليون دولار سنوياً، بالإضافة إلى مساعدات تقنية وتنموية من خلال برامج وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية.

كما تم توقيع عدة اتفاقيات لتعزيز التعاون بين مصر والولايات المتحدة في مجال التعليم، شملت تقديم منح دراسية وبرامج تبادل طلابي بين الجامعات الأمريكية والمصرية، فضلاً عن اتفاقيات في مجال الطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة الشمسية والرياح، بالإضافة إلى توقيع اتفاقيات لدعم القطاع الصحي في مصر، بما في ذلك مشروعات لتحسين الخدمات الصحية، وتوفير التدريب للأطباء والمرضى، وتعزيز جهود مكافحة الأمراض المعدية، ناهيك عن بعض برامج التدريب المهني، التي تم توقيعها بين واشنطن والقاهرة لتحسين مهارات الشباب المصري وزيادة فرص العمل.

يوضح ما سبق أن نتائج الانتخابات الأمريكية تؤثر في العلاقات الاقتصادية بين واشنطن والقاهرة، ففي حال فوز مرشح جمهوري، تركز إدارته على تعزيز التجارة والاستثمار، مما قد يؤدي إلى توقيع اتفاقيات تجارية جديدة أو تعديل القائمة، كما قد يسعى الجمهوريون إلى تعزيز التعاون الاقتصادي في قطاعات كالطاقة والبنية التحتية والتجارة، مما قد يعزز تدفق الاستثمارات إلى مصر. وقد تشهد المساعدات الاقتصادية تغييرات، مع التركيز على استثمارات تتعلق بالتجارة والبنية التحتية، وتقديم الدعم لبرامج تهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي وزيادة التعاون التجاري لدعم مشروعات الطاقة والتكنولوجيا، مما يعزز التعاون في هذه المجالات بين الولايات المتحدة ومصر.

أما حال فوز مرشح ديمقراطي، فقد تركز إدارته على السياسات الاجتماعية والإنسانية، مما قد يؤدي إلى تقليل التركيز على التجارة، وزيادة التركيز على دعم قطاعات كالطاقة والصحة والتنمية الاجتماعية وبرامج التدريب المهني، مما يعني احتمالية تزايد المساعدات في المجالات الاجتماعية. وربما يتم التركيز بشكل أكبر على السياسات البيئية والتنمية المستدامة، مما قد يؤدي إلى زيادة الدعم لمشروعات الطاقة النظيفة والمبادرات البيئية. ومن ثم فإن مسار العلاقات الاقتصادية المصرية الأمريكية يعتمد بشكل كبير على التوجهات السياسية والأولويات الاقتصادية للإدارة الجديدة في البيت الأبيض.

### \* باحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية



من مدخلاتها يأتي من إسرائيل. وقد أسهمت هذه الاتفاقية في تعزيز الصادرات المصرية إلى الولايات المتحدة. خلال ولاية جورج بوش الابن أيضاً، تم توقيع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية.

في عام ٢٠٠٧ على حزمة مساعدات عسكرية لمصر بقيمة ١.٢ مليار دولار سنوياً، بالإضافة إلى مساعدات اقتصادية تصل إلى ٤١٥ مليون دولار. كما استمر تقديم برامج التنمية والمساعدات التقنية لمصر خلال عهد ترمب (جمهوري). على سبيل المثال، قدمت وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية (USAID) برامج متعددة لدعم التنمية الاقتصادية، والتعليم، والرعاية الصحية في مصر.

ركزت الشراكات الخارجية بين مصر والولايات المتحدة أكثر على تعزيز الملفات الاجتماعية خلال حكم الديمقراطيين. على سبيل المثال، شهدت فترة أوباما (ديمقراطي) تعاوناً في مجالات دعم ريادة الأعمال، وتعزيز الاستثمارات، وتحفيز النمو الاقتصادي من خلال برامج مختلفة مثل «المبادرة

المنخفض، بالإضافة إلى تشريعات لحقوق المدنية، والتعليم، والمساعدات الاجتماعية.

بإدوره، أطلق بيل كلينتون خلال التسعينيات إصلاحات اقتصادية تضمنت تحسين نظام الرعاية الاجتماعية، وتعزيز حركة التجارة من خلال إبرام اتفاقيات تجارية مثل اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (NAFTA)، وبالمثل أيضاً، أطلق باراك أوباما قانون الانتعاش وإعادة الاستثمار الأمريكي (ARRA)، الذي تم تطبيقه بعد الأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨. وشملت حزمة التحفيز الاقتصادي الضخمة بقيمة ٧٨٧ مليار دولار أمريكي لدعم النمو الاقتصادي، وتضمنت استثمارات في البنية التحتية والمطابقة والتنظيف والتعليم والرعاية الاجتماعية، كما أطلق أيضاً قانون الرعاية الصحية المعروف باسم «أوباما كير»، لتوسيع التغطية الصحية، فضلاً عن إضافة بعض التعديلات على النظام الضريبي لتحسين العدالة الضريبية.

تأثيرات مختلفة لسياسات الاقتصادية المنخفض، بالإضافة إلى تشريعات لحقوق المدنية، والتعليم، والمساعدات الاجتماعية. بإدوره، أطلق بيل كلينتون خلال التسعينيات إصلاحات اقتصادية تضمنت تحسين نظام الرعاية الاجتماعية، وتعزيز حركة التجارة من خلال إبرام اتفاقيات تجارية مثل اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (NAFTA)، وبالمثل أيضاً، أطلق باراك أوباما قانون الانتعاش وإعادة الاستثمار الأمريكي (ARRA)، الذي تم تطبيقه بعد الأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨. وشملت حزمة التحفيز الاقتصادي الضخمة بقيمة ٧٨٧ مليار دولار أمريكي لدعم النمو الاقتصادي، وتضمنت استثمارات في البنية التحتية والمطابقة والتنظيف والتعليم والرعاية الاجتماعية، كما أطلق أيضاً قانون الرعاية الصحية المعروف باسم «أوباما كير»، لتوسيع التغطية الصحية، فضلاً عن إضافة بعض التعديلات على النظام الضريبي لتحسين العدالة الضريبية.

تاريخياً، برزت السياسات الاقتصادية للديمقراطيين عبر «الصفحة الجديدة»، خلال فترة الكساد الكبير في الثلاثينيات في عهد الرئيس فرانكلين روزفلت، وقد تضمنت تلك السياسات التوسع في إنشاء مشروعات عامة، وتقديم مساعدات اجتماعية، وإصلاحات في النظام المالي.

أما في عهد الرئيس ليندون جونسون، فبرز برنامج «الجمع العظيم»، الذي استهدف مكافحة الفقر والظلم الاجتماعي في الستينيات عبر إنشاء برامج الرعاية الصحية لكبار السن والقوات ذات الدخل المنخفض، والمساعدات الاجتماعية.

كما يدعمون مجالات حماية البيئة وحقوق العمال وسلامة المستهلك لضمان الممارسات العادلة. بالإضافة إلى ذلك، يتجه الديمقراطيون إلى زيادة الإنفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية والصحة العامة لتحفيز النمو الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة، كما يفضلون دعم ممارسات التجارة العادلة والدفاع عن معايير العمل والبيئة في الاتفاقيات التجارية.

كما يدعمون مجالات حماية البيئة وحقوق العمال وسلامة المستهلك لضمان الممارسات العادلة. بالإضافة إلى ذلك، يتجه الديمقراطيون إلى زيادة الإنفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية والصحة العامة لتحفيز النمو الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة، كما يفضلون دعم ممارسات التجارة العادلة والدفاع عن معايير العمل والبيئة في الاتفاقيات التجارية.

تاريخياً، برزت السياسات الاقتصادية للديمقراطيين عبر «الصفحة الجديدة»، خلال فترة الكساد الكبير في الثلاثينيات في عهد الرئيس فرانكلين روزفلت، وقد تضمنت تلك السياسات التوسع في إنشاء مشروعات عامة، وتقديم مساعدات اجتماعية، وإصلاحات في النظام المالي.

أما في عهد الرئيس ليندون جونسون، فبرز برنامج «الجمع العظيم»، الذي استهدف مكافحة الفقر والظلم الاجتماعي في الستينيات عبر إنشاء برامج الرعاية الصحية لكبار السن والقوات ذات الدخل المنخفض، والمساعدات الاجتماعية.

بعد عام من الحرب الإسرائيلية على غزة، يمكن القول إن توجه «اللا يقين» هو الإطار الحاكم والمُعبر عن الأوضاع الراهنة بإقليم الشرق الأوسط؛ إذ لا يزال من الصعوبة التنبؤ بتحركات الفاعلين الإقليميين في مواجهة بعضهم بعضاً، وما قد تؤول إليه حسابات سوء التقدير، والتي من شأنها أن تجر المنطقة إلى حرب إقليمية كبرى، تلحق الهزيمة بالجميع.

\* نوران عوضين  
تكتب:

## الاتجاهات الإقليمية البارزة خلال عام من حرب غزة

البحر الأحمر إلى إطار الصراع، وذلك حين أعلنت جماعة الحوثيين عن استهداف السفن الإسرائيلية، وكذا سفن الدول الداعمة لها، المارة بالبحر الأحمر والمتجهة إلى الموانئ الإسرائيلية، وهو ما أعقبه احتجاز الحوئي سفينة «جالاكسي» لتيدير، وفي ديسمبر ٢٠٢٣، صدرت جماعة الحوثيين عن نطاق تهديدها ليشتمل منع مرور جميع السفن من كافة الجنسيات المتوجهة من وإلى الموانئ الإسرائيلية. ومنذ نوفمبر ٢٠٢٣ حتى سبتمبر ٢٠٢٤، تسبب هجوم الحوثيين على السفن في إلحاق الضرر بأكثر من ٨٠ سفينة، وإغراق سفينتين والاستيلاء على سفن أخرى.

كما تسبب التصعيد في الإضرار بحركة الملاحة والتجارة الدولية، وذلك في ضوء ما يشكله البحر الأحمر وقناة السويس من ممرات حيوية لنحو ١٢٪ من التجارة الدولية، تتضمن بضائع بقيمة تزيد على تريليون دولار سنوياً وتمثل ما يقرب من ٧٣٪ من إجمالي حركة الحاويات العالمية. لكن منذ بدء الهجمات، أثرت شركات الشحن الكبرى تجنب الإبحار عبر البحر الأحمر، مما أدى، حتى مارس ٢٠٢٤، إلى انخفاض حركة المرور عبر قناة السويس ومضيق باب المندب إلى النصف، ونتيجة الاضطراب إلى استخدام طرق الملاحة الطويلة، شهدت أسعار الشحن وتكاليف التأمين على الشحن البحري ارتفاعاً غير مسبوق، مما أثر بالسلب على اقتصادات الشحن الإقليمية والدولية. على صعيد آخر، أدى التصعيد الحوئي إلى إحياء نشاط القرصنة في خليج عدن وباب المندب، ولا سيما في ظل تنامي الحديث بشأن وجود تسليح وتعاون بين الحوثيين في اليمن وحركة شباب المجاهدين في الصومال، وهو ما من شأنه تقويض الأمن بإقليم البحر الأحمر والقرن الإفريقي.

### \* باحثة بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية



أفضى عام من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة إلى عودة إقليم الشرق الأوسط إلى مركز اهتمام القوى الكبرى في النظام الدولي، حيث كشفت الحرب عن اتجاهات مغايرة لما كان سائداً بالإقليم من قبل، فبينما كان اتجاه التهدة وتسوية النزاعات هو الغالب على التفاعلات داخل الإقليم، أدت الحرب وما أسفر عن استمرارها من تداعيات إلى تشكيل مجموعة من الاتجاهات الجديدة، التي تندر بارتفاع احتمالات انجرار المنطقة إلى دائرة عدم الاستقرار والفوضى، الأمر الذي يستدعي ضرورة رصد أبرز هذه الاتجاهات، وما يعنيه استمرارها بالنسبة لمستقبل الإقليم.

صراع متعدد الجبهات تعد مسألة اتساع نطاق التصعيد من أبرز الاتجاهات الراهنة بالإقليم، بل أصبح احتمال نشوب حرب إقليمية أوسع نطاقاً أقرب من أي وقت مضى، فعلى الرغم من الإقرار الأمريكي والتأكيد الإيراني بعدم تورط الأخيرة في التخطيط أو المشاركة في تنفيذ الهجمات التي شنتها حركة حماس يوم السابع من أكتوبر، أكدت الهجمات متعددة الجبهات تقديراً ليران ووكلائها مبدأ «وحدة الساحات»، الذي يدور هدفه حول إسناد حركة المقاومة «حماس» والحيلولة دون انهيارها. وبناءً عليه، أعلن «حزب الله» في اليوم التالي لهجوم حماس بدء شن هجمات ضد إسرائيل، مؤكداً مواصلته هذه الهجمات طالما استمر القتال في غزة.

أصبح ذلك يوقظ قسماً من انضمام جبهة الحوثيين في اليمن إلى التصعيد، وذلك عبر الإعلان عن شن طائراتهم المسيرة وصواريخهم الباليستية هجمات ضد أهداف داخل إسرائيل، فضلاً عن استهداف سفن الشحن التجارية المارة في البحر الأحمر وبحر العرب، سواء ذات الصلة بإسرائيل أو داعيتها. كما انضم إلى التصعيد جماعات المقاومة في سوريا والعراق، والتي تراوحت أهداف هجماتها ما بين استهداف قواعد أمريكية أو أهداف إسرائيلية.

من جانبها، انخرطت الجبهة الشمالية لإسرائيل منذ اليوم الأول للحرب في قتال متبادل مع جبهة حزب الله، هذا إلى جانب توجيه ضربات لا أسمت به مواقع عسكرية إيرانية داخل سوريا.



عشرات الآلاف من السكان الإسرائيليين بالمنطقة الشمالية إلى النزوح، ورفضين العودة إليها، طالما لم تتم هزيمة حزب الله بشكل عسكري. أزمة إنسانية متفاقمة منذ بدء حرب غزة، شن الجيش الإسرائيلي مناهات الغارات والقصف المدفعي في مختلف أرجاء قطاع غزة، أسفرت -بحسب بيانات وزارة الصحة في غزة- عن مقتل ما لا يقل عن ٤٠,٩٧٢ فلسطينياً، وجرح ٩٤,٧٦١ آخرون، خلال الفترة من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ و٨ سبتمبر ٢٠٢٤. وأفادت تقارير أخرى بنسب القصف الإسرائيلي في تدمير أكثر من ٧٠٪ من مساكن غزة، وتضرر المدارس والمستشفيات والشركات ومراكز الإيواء، وهو ما نتج عنه نزوح أكثر من ٩٠٪ من السكان إلى مخيمات يعانون فيها من أزمة انعدام الأمن الغذائي، وفقدان القدرة على الوصول إلى خدمات المياه العذبة، والصرف الصحي، والنظافة الصحية، والرعاية الصحية، والوقود المطلوب لتشغيل المرافق الصحية الحيوية.

ووفقاً لما جاء بتقرير وكالة بلومبيرغ، الصادر في أغسطس ٢٠٢٤، تبلغ تكلفة عملية إعادة إعمار غزة أكثر من ٨٠ مليار دولار، بالإضافة إلى ٧٠٠ مليون دولار مخصصة لإزالة ٤٢ مليون طن من الأنقاض التي خلفتها الغارات الجوية الإسرائيلية في مختلف أنحاء القطاع. وبحسب التقرير، من المتوقع أن تستمر عملية إزالة الأنقاض بالتعدي، نتيجة القنابل غير المتفجرة والمواد الملوثة الخطيرة والبقايا البشرية تحت الأنقاض. الصراع على الممرات البحرية بعد أيام قليلة من بدء حرب غزة، انضم

وفي يوليو ٢٠٢٤، أعلنت إسرائيل لأول مرة عن قصفها أهدافاً حوثية بمنطقة ميناء الجديدة في اليمن، رداً على الهجمات التي نفذتها جماعة الحوثي ضد إسرائيل منذ اندلاع الحرب.

فيما بعد التغيير الأكثر خطورة في تحول الصراع ما بين إسرائيل وإيران إلى مواجهة مباشرة، والتي تمثلت بدياتها في استهداف إسرائيل للقنصلية الإيرانية في سوريا (أبريل ٢٠٢٤) وتمثل الرد الإيراني «المنضب» في إطلاق أكثر من ٣٥٠ صاروخاً باليستياً وصواريخ كروز وطائرات بدون طيار على إسرائيل، ويبدو أن طهران ووكلائها لا يزالون ملتزمين بسياسة ضبط التصعيد للحيلولة دون الانخراط في حرب إقليمية موسعة ضد إسرائيل، لكن يظل من غير المعروف المدى الذي قد يقضي على أساسه هذا الالتزام قائماً، في ظل استمرار حكومة اليمن المتطرف الإسرائيلية على رفح سقف الصراع.

اختلال الردع الإسرائيلي كشف هجوم حماس في السابع من أكتوبر عن فشل إسرائيل استخباراتي وأمني غير مسبوق، إذ لم تتجح أنظمة الإنذار المبكر أو منظومة الدفاع في منور هجوم حماس، الأمر الذي أثبت الهجوم عدم فاعلية منظومة الردع التي تأسست بناءً عليها العقيدة الأمنية للدولة الإسرائيلية.

ووفقاً لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في تعليقه الأول على الهجوم، فإن «ما حدث لم يسبق له مثيل في إسرائيل»، متعهداً بان الجيش «سيهاجم حماس بقوة لم يسبق لها مثيل من قبل»، ومن ثم أصبح الهدف الرئيسي لإسرائيل بعد السابع من أكتوبر متمثلاً في إعادة إرساء قوة الردع، عبر تحقيق النصر الحاسم وإحقاق الهزيمة الكاملة بحركة حماس، وبأكبر قدر من العنف بما يكفل استعادة الردع. بعد مرور عام من الحرب، لا يمكن الجزم بنجاح إسرائيل في جهود استعادة الردع، حيث لا يزال هدف القضاء الكامل على حركة حماس بعيداً عن التحقق، فيما لم يعن أسلوب القوة المفرطة في غزة وسياسة الغناتلات واستهداف المواقع الخارجية سواء التابعة لإيران ووكلائها في رد الخصوم الآخرين عن استهداف العمق الإسرائيلي. كما أدى استمرار التصعيد المتبادل مع حزب الله إلى اضطراب



## محمد أنور: لم أحصر نفسي في أدوار الكوميديا

«ديبو» أول مسلسل مصري تدور أحداثه في فندق للحيوانات ونجاحه نقلة في مشوارى

- أرى أنه لا يوجد منافسة، الجمهور يشاهد كل الأعمال المعروضة في السوق وكل المسلسلات لاقت نجاحاً، مثل «برغم القانون» الذي لاقى تفاعلاً كبيراً من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، و«تيتا زوزو» للنجمة إسماعيل يونس، ويجب أن نضع في الاعتبار أن الأعمال متنوعة وغير متشابهة.

■ هل تعرضت لصنع مسلسل «ديبو» لضغوط بسبب تصوير المسلسل وقت عرضه؟

- بالطبع صنع العمل في ضغط دائم، لأننا نتنتهى من تصوير ومونتاج الحلقات قبل عرضها مباشرة، ولكن نلأقي نجاحاً وردد أفعال جيدة من الجمهور أمام هذا الضغط.

■ حدثنا عن ضيوف الشرف ومشاركاتهم في حلقات المسلسل؟

- مشاركة نجوم كضيوف شرف خلال حلقات المسلسل كانت شرفاً كبيراً لي، كما أنهم أضافوا للعمل ورفعوا من مستواه لأن لهم قاعدة جماهيرية كبيرة.

■ هل تفكر في تقديم أدوار درامية أم حصرت نفسك في الأدوار الكوميديا؟

- لا بالطبع لم أحصر نفسي في أدوار الكوميديا، كما أنني في مسلسل «ديبو» أقدم دوراً درامياً به تفاصيل

مزروجة بمشاهد طريفة، بالإضافة إلى أن العمل يحتوي على مشاهد درامية، وشخصية «دياب» التي أقدمها على البوق ليست كوميدياً بحتة، وأتعمد دائماً الخروج من نطاق الكوميديا.

■ حدثنا عن تجربتك في المسلسلات القصيرة باعتبار «ديبو» واحداً منها؟

- المسلسلات القصيرة تنال إعجاباً لأنها لا تحتوي على مط وتطول، والجمهور دائماً يقبل على متابعتها لأن أحداثها تعرض بشكل سريع وممتع.

■ هل عرض المسلسل على المنصة فقط أثر سلبياً عليه؟

- لا بالطبع، عرض المسلسل على المنصة كان له تأثير إيجابي، لأن الجمهور لم يعد يشاهد التلفاز المعتاد أنهم يتابعون المنصات، ولكن ما ألفتني أن منصة «يانجو بلاي» التي يعرض عليها المسلسل لم تكن معروفة، ولكن مع بدء عرض المسلسل وبسبب الدعاية ارتفعت نسب مشاهداته وتصدر قائمة «يانجو بلاي».

■ حدثنا عن ردود أفعال الجمهور على العمل؟

- ردود أفعال الجمهور على العمل كانت عظيمة، وهذا ما شاهدته بنفسى سواء على السوشيال ميديا أو في الشارع، لأننى صورت عدداً كبيراً من مشاهد العمل في الشارع ورأيت ردود أفعال الجمهور وكانت أكبر مما تخيلت كما أنهم متحمسون لمتابعة الأحداث للنهائية.

■ ماذا عن مشاركة الفنان أحمد سعد في غناء تتر المسلسل؟

- غناء أحمد سعد لتتر المسلسل كان اللفظ شيء حدث لنا كصناع العمل، لأن كلمات أغنية التتر «كبرتوا الموضوع» لمست الجمهور، وتحتوى على مفردات ومعانٍ لاقت إعجاب الجمهور.

أصعب المشاهد كانت مع الأسود والنمور وكدت أتعرض لإصابات خطيرة لكن مرت بسلام



ليس لدي مشكلة في قبول أدوار ثانوية.. المهم أن تعجبني الشخصية التي أقدمها

«تعجبني المسلسلات القصيرة لأنها لا تحتوي على مط وتطول والجمهور يقبل على متابعتها»



انتظار عرض الحلقة التالية لكي يعرف ماذا سيحدث. ■ حدثنا عن المنافسة مع المسلسلات التي بدأ عرضها بالتزامن مع مسلسل «ديبو»؟

- عوامل كثيرة تسببت في نجاح العمل، أولها توفيق الله ثم المؤلف إيهاب بلبل كتب قصة تحتوي على إيقاع وموضوع مميزين، كما أن نهاية كل حلقة تجبر المشاهد على

تكون الأعمال المقبلة على نفس المستوى أو أفضل. ■ من وجهة نظرك.. ما سبب نجاح مسلسل «ديبو»؟

المتشهد الأقرب لقلبي مع الفنان رشدى الشامى وحديث «عبدالمعبود» عن طريقة وفاة زوجته

عمل كامل، وأحرص على أن تتم أصغر تفاصيل العمل بأفضل صورة، ولكن النجاح الذي حققه مسلسل «ديبو» هو نقلة في مسيرتى المهنية، وأتطلع دائماً أن

شاب عاطل يُدعى «دياب»، يجبره والده على العمل كي يوفر المال لبيسدد ديونه، ويتورط بقبوله وظيفة مدير فى فندق مسؤول عن رعاية الحيوانات.. شخصية يقدمها الفنان محمد أنور فى بطولة مسلسل «ديبو»، الذى عرض مؤخراً وحقق تفاعلاً كبيراً، وتحدث عنه محمد أنور فى حوار لـ «المصري اليوم» وعن كواليس تصويره مع الحيوانات الشرسية مثل النمور والأسود، مؤكداً أنها كان خطيرة، وأوضح «أنور» أن ردود أفعاله غير متوقعة، ولقت إلى أنه دائماً يكون متخوفاً عندما يقدم دور البطولة لأنه يتحمل مسؤولية عمل كامل، وتابع «أنور» لـ «المصري اليوم» أن النجاح الذى حققه من خلال مسلسل «ديبو» هو نقلة فى مسيرته المهنية، وإلى نص الحوار:



■ ما الذى دفعك للتحمس لبطولة مسلسل «ديبو»؟

- أكثر شىء جذبني للعمل هو قصته، لأنها مبنية على الرعب والتشويق وتحتوى على مواقف كوميدية أساسها ليس كوميدياً، كما أن العمل يحتوي على مشاهد درامية صعبة وبها تحد ونجوم كبار، بالإضافة إلى وجود ضيوف شرف فى كل حلقات المسلسل، ومخرج العمل أحمد عبدالوهاب من أشهر المخرجين الذين تعاملت معهم، ويوجد تفاهم بيننا بعد أن عملنا سوياً فى فيلم «مستر إكس»، كما أن العمل إنتاج ضخم وهذا يرجع لشركة الإنتاج لأنها لم تبخل فى الإنفاق على العمل بأى شىء سواء دعابة وديكورات وتصوير، وهذا الشىء لاحظته كل متابعى المسلسل من خلال صورة المشاهد، وكل هذه العوامل دفعتني للتحمس لبطولته.

■ تقدم شخصية شاب يعمل فى فندق لرعاية الحيوانات.. حدثنا عن التمثيل معها؟

- التمثيل مع الحيوانات كان صعباً للغاية لأن القليل منها كان أيضاً، لكن أغلب الحيوانات المشاركة كانت شرسة مثل الأسود والنمور والتعامل معها لم يكن سهلاً، والحلقات المقبلة تحتوى على مشاهد أكثر ورعب برفقة الحيوانات، والشىء الذى ألفتني أن الحيوانات رددت أفعالها غير متوقعة أثناء التمثيل معها ومن الممكن أن تسبب خطورة، وعلى الرغم من ذلك فالتمثيل مع الحيوانات كان ممتعاً، ووجود الحيوانات كان إضافة أعجبتني فى العمل لأن «ديبو» يعتبر أول مسلسل مصرى تدور أحداثه فى فندق للحيوانات، وهذا غريب وجديد على المشاهد المصرى.

■ حدثنا عن أصعب مشهد لك فى العمل؟

- أصعب مشاهد بالنسبة لى كانت فى الحلقات الأولى من العمل مع الأسود والنمور لأنها كانت مشاهد خطيرة، وخلال تصوير العمل كنت على وشك التعرض لإصابات خطيرة، ولكن مرت بسلام.

■ ما أكثر مشهد تعلقت به فى المسلسل؟

- أنا أحب كل مشاهد العمل مع كل النجوم الذين تعاملت معهم، لكن هناك مشهد فى الحلقة الثالثة هو الأقرب لقلبي، مع الفنان رشدى الشامى الذى يجسد شخصية «عبدالمعبود» عندما كان يحدثنى عن الطريقة التى توفيت بها زوجته، وهذا المشهد لاقى تفاعلاً كبيراً من المتابعين، والجمهور عندما يقابلنى فى الشارع يقولون «يا عم عبدالمعبود»، الجملة التى كنت أقولها فى المشهد.

■ هل من الممكن أن تقبل بأدوار ثانوية بعد تقديمك أدوار البطولة؟

- نعم، ليس لدى أى مشكلة فى قبول أدوار ثانوية، المهم أن تعجبني الشخصية التى أقدمها.

■ هل تتخوف من تقديم أدوار البطولة لتكونك واجهة للعمل؟

- بالطبع، أنا دائماً أكون متخوفاً عندما أقدم دور البطولة لأننى أتحمّل مسؤولية

## دراسة

## تعديلات جينية قد تكون مفتاحًا لعلاج ألزهايمر

كتبت - آية كمال:

لويحات بيتا أميلويد. تؤكد الدراسة على أهمية عملية الالتهام الذاتي (autophagy) في إزالة بروتينات بيتا أميلويد، مشيرة إلى أن هذا الوضع التطبيقي يمكن تعزيزه أو تقليله من خلال التعديلات الجينية المناسبة. اكتشف الباحثون أنه عندما تم تعديل الخلايا التجمية في أدمغة الفئران وراثيًا لتحفيز أشكال الالتهام الذاتي، فإن الضرر الذي يلحق بالعصبونات بسبب أعراض مشابهة لمرض ألزهايمر قد عكس، وتحسنت الوظائف الإدراكية والذاكرة. ويشترك في ذلك جينان رئيسيان يعرفان باسم SQSTM1 وLC3B، حيث ينتجان بروتينًا يساعد في التخلص من السواد غير المرغوب فيها في الدماغ. كما ينتج SQSTM1 بروتينًا يُستخدم لوضع علامة على المواد المخصصة للتدمير. وقد وجدت هذه البروتينات بمستويات أعلى في أدمغة الأشخاص الذين توفوا نتيجة مرض ألزهايمر.

بينما لا يزال العلماء غير متأكدين مما إذا كان مرض ألزهايمر هو الذي يتسبب في تراكم بروتينات بيتا أميلويد والبروتين الآخر المعروف باسم تاو، أو ما إذا كان العكس هو الصحيح، فإن فهم الآليات العصبية المعنية في إدارة هذه البروتينات يمكن أن يفيد الأبحاث المستقبلية حول تقدم الحالة.

تشير أبحاث جديدة إلى أن الخلايا المساعدة في الدماغ، المعروفة بالخلايا التجمية، يمكن تحفيزها لتنظيف المخ من بروتينات مرتبطة بمرض ألزهايمر. ورغم فوائدها، يمكن لهذه الخلايا التجمية أن تسبب ضررًا أيضًا، حيث تصعب سامة إذا طغت عليها تكتلات بيتا أميلويد أو تعطلت عملية تنظيف المخ. ومن ثم، أجرى باحثون دراسة تضمنت تسلسل الحمض النووي الريبي (RNA) لفحص أنماط التعبير الجيني في الخلايا التجمية البشرية. ثم اختبروا أدوار المسارات المستهدفة في الفئران المصابة بنموذج يحاكي مرض ألزهايمر. لاحظ الباحثون تغييرات جسمية واضحة في الخلايا التجمية، مما حولها إلى آلات إعادة تدوير من خلال عملية تعرف باسم الالتهام الذاتي (autophagy)، مما يمكنها من التخلص من تراكمات بروتينات بيتا أميلويد.

وكتب الباحثون في دراستهم التي نقلها موقع «ساينس ألرت»: «اكتشفنا أن الخلايا التجمية تمتلك مرونة ذاتية قابلة للتحفيز استجابة لبروتين بيتا أميلويد، وأن هذه الآلية التنظيمية تلعب دورًا حيويًا في إزالة



## «قطار الملح»

## قصة أغرب طريق للمرور عبر البحر

البحيرة بإحضار خليط الملح والطيني إلى القطار الذي يتسرب إلى الماء على طول السكك الحديدية».

يعود تاريخ حصاد الملح من بحيرة بورلينسكوي إلى منتصف القرن الثامن عشر، حيث كانت بعض العائلات المالكة الروسية تسمح بتقديم الملح من هذه البحيرة فقط على ماأثنتها. وقد قام السوفييت بأتمتة العملية، فقاموا بعد مسارات مستقيمة عبر منتصف البحيرة، حيث يكون تركيز الملح أعلى.

رائعًا، بل إنه في الواقع يجمع الملح الثمين أثناء مروره.

ويحسب مصور الرحلات فاديم ماخوروف، فإن قطار الملح مزود بأدوات خاصة لحصاد الملح، تعمل على تحريك قاع البحيرة ثم تجمع الرواسب في عربات القطار. ويمر القطار عبر البحيرة عدة مرات في اليوم ويجمع حوالي ٦٥ ألف طن من الملح كل عام، أو ما يكفي لتغطية بمر القطار عبر منتصف البحيرة فقط لأنه أقصر طريق، أو ببساطة لأنه يبدو

الأخرى هو قطار الشحن الذي يعبرها عدة مرات في اليوم.

بيدو القطار الذي يمر مباشرة عبر بحيرة بورلينسكوي وكأنه يطفو على المياه الوردية، ولكن حتى الملوحة الشديدة للبحيرة لا يمكن أن تبقى الوحش المعدني طافيًا. إنه يسير على قضبان معدنية وضعت عبر البحيرة خلال الحقبة السوفيتية لغرض محدد للغاية. حيث لا يمر القطار عبر منتصف البحيرة فقط لأنه أقصر طريق، أو ببساطة لأنه يبدو

الملح في سيبيريا، حيث تتنافس ملوحة البحر الميت بحسب ما نقله موقع «oddy central».

هذه الملوحة العالية بشكل استثنائي هي التي تجذب نوعًا من الروبيان الملحي المجهري يسمى Artemia salina والذي، مع تكاثره، ينتهي به الأمر بتحويل البحيرة إلى اللون الوردى الزاهي خلال أشهر الصيف. إن بحيرة سيبيريا الوردية مشهد غريب بما فيه الكفاية، ولكن ما يميز بورلينسكوي حقًا عن المسطحات المائية

تشتهر بحيرة بورلينسكوي المالحة، الواقعة في منطقة ألتاي في روسيا بالقرب من الحدود مع كازاخستان، بلونها الوردى خلال فصل الصيف، وكذلك القطار الذي يمر عبرها كل يوم.

ورؤية قطار شحن قديم يطفو على بحيرة وردية اللون في غرب سيبيريا تجربة غريبة للغاية، ولكن الأمر كله منطقي بطريقة ما. وتعد بحيرة بورلينسكوي أكبر رواسب

## بتحديث برنامج «Copilot»

## مايكروسوفت تحول روبوت المحادثة الذكي إلى صديق رقمي

كتبت - أحمد مصطفى:

على الرغم من انتشار برامج المحادثة الآلية وأدوات الذكاء الاصطناعي، لا يزال العديد من الأشخاص يجدون صعوبة في الثقة بها ولا يرغبون بالضرورة في استخدامها على أساس يومي.

والآن تحاول مايكروسوفت إصلاح ذلك، من خلال التركيز على شخصية روبوت المحادثة الخاص بها وكيفية جعل المستخدمين يشعرون، وليس فقط ما يمكنه فعله من أجلهم، وفقًا لـ «سي إن إن».

أعلنت شركة مايكروسوفت عن تحديث رئيسي لبرنامج «Copilot»، نظام الذكاء الاصطناعي الخاص بها، والذي تقول إنه يمثل الخطوة الأولى نحو إنشاء «رفيق الذكاء الاصطناعي» للمستخدمين.

يتمتع برنامج «Copilot» المحدث بإمكانات جديدة، بما في ذلك التفاعلات الصوتية في الوقت الفعلي والقدرة على تفسير الصور والنصوص على شاشات المستخدمين. وتقول مايكروسوفت أيضًا إنه أحد أسرع نماذج الذكاء الاصطناعي في السوق.

لكن الابتكار الأكثر أهمية، وفقًا للشركة، هو أن برنامج الدردشة الآن سيتفاعل الآن مع المستخدمين بنبرة دافئة وأسلوب مميز، ولا يوفر المعلومات فحسب، بل يوفر أيضًا التشجيع والملاحظات والنصائح أثناء التنقل في تحديات الحياة اليومية. قد تساعد التغييرات «Copilot» على التميز في بحر متنام من روبوتات الدردشة متعددة الأغراض التي تعمل

مايكروسوفت ممثلي الصوت لتوفير بيانات التدريب لأربعة خيارات صوتية تم تصميمها عمدا لعدم تقليد الشخصيات المعروفة.

قال سليمان: «التقليد أمر مريب. هذه الأشياء ليست بشرية ولا ينبغي لها أن تحاول أن تكون بشرية. يجب أن تمنحنا إحساسًا كافيًا بأنها مريحة وممتعة ومألوفة للتحدث معها، مع الحفاظ على انفصالها وتباعدها. هذه الحدود هي الطريقة التي نبنى بها الثقة».

وبناءً على ميزة الصوت، سيحتوي تطبيق «Copilot» الجديد على ميزة يومية تقرأ للمستخدمين حالة الطقس وملخصًا لتحديثات الأخبار كل يوم، وذلك بفضل الشراكات مع منافذ إخبارية مثل رويترز، وفانانشال تايمز وغيرها.

كما قامت مايكروسوفت أيضًا بدمج «Copilot» في متصفح «Microsoft Edge» الخاص بها عندما يحتاج المستخدمون إلى إجابة لسؤال أو ترجمة نص، يمكنهم كتابة «@copilot» في شريط العناوين للدردشة مع الأداة.

وسيمكن المستخدمين الذين يرغبون في تجربة ميزات لا تزال في مرحلة التطوير من الوصول إلى ما تسميه مايكروسوفت مختبرات «Copilot».

ويمكنهم اختيار ميزات جديدة مثل «Think Deeper»، والتي تقول الشركة إنها يمكنها التفكير في أسئلة أكثر تعقيدًا، و«Copilot Vision»، والتي يمكنها رؤية ما يظهر على شاشة الكمبيوتر والإجابة على الأسئلة أو اقتراح الخطوات التالية.



بيدو أكثر سلاسة وودية. إنه يتمتع بطاقة حقيقية ولديه شخصية». ولكي تتجنب أنواع الانتقادات التي لاحقت «OpenAI»، وقال سليمان لـ «سي إن إن»: «لقد صممنا نموذج ذكاء اصطناعي للمحادثة، لذا فهو

روابط عاطفية مع الروبوتات التي تبدو إنسانية للغاية على حساب علاقاتهم في العالم الحقيقي. وللمعالجة هذه المخاوف مع الاستمرار في تطوير شخصية «Copilot»، لدى Microsoft فريق مكون من عشرات المديرين

مصطفى سليمان أن الناس بحاجة إلى أن يكون الذكاء الاصطناعي أكثر من مجرد أداة إنتاجية، بل يحتاجون إليه ليكون بمثابة صديق رقمي. أشار بعض الخبراء أيضًا مخاوف أوسع نطاقًا بشأن الأشخاص الذين يشكلون

وتنفيذ المهام، لكنه قدم أيضًا نصائح أكثر حساسية. إذ تم تصميم «Copilot» لعكس نبرة صوت المستخدمين بشكل خفي والتي تطلق عليها الشركة اسم «Canyon».

ويضم الرئيس التنفيذي لشركة «Microsoft AI» بالذكاء الاصطناعي. عندما جربت ميزة «Copilot Voice» الجديدة في حدث إطلاق Microsoft، طلبت النصيحة حول كيفية دعم صديقة على وشك إنجاب طفلها الأول. استجاب الروبوت بنصائح عملية، مثل تقديم الوجبات

# العالم يسخر ويفكر



الكاريكاتير هو فن الدهشة.. إذ ينقل الأحداث ويعبر عنها بأسلوب ساخر ومختلف عما تعبر عنه الأقلام والصور، وهو فن الصدق والجرأة والقفز فوق الخطوط الحمراء والحواسر الممنوعة. نقدم لكم في هذه الصفحة، يوميا، مجموعة من الرسوم الساخرة لمبدعين من مختلف دول العالم.. نستمتع معكم برشاقة الخطوط وعمق الأفكار والجرأة على كسر التابوهات.. تشبث بمقعديك جيدا واربط الحزام.. واستعد للدهشة.

ثروت مرتضى  
رسم من مصر .....



صراع\_الأزواج

خناقة



اجتماعيات

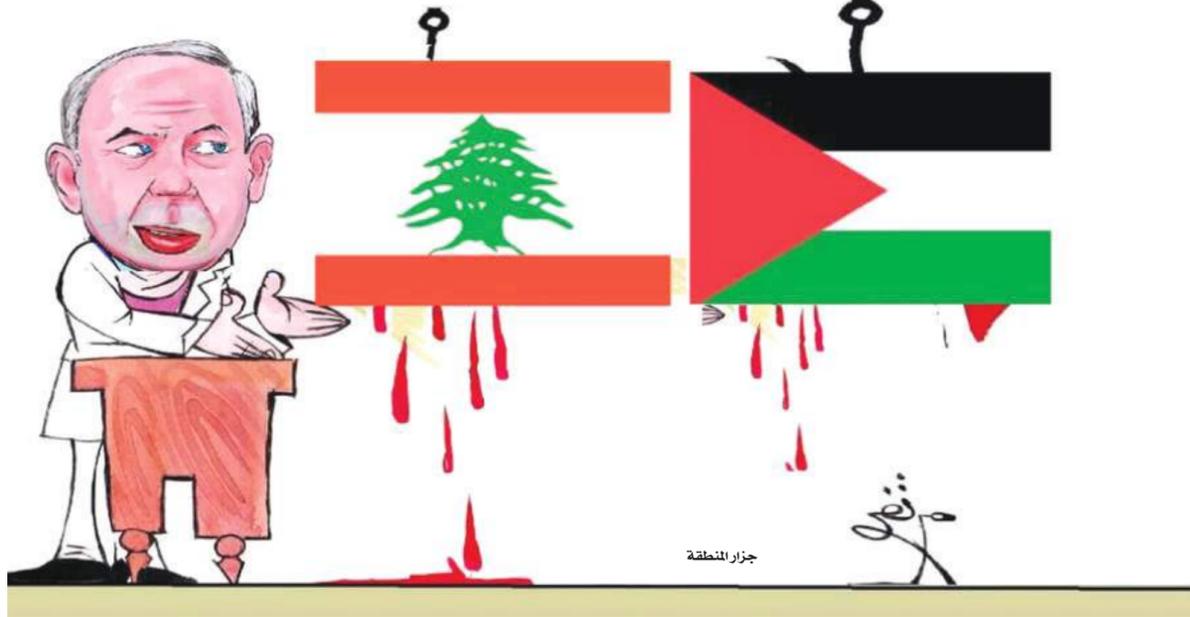
الاستعانة بصديق



ابتسامات

شطرنج

## جزارة نتياهو



جزارة المنطقة



حرامى سيسى الخظ

محفظة الموظف



بدون تعليق

واقعية



نصيحة طبية

اتعشى واتمشى



اشغال الكورة

شعاعات



زوه البيض

سعر كرتونة البيض



## الأهلى يتفوق على الزمالك بهدفين فى أول قمة لكرة القدم النسائية



بجوار القائم الأيسر لرمى نادى الزمالك، وواصل الأهلى ضغطه مع بداية الشوط الثانى بحثاً عن الهدف الثانى وسط تكتل دفاعى من جانب أصحاب الأرض. وأجرى ديميتري لوبوف التبديل الثانى للفريق بدخول كاميليا الديب بدلا من منة طارق فى الدقيقة ٦٥. ونجح فريق سيدات الأهلى فى إحراز الهدف الثانى فى الدقيقة ٧٣ بعد ركلة ركنية نفذتها حبيبة عصام بنجاح من الجانب الأيسر، لترتقى لها تشارلى روبن وتسكن الكرة برأسها فى شباك نادى الزمالك. وحاولت لاعبات الزمالك تقليص الفارق فى الدقائق الأخيرة من زمن المباراة، وتمكنت أكويى من إحراز الهدف الأول لأصحاب الأرض فى الدقيقة ٩٢.

كتب- كريم أبو دقينة  
عدسة- محمد شكرى الجرنوسى

استهل الفريق الأول لكرة القدم «سيدات» بالنادى الأهلى، مشواره فى دورى الكرة النسائية بالفوز على الزمالك بهدفين مقابل هدف، فى المباراة التى جمعتهم بملعب عبد اللطيف أبو رجيلية فى أولى جولات المسابقة، ليحصد «سيدات المارد الأحمر» أول ثلاث نقاط فى مشوار البطولة. واستحوذت لاعبات الأهلى على الكرة فى الدقائق العشر الأولى، ثم بدأ الفريق الضغط الهجومى القوي، وكادت منة طارق أن تحرز الهدف الأول للأهلى بتسديدة من داخل منطقة الجزاء، إلا أن حارسة الزمالك تصدت لها بنجاح. وواصلت لاعبات الأهلى السيطرة على مجريات المباراة، حيث توغلت الأمريكية ميا داردن من الجانب الأيمن، قبل أن ترسل عرضية قوية ولكنها مرت دون خطورة على مرمرى أصحاب الأرض.

وفى الدقيقة ٢٤ سددت حبيبة عصام تصويبة قوية من خارج منطقة الجزاء مرت



# والد ممرض الزاوية الحمراء: «سافر لتحقيق حلمه.. ورجع لي أشلاء» «المتهمان يعترفان باستدراج الضحية لطلب فدية.. وتجديد حبسهما ١٥ يومًا

كتب- عيبر محمد:

«ميناء» صاحب الـ ٢٣ عامًا، الابن الوحيد لوالديه، تخرج حديثًا في كلية التمريض، وكان حلمه التفتيح والإبداع في مجال عمله، وتكوين سمعة مهنية بين رؤسائه من الأطباء، لكن حلمه ضاع في لحظة ورجعى أشلاء، بهذه العبارة بدأ والد الضحية حديثه له المصري اليوم قائلاً: «ابني وقع في فخ المتهمين اللذين أوهماه بأنهما سيبيعانه مبلغًا ضخماً مقابل تقديم خدمات سيعطيانها للمسنين في القاهرة وخلصوا حياته وقتلوا جثته ووزعوها في أكياس».

وأضاف والد الضحية: «كان الولد الوحيد على ٣ بنات وكنت اعتبره سندی في الدنيا، ومن كثرة حبه في التمريض عمل بأحد المستشفيات الخاصة في البلد أثناء الدراسة، وكان معروفًا بين الجميع بالخلق الحسن والسمعة الطيبة، وقبل الواقعة يوم أخبرني بأنه تواصل مع أحد زملائه في القاهرة الذي يبلغه بأن هناك فرصة عمل براتب مغز، ونظراً لظروفه الخاصة لم يستطع الالتحاق بها، وأخبره زميله بأنه تواصل لهذه الوظيفة المتمثلة في طلب ممرض للمسنين براتب كبير من خلال إعلان على موقع التواصل الاجتماعي ومن مميزات الوظيفة توفير السكن والمأكّل».

وتابع والد «ميناء»: «يوم السبت تواصل ابني مع المتهمين في القاهرة، وقرر السفر سريعاً خشية ضياع الفرصة وأبلغت شقيقته التي تعيش بمنطقة المرج يقدمونه إليها للمكوث لديها عدة أيام لحين الانطام في عمله، وأوصلت ميناء لحملة القطار وكان الوداع الأخير بيننا، وبمجرد وصوله إلى القاهرة، توجه إلى شقيقته في المرج، وترك حبيبته لديها، وذهب إلى منطقة الزاوية الحمراء لكي يلتقي مع أصحاب العمل، إلا أن سيل الاتصال انقطع به وكلما اتصل به



الضحية



والده

وأرسل لي نفس الشخص رسالة مسجلة بصوت ابني يطلب مني تجهيز المبلغ حتى يطلقوا سراحه ثم علمت بخبر قتله.. وكنت متأسب من أشخاص يطالبون فدية مقابل إطلاق سراحه، صرخت في وسط البلد واتجمع الجيران والأقارب فقلت لهم إن ميناء اختطف، على فدية من أسرهم.

أجد هاتفه مقلتا.. وأضاف: «قلبي انقبض وشعرت بحدوث مكروه له، سرعان ما وردت لي رسالة على واتساب من أشخاص يطالبون فدية مقابل إطلاق سراحه، صرخت في وسط البلد واتجمع الجيران والأقارب فقلت لهم إن ميناء اختطف،

نظرت محكمة الشيخ زايد، أمس، أولى جلسات محاكمة إمام عاشور، لاعب الكرة بالنادي الأهلي، في قضية اتهامه بالتدني على فرد أمن بالضرب دون استخدام آلة حادة، بأحد المولات الشهيرة.

وكلف النادي الأهلي، المستشار القانوني له، بالدفاع عن «عاشور»، إذ طلب محاميه مهذب عثمان، أجلاً للإطلاع على أوراق القضية، كما تقدم بالإدعاء مدنيًا بالبلاغ الكاذب من قبل فرد الأمن بـ ٤٠ ألف جنيه، إذ قال المحامي إن الأخير زعم ضرب موكله له خلفاً للحقيقة.

في المقابل، قال علي فايز، محامى فرد الأمن ويدعى «مصطفى» ٣٦ سنة طباط، إنه شارك في ضرب ميناء ثم قاما مع المتهم الثاني بتقييد الجاني عليه وتصويره لإرسال الصور إلى والده عبر واتس آب، وذلك لطلب الفدية المتفق عليها فيما بينهما، إلا أنهما شعرا بأن والد ميناء سيبيع رجال الشرطة ثم اكتشفا أن ميناء فقد الوعي بعد ضربه على رأسه بألة حادة وتبين وفاته وقررتا التخلص من جثته.

وتابع المتهم في تحقيقات النيابة، أنهما قاما بإحضار أكياس بلاستيكية، وزعما أشلاء الشاب داخل تلك الأكياس، ليقوما برمي الأجزاء في مناطق مختلفة، لإبعاد الشبهة عنهما تماماً، بالتخلص من جثة المتهمين ٤ أيام على ذمة التحقيقات، جدهما قاضى المعارضات إلى ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

# الأهلى يكلف محاميه بالدفاع عن إمام عاشور فى واقعة «مشاجرة المول»

من جانبه، قال «عبدالله»، فرد الأمن، في تصريحات له المصري اليوم، إنه قرر استكمال المسار القانوني لاسترداد جثة المغنى والأديب، مشيراً إلى أنه كان مسؤولاً عن بوابة الجراج بالمول محل الواقعة، والتي حضر إليها لاعب الأهلى رفقته نحو ١٠ أو ١٥ شخصاً، ولما وجدته بصوت عالٍ طالبه بالهدوء «قتله

عاشور في واقعة «مشاجرة المول» وهو ما لم يحدث.. وأضاف قائلاً: «لم أر واقعة تحرش بزوجة (عاشور)، حيث إن المكان الذى أعمل به بعيد تماماً عن قاعة السينما التى كانت زوجته متواجده بها، وكان اللاعب يزعم أن هناك أشخاصاً محتجزين داخل الجراج، ويقول إنهم عاكسوها،



إمام عاشور

وأشار «فايز»، له المصري اليوم، إلى أنه سيكمل القضية، متابعا: «إحنا مكملين في القضية، ولحد دولتى مفيش مساعى للصالح،

وقال إمام عاشور، ويدور وشي لقيت (عبدالله) وأقع على الأرض ومشوفتش (عبدالله) غير وهو واقع على الأرض، وأول ما شفته فى هذا الوضع جريت عليه وحاولت أفوقه وفاق بعدما على طول وقولت لناس بعد إنكم يا جماعة وسعوا عشان الرجل اللي وقع يأخذ نفسه».

# مصرع ٩ أشخاص وإصابة ٤٥ آخرين فى حوادث بالمحافظات

وفي الشرقية، أُصيب ٦ بإصابات متنوعة، إثر وقوع حادث انقلاب سيارة سوزوكى بطريق (بليسيس - السلام)، وتم نقل المصابين إلى المستشفى المركزى لتلقى الإسعافات الأولية والعلاج اللازم.



آثار حادث التصادم

جرى الدفع بسيارات الإسعاف لموقع الحادث، وتم نقل المصابين إلى مستشفى بليسيس المركزى لتلقى الإسعافات الأولية، وتم نقل المصابين إلى مستشفى العاشر من رمضان الجامعى، لتلقى الإسعافات الأولية، وفى المنوفية، شهد طريق (كفر داود / السادات) انقلاب سيارة ميكروباس نتيجة انفجار الإطار الأمامى، مما أسفر عن إصابة ١٣ شخصاً بإصابات بالغة، وتم نقل المصابين إلى المستشفى.

بalden عقب الانتهاء من الإجراءات اللازمة. وفى المنيا، لقيت «سيدة» مصرعها، وأصيب ٧ آخرون، في حوادث انقلاب وتصادم مركبات، بمرکز (بنى مزار وبوقرقاص والنيا).

تلقت الأجهزة الأمنية إخطارًا بالحادث، حيث تم تحرير محضر بالواقعة وأخطرت النيابة العامة للتحقيق واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

# ضبط ١١ متهمًا بسرقة السيارات والهواتف والكابلات الكهربائية فى القاهرة

فى المسروقات بالبيع لدى عملائهم سبى التنية، لأحدهم معلومات جنائية، تمهين بمحافظته الجيزة، وتم ضبطهم وأرشدوا عن السيارات المستولى عليها، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية حيال الوقائع المختلفة.

وقائع سرقة بذات الأسلوب وتم بإرشادهم ضبط المسروقات المستولى عليها لدى عميلتهم سيئة النية- أماكن ضبطها.

وتم ضبط شخصين بدائرة قسم شرطة البساتين، بحوزة أحدهما سلاح أبيض، لاتهمها بسرقة ٥ أجهزة لاب توب، و٨ هواتف محمولة من داخل إحدى الشركات، وبمواجهتهم اعترفا بارتكاب الواقعة بأسلوب التسلق، وتم بإرشادهما ضبط كافة المسروقات.

كتبت- حسن أحمد حسين؛ شنت الأجهزة الأمنية بالقاهرة، حملات مكبرة لضبط الخارجين عن القانون، أسفرت عن ضبط عدد من التشكيلات العصابية تخصصت فى سرقات المساكن والسيارات والهواتف والكابلات الكهربائية.

1116006007 رقمنا على واتس آب، 27926331 فاكس، ahlamy30@yahoo.com بريدنا، voice@almasryalyoum.com

شاركونا تغطيتكم للأحداث الحية وما تواجهونه من مواقف لافتة وذلك عبر موقع شارك sharek.almasryalyoum.com

# شارك

صحافة من وإلى المواطن

# فى أكتوبر ٧٣ هزم العقل العضلات

يجمع بين الحوادث الثلاث، وهو «العقل» كان جليباط الجبار يتباهى بقوته الجسمانية فهزمه داود بعقله، وكان الألمان يقودون الحرب بعقول الجنرالات الضيقة، فى حين لجأ الإنجليز للعلم والعلماء وأسأفته الجامعات فانتصروا، وكثرت إسرائيل تعتمد قوتها القتالية لا يمكن حرها، فانصرتنا عليهم بعقل أيدع بخبرطوم ومدفع مياه، ويتخطيط عبقري أغلق موسير النابالم، وبذكا حارق ابتعد الشفرة التوية، وبقيادة واعية أدار معركة الطيران فى سماء المنصورة، بكت جولدا مائير-أغيوتنا من الجندى المصرى، نحن على وشك الفناء» فى مسرحية مدرسة المشاقبين، يقول سعيد صالح لعادل إمام «إنت العقل وأنا العضلات» لا يا سيدى، إذا وجد العقل الواعى الحرف فلا حاجة لنا للعضلات، صموئيل كروم وكتبوتار-الإسكندرية samuelkromar@yahoo.com

# على باب الوزير شهيد العبور

مهما تغب فلن تغيب، عسك تسكن بين أنهار وأطيار فى حمى غصن رطيب، يا من قهرت البطش فى سنا من النزال، عبرت تشفى غليل الشار من الوحش والطنين، نقشت اسمك على الأحجار كما المصرى القديم، إصرار وإقدام، عزم وفداء، أسد الرجال إباء وعقيدة غراء، قلب من فولاذ حطم الأغلال، قدت النضال فتوات الملاحم لصيحة الكنانة، ستعلم سيفا باترا تمجى ببارق حده الظلام، بالماء هوى بارليف فعداء شمس الأصيل تهل بالنعام، فلطالما كتبت الأمين وطالما كنت العظيم، اسم جهير منقوش على كتف اللبالي بالماس والعقيق اللؤلؤ والياقوت، ورود وخضار ونيل خط ملامح وجهك البشوش، تعرفك النسرور حين تجوب الفضاء تشد «بلادى بلادى لك حبى وفؤادى، لك إشراقة

maryamtawfik1@yahoo.com

# بطل ساعة الحسم وباب المنذب

الساعة الثانية ظهر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٧٣ الموافق ١٠ رمضان ١٣٩٢ هجرى، فوجئ العالم بانفلاق المعارك بين مصر وإسرائيل، لتحرير سيناء الحبيبة. وكان وراء اختيار هذا التوقيت البطل اللواء أركان حرب صلاح فهمى نحلة. وهو من مواليد عام ١٩٢٦ بالقاهرة، وفى عام ١٩٥٦ تخرج فى الكلية الحربية وشارك فى معارك الاستنزاف وأكتوبر. فنى شهر مايو عام ١٩٧٣، أصدر البطل اللواء محمد عبد الغنى الجمسى، تكليفه للبطل صلاح فهمى رئيس فرع التخطيط بالجيش المصرى، بتحديد موعد الهجوم على خط بارليف بالشهر واليوم والساعة. فخرج البطل العقيد صلاح فهمى من مكتب البطل اللواء عبد الغنى الجمسى، وتوجه مباشرة إلى مركز الدراسات الاستراتيجية لمعرفة مواعيد الأعياد والعطلات الرسمية فى إسرائيل، ثم توجه بعد ذلك إلى هيئة الأرصاء ليعرف حسابات ساعات الليل والنهار، واتجاهات التيار فى قناة السويس. ثم توجه بعد ذلك إلى جهاز المخابرات العامة المصرية، ليُعرف خطط الدفاعات الاستراتيجية، وتوقيتات تدخل الاحتياطى واستدعاء الجيش الإسرائيلى. البطل العقيد صلاح فهمى جمع كل المعلومات، واستخلص أن أول رد فعل إسرائيلى سيكون بعد ٦ ساعات وفقاً لتقواعد انعقاد مجلس الوزراء الإسرائيلى. ولذا حدد الساعة ٢ ظهراً للهجوم المصرى وساعة الضفر. لأن بعد ٦ ساعات سيكون الليل وتعجز إسرائيل عن الرد فى الظلام، وأيضاً الساعة ٢ ظهراً ستكون الشمس خلف رؤوس الجنود المصريين وليس أمامهم، بالإضافة إلى أن يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣ هو يوم الغفران عند اليهود، وهو إجازة

البطل اللواء أركان حرب صلاح فهمى نحلة

٦ ساعات وفقاً لتقواعد انعقاد مجلس الوزراء الإسرائيلى. ولذا حدد الساعة ٢ ظهراً للهجوم المصرى وساعة الضفر. لأن بعد ٦ ساعات سيكون الليل وتعجز إسرائيل عن الرد فى الظلام، وأيضاً الساعة ٢ ظهراً ستكون الشمس خلف رؤوس الجنود المصريين وليس أمامهم، بالإضافة إلى أن يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣ هو يوم الغفران عند اليهود، وهو إجازة

د. إبراهيم خليل إبراهيم- عضو اتحاد الكتاب ebrahemkhalil2010@gmail.com

## أطفال «نوى القدرات» و«دنيثا» للمكفوفين يحتفلون بنصر أكتوبر في الأوبرا

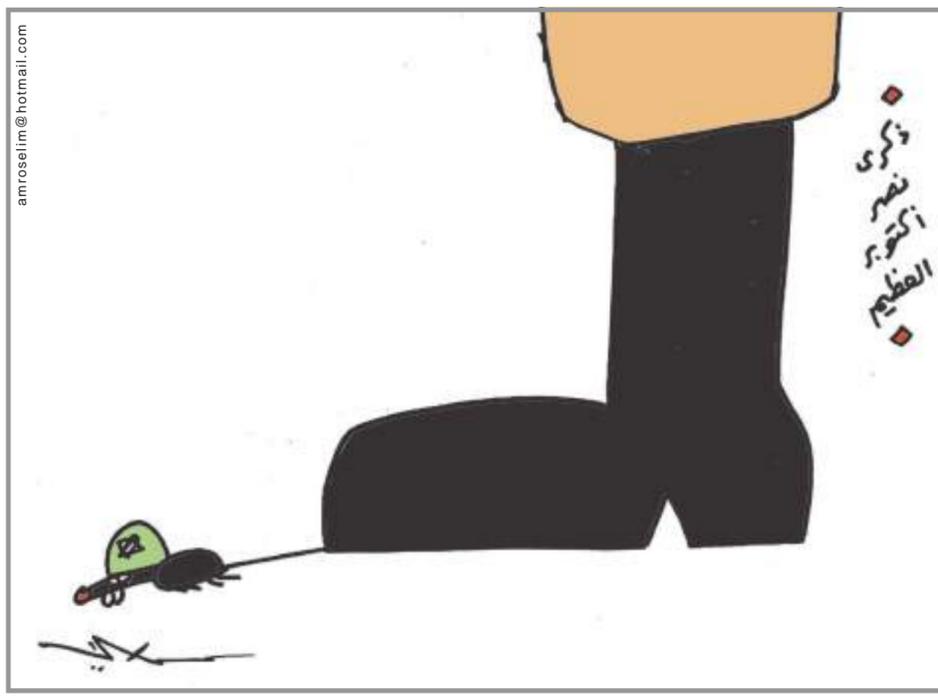


حفل كورال أطفال أوبرا دمنهور

كتبت- سعيد خالد: احتفل دار الأوبرا، اليوم، بذكرى انتصارات أكتوبر، تحت رعاية الدكتورة لمياء زايد، رئيس الدار، حيث يحيى طلاب مركز تنمية المواهب بدمهور والإسكندرية الحفل على مسرح أوبرا دمنهور، بإشراف الدكتورة هدى حسنى.

ويضم الحفل أعمالاً غنائية وموسيقية وطنية، حيث يقدم طلاب كورال أطفال دمنهور والإسكندرية، بقيادة الدكتور محمد حسنى إبراهيم، أغاني وطنية مثل «مصر التي في خاطري» يا حبيبتى يا مصر».

أما فصول ذوى القدرات الخاصة، بقيادة ميرفت فريد همام، فتؤدى أغنيات مثل «تحيا مصر- مصر هي أمى»، إلى جانب صوليفيست القانون دينا جمال التي تعرف «أحف بسماها»، وتحيا دار الأوبرا حفلا ضخما لفريق دنيثا للفناء التابع لجمعية دنيثا للمكفوفين غذاً، على المسرح الصغير، يتضمن البرنامج باقة من أروع الأغاني الوطنية، ومزيجا من المنوعات الغنائية العربية، ومغنيا «بمامة حلوة» مشربش من نيلها- الله أكبر كبيراً- يا غريب الدار- فيها حاجة حلوة- تعب الهوى- الصحبجية- بلد التاريخ- ميدلى حليم- حلوة بلادى- يا أهل المحبة».



## أسستها المخرجة راندا أبوالذهب

# «بذور الأفلام».. ورش لتعليم أطفال القصير صناعة السينما

إن لدى المشاركين حسا ودراية كبيرة بثقافة المدينة والتميز بينها وبين المدن الأخرى. وأضافت أن المدينة تشتهر لكثير من الأنشطة الفنية والثقافية، وخلال هذا العام شجع وجود الورشة عددا من المبادرات على العمل داخل القصير وتقديم ورش فنية هناك. وتعتبر الورشة استكمالاً لورشة العام الماضى التى استهدفت ٨ أطفال تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٤ عاماً، وأسفرت عن إنتاج ٣ أفلام تناولت قضايا البيئة والتراث الثقافي لمدينة القصير، وركز أحد الأفلام على التراث والمباني التراثية بالمدينة.



جانب من ورشة «بذور الأفلام» فى القصير

وأنتجت الورشتان ٤ أفلام بمشاركة ٢٤ طفلاً تراوحت أعمارهم بين ١٢ و ١٥ عاماً، وشارك معهم شباب من عمر ١٨ حتى ٢٢ عاماً بدعم من السفارة الأمريكية بالقاهرة وتحت إشراف الأميديسست لتعزيز وعى الأطفال بالبيئة والتغيرات المناخية التى انتهت أمس الأول.

وأكدت راندا أبو الذهب أن المبادرة تستهدف إعداد العروض للأفلام فى أكثر من محافظة مع شركائنا أو فى مراكز ثقافية أجنبية لنشر أعمال أبناء القصير.

وأنتج شباب مدينة القصير مع ورشة «بذور الأفلام» ٣ أفلام وتقت: تراث المدينة وخاصة التراث العمارى للقصير القديمة، وممارسة البسات الرياضية فى المدينة، وإعادة تدوير المخلفات.

عممارى وثقافى مبهر والتربية السكانية بين الصعابة والبدو والأجانب، وساهم فى خلق ثقافة مختلفة لدى أهل القصير ظهرت فى تعاملهم مع الورش وأفكار الأفلام، حتى

فيبدأت المبادرة فى مايو ٢٠٢٣، وتم تنفيذ أول ورشة فى جزيرة القرواية وعزبة خير الله، وكانت المحطة الثالثة فى مدينة القصير التابعة لمحافظة البحر الأحمر. وقالت راندا

تعلق بالسينما أو صناعة الفيلم، وتركز الورش على صناعة أفلام تتعلق بالبيئة والتراث وحماية البيئة وتسليل الضوء على جوانب غير معروفة فى التراث السامى واللامادى المصرى،

كتبت- آيات الحبال: تعلمت صناعة الأفلام فى عام ٢٠٠٨، ومنذ تخرجها من مدرسة الجزويت للسينما وهى تحلم بنقل هذه الخبرة إلى الأجيال الأصغر، وتوفير فرص تعلم صناعة الأفلام بطريقة أسهل وفى مناطقهم، خاصة أبناء المناطق المهشمة والمحرومة والمحافظة البعيدة عن القاهرة.

ومن هذه الفكرة بدأت مبادرة «بذور الأفلام» التى أسستها المخرجة راندا أبوالذهب والممولة من الاتحاد الأوروبى واتحاد المعاهد الثقافية الأوروبية «يونيك»، منذ عام، وتمكنت من إعداد عدد من ورش صناعة الأفلام للمراهقين والأطفال والشباب فى مناطق نائية.

وشاركت راندا أبوالذهب فى عدد من الورش التعليمية لصناعة الأفلام للأطفال، ودرست العديد من الأطفال على صناعة الأفلام مع مؤسسات أهلية مختلفة، وظل لديها حلم تأسيس ورشة متكاملة لصناعة الأفلام فى المناطق المهشمة والمحرومة. المبادرة تستهدف نشر صناعة الفيلم لدى الشباب والمراهقين فى المناطق المحرومة والمهشمة من أنشطة تتعلق بالسينما أو صناعة الفيلم.

وقدمت راندا أبوالذهب ورشة تعليمية للأطفال فى مدينة القصير، وتعدت ورشها لأنها مدينة محرومة من الورش والتدريب الثقافى والفنية، ولا يوجد فيها أى ورش لصناعة الأفلام، والمدينة بها تراث

## كل أحد

د. عبد المنعم سعيد

### برئيس ورأس الحكمة

الاقتصاد مثل كل أنشطة الإنسان تتعرض لنوبات من التراجع والمرض أحيانا؛ ولكنه ما إن يبدأ العلاج حتى يستعيد الجسم عافيته ويبدا فى تنشيط ذاكرته ويصبح لديه قدرة على الوفاء بالتزاماته، بل ينتقل إلى مرحلة من العافية والإنتاجية الفكرية غير مسبوقة. كنت دوما من المعتادين أن مصر دولة غنية بشعبها وأرضها ونيلها وبحارها وبحيراتنا؛ وأن قضية فقرها وعوزها ومددتها وانتظار تحويلات أهلها من الخارج هى نابعة من نظرة تعيسة للثروة لا يوجد فيها إلا نفض وغاز وتكنولوجيا ليس لنا يد فيها. خلال العقود الأخيرة كتبت وزاد اعتقادى أن مصر يمكنها أن تكون «صين الشرق الأوسط»، حيث المزاجية ما بين الديموغرافيا (السكان) والجغرافيا (الموقع والمجال) تكفى لانتقالنا من الدول النامية إلى الدول المتقدمة. الأجيال السابقة نظرت إلى النموذج الأوروبى والغربى عامة واعتقد الخديو إسماعيل أن بإمكانه أن يجعل مصر قطعة من أوروبا؛ وباللعل فقد كانت «القاهرة الخديوية»، كذلك، وأجزاء من الإسكندرية ويوسعيد، ولكن بعد قرن من التجربة فإن الشقة بيننا وبين الدول المتقدمة اتسعت، والدنيا ضاقت ربما منذ ستينيات القرن الماضى عندما بدأت مصر فى الحصول على «الموتة» الأمريكية فقحا، وبعدها فى السبعينيات والثمانينيات باتت الموتات والمنح والقروض بالطبع تأخذ جزءا ليس يسير من كرامتنا. لم يكن مشهد التكالب على السفر إلى الخليج، أو الذهاب إلى أوروبا بالقوارب أو بالتحايل مما يسعد وعلى العكس كان فيه ما يحزن. كان الأصل دائما أن يذهب المصريون إلى الخارج للدراسة والتعلم؛ وإلى الخليج لكى يقدموا الاستشارة.

فى العقد الأخير كان المشهد مختلفا من حيث الإرادة السياسية للبناء والتعمير والتعليم والصحة ولكن كل ذلك وقع على عائق الدولة التى يتوه كاهلها بالكثير من المسؤوليات الداخلية والخارجية فضلا عن التهديدات وأخطار الزمن، وبشكل ما بدأت التجربة «الأسبوية»، تأخذ بعضا من الاهتمام ولكنه اهتمام لم يكف لكى يرفع أثقالا كثيرة عن كاهل الدولة والحكومة. كان صعبا إصلاح النظام الإدارى، وكان الأصعب فتح الأسواق وبيع والشراء، والإنتاج والاستهلاك، والتصدير والاستيراد؛ وكان ذلك عصب التجربة الأسبوية ومصدر رفعتها. السنوات العشر الأخيرة لم تكن عادية فى الانتشار العمرانى والاتصالي فى الإقليم المصرى، وفى إقامة مشروعات عملاقة فضلا عن إقامة شبكة كبيرة للحماية الاجتماعية. التكلفة كان لا بد لها أن تضغط على الموازنة العامة وأدت إلى أزمة مالية واقتصادية نجم عنها تضخم وزيادة كبيرة فى الأسعار، ورغم أنه كان هناك مطالبات دامية فى كثير من المشروعات أن تجرى خصخصتها للقطاع الخاص إلا أن فحوة ظلت قائمة ما بين الممول والواقع. طرحت الحكومة وثيقة ملكية الدولة، لكن ذلك لم يعط إلا القليل، وبدأت الدولة متشبثة بملكيتها وسائل الإنتاج.

وأخيرا جاء الفرج مع مشروع رأس الحكمة لكى يرفع حجم الاستثمارات رفعا ملحوظا، ومؤخرا أضيف إلى «الحكمة»، رأس رئيس مع حزم كبيرة من الاستثمارات التى معظمها عربية، ردت الروح لقيمة الجنيه المصرى، وقدمت نموذجا لمشروعات ضخمة أولا لا يتحمل تكلفتها الموازنة العامة؛ ورغم أنها خاصة تماما إلا أنها تقوم بالتشغيل، وعندما يبدأ الإنتاج أو تقديم الخدمات فإن الدولة المصرية سوف تحصل على ضرائب الدخل والبيانات والأرباح فضلا عن نصيبها من العائد، وما يحدثه القادمون إليها من رواج فى أسواق أخرى مضاعفا لها تعزيزا استراتيجيا. الأمر هو أن كل ذلك بداية لعليا تقدم للحكومة ما تحتاج من موارد للمزيد من المشروعات العملاقة، وتقدم للشعب فرصا كثيرة للتشغيل ومبررات مرتفعة؛ والأهم من ذلك أنها تفتح أبوابا كثيرة للاستثمار المصرى والأجنبى على كل سواحل مصر. ٣٢٠٠ كيلومتر من السواحل المصرية كلها لا تقل جمالا عن العلمين ورأس الحكمة ورأس جميلة وبرنيس. وفى مصر أيضا ١٤ بحيرة قامت الدولة مشكورة بتطهيرها وإخراجها من حالتها العشوائية وأعدت مصادر تمويلها بمياه البحر؛ ولكنها لم تشغله إلا فى عمران ولا سياحة ولا تصوير الأفلام ولا صناعات قائمة على صيد السمك. لا يوجد شك أنه لدى الحكومة خطط كثيرة لتشغيل التغيير الذى حدث فى البيئة الاقتصادية المصرية؛ ولكن الخطط لم تعد تطبق بالسرعة التى عرفناها خلال العقد الماضى؛ وإذا كان ذلك راجعا إلى التمويل فإن ذلك لحديدا هو الغرض من الاستثمار الخاص مصرىا أو عربيا أو أجنبيا. فالتنمذج السابق لتمويل المشروعات من خزانة الحكومة لم يعد هناك سبب له، وإنما الحصول على المشروع مع فوائده يودى إلى فتح أبواب استثمارات جديدة، ويقوى الجنيه المصرى، ويسد الديون.

« لا أعرف » الرئيس الأمريكى جو بايدن يشأن رأيه فيما إذا كانت الانتخابات الأمريكية المقبلة سلمية أم لا.

« مميزة » ماركوس زودر، رئيس وزراء ولاية بافاريا، واصفا جولته لمنطقة هراوات الجيزة، على هامش زيارته لمصر.

« بنسبة ٢٠% » د. ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، متحدثة عن خطة الوزارة المستهدفة لتقليل انبعاثات الكربون فى ٢٠٢٦.

« الفن بيوصل وجعك للأخرى » الفنانة يسرا كاشفة سبب عدم تأجيل مهرجان الجودة رغم تصاعد أحداث لبنان.

« أنا مالى » رانيا يوسف عبر برنامج ET بالعربى تعليقا على قرار تحويل أبطال «أوراق التاروت» للتحقيق.

« خايضة جدا » آية سماحة عبر راديو نجوم FM، معلنة قرار تأجيل الإنجاب معتبرة أنها غير موهلة لتلك الخطوة.

## «وهران».. تكريم مبدعين فوق التسعين عندما يعلو صوت الإبداع تخفت أصوات «الحنجرة»

يا بلدى). وكلها حب فى الوطن بلا دموع أو آهات وصارت فى الأغنية المعتمدة قبل أن يقدم بليغ حمدى والأبنودى وعبدالحميد (عدى النهار). فى هذا الأمان كان عدد من الأصوات مع اختلاف أهدافها كانت ترى أن الصمت هو الحل، وعلينا أن نعلنها صراحة لا وقت للسينما بينما الدماء العربية تنزف فى غزة وجنوب لبنان، ليس أمامنا سوى إقامة سراقع عزاء ثم انتصر صوت العقل، السينما أحد أسلحة المقاومة، وفى غزة لم تتوقف الكاميرا عن رصد ما يجرى وأقيم مهرجان فى (غزة) ليوثق الوحشية الإسرائيلية، المقاومة أيضا بركة أمبار.

فى العام الماضى كنت أحد الأصوات القليلة بل النادرة التى رفضت أن تنتج جميعا باللون الأسود وتطفن كل الأتوار، وسلمنا أنفسنا للحزن باعتباره سلاح المقاومة الوحيد.

مهرجان وهران يعود بعد توقف دام ست سنوات للساحة العربية وهو متخصص فى السينما العربية، السؤال: هل نحتفى فى الشارع العربى بالسينما العربية؟ المهرجانات العربية تمنح لها مساحات مثل (وهران) فى الجزائر، (أبو ظبي) (دبي) فى دولة الإمارات العربية، التى ظلت طوال سنوات إقامتها تضع السينما العربية فى مقدمة المشهد، والعين الذى يولى اهتمامه بالدرجة الأولى بالسينما الإماراتية أولا إلا أنه لا يغفل أبدا توجهه العربى، (قرطاج) بتونس مهرجان عربى إفريقى، (القاهرة) يقيم مسابقة عربية (أفاق) بجوائز خاصة ومتنوعة (الجودة) (وجدة)

ارتدى رئيس مهرجان وهران السينمائى عبد القادر جريو (الكوفية) الفلسطينية، القى كلمة الافتتاح ووجه التحية للشعبين الفلسطينيين واللبنانيين، ولم يلبث مثلا الفرقة الموسيقية ولا الغناء وقبلها السجدة الحمراء، لم يشعروا أننا نقوم بفعل شائن، عندما تحضر مهرجانا سينمائيا أو غنائيا فهذا لا يعنى أننا سنبتأ أو تناسينا، أو كما يخلو لبعض أن يردد (وطى شوية صوت الراديو حتى لا يسمعل الجيران) كان ينبغى أن يقام مهرجان (وهران) للسينما العربية فى موعده، عدد من الأصوات فى عالمنا العربى، ومنذ العام الماضى كان يعلو صوتهم بالرفض، ولهذا أطفأنا العديد من المصاييح التى فى العادل الموضوعى للمهرجانات، فى مهرجان وهران تم تكريم نجمين كبيرين، المخرج اليونانى (كوستا جافراس) ٩١ عاماً وزوجته المنتجة التى تصغره سنوات قليلة (ميشيل راي) ومن الجزائر محمد الأخضر حامينا ٩٤ عاماً المخرج العربى الوحيد الحاصل على سبعة (كان) الذهبية والنجم المصرى محمود حميدة الذى أتم قبل شهر قليلة السبعين ولا يزال فى الملعب محافظا على لياقته الإبداعية وحصلوا جميعا على جائزة (الهر الذهبى التشكاري) من حصيلته مشوار العمر.

بعد ٧ أكتوبر، بداية من مهرجان (الموسيقى العربية)، ثم (القاهرة السينمائى)، وفى تونس (قرطاج) وفى الجزائر (غابية) وغيرها، توقفت تقريبا كل المهرجانات، أفلت مهرجان (الجودة)

قوة الكلمات الساخرة بنفس لحن الطويل الذى أشرف بنفسه على تسجيل الأغنية بأصوات فؤاد وشويكار ويوسف بك وهبى، ولم زع اعتراضا من أحد، رغم أن الهزيمة كانت أعمق جرح عاشته مصر والعرب، أدرك عبدالناصر أن المطلوب هو الأنا، صغر عضو فى تلك اللجنة الإبداعية نادبة توفيق المتخصصة فى البرامج الغنائية والموسيقية، قالت لهم أن الموسيقى محمد فوزى سجل قبل رحيله بأشهر قليلة بصوته أغنية (بلدى أحيبتك

من هذا القرار، لأنه يتمتع بمرونة فى الحركة، وبالتالي حرية اتخاذ القرار، حيث إنه لا يحصل على دعم مالى من الدولة، ولا تصوره مثلا أن حسين فهمى، رئيس مهرجان القاهرة السينمائى، كان مقتنعا بقرار إلغاء المهرجان الدورة الماضية، ولكن كان لزاما عليه أن يلتزم برأى الدولة.

قرر الأخوان ساويرس (نجيب وسامح) ومعهما الرئيس التنفيذى للمهرجان عمرو منسى إقامة الدورة بعد تأجيلها أكثر من مرة، إلا أنهم أيضا وضعا العديد من المنوعات والمخادير، يوما طلبت أن نتذكر فقط ما الذى فعلته أم كلثوم بعد هزيمة ٦٧، عندما جاءت المحافظات المصرية، ثم الدول العربية وانتقلت إلى فرنسا وغنت الكثير من رصيدها الذى تغنى ووجهت الحصيله للمجهود الحربى، وهو نفس ما فعلته أيضا عبدالحليم.

السلطة السياسية ممثلة فى الرئيس جمال عبدالناصر أعطت توجيهاتها للإذاعة المصرية وكانت وقتها فى عز قوتها وسمولتها أن تقدم للجمهور الضحك مجرد الضحك، وهكذا استمع المصريون فى رمضان بعد الهزيمة بأشهر قليلة إلى مسلسل (شبو فى الصيد) بطولة شويكار وفؤاد المهندس ويوسف وهبى، وغنوا فى المقدمة (شبنو يا شبنو) والله ووقع يا شبنو على طريقة (البارودى) الساخرة التى تغنى الوجه الآخر، الأصل أنها أغنية وطنية (بلدى يا بلدى، بلد الأحرار يا بلدى)، كلمات مرسى جميل عزيز وتلحن كمال الطويل، كتب عليها الشاعر فتحى

محمود حميدة أثناء تكريمه فى مهرجان وهران

أنا والنجوم طارق الشناوى يكتب من وهران؛ tarekelshinawi@yahoo.com



محمود حميدة أثناء تكريمه فى مهرجان وهران